**جامعة الجزائر (2) بوزريعة**

**كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية**

**قسم علم الاجتماع**

**تخصص علم الاجتماع السياسي**

***رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير تحت عنوان :***

# مصادر اختيار العمل السياسي لدى مناضلي الأحزاب السياسيّة

## - دراسة ميدانيّة لعيّنة من مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني بولاية الجزائر


**إعداد الطالب :**

لطرش عبد المالك

**تحت إشراف :**

الدكتور أحمد رميتة


السنة الدّراسية 2010 - 2011

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لهذا .والذي بنعمته تتمّ الصالحات من الأعمال فبفضله سبحانه وتعالى أنجزنا هذا العمل المتواضع .

وأتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور أحمد رميتة الذي قبل الإشراف على هذا العمل ولم يبخل علينا بتوجيهاته القيّمة طيلة إنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور خليفة بوزبرة على نصائحه القيمة والدعم المعنوي الذي قدمه لنا .

# *الفهرس :*

*العنوان* *الصفحة*

**الفصل الثالث : المشاركة السياسية وأساليبها**

**الفصل السابع : لنوعية الإعلام السياسي تأثير على العمل والتوجه السياسي للمناضلين**

# مقدمة

يوجد في كل نظام سياسي إطار من القيم السياسية يفرض نوعا من الملائمة الاجتماعية على تصرفات الأفراد. حكاما و محكومين و تعطي للعملية السياسية شكلا و مضمونا معينا .[1]

هذه القيم السياسية تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق عملية التنشئة السياسية، أي أن التنشئة تتضمن مضمون و جوهر عملية التعليم التي تعد الفرد ليصبح عضوا في المجتمع السياسي، إذ أن خبرات التنشئة التي يكتسبها المواطن تمدد تصرفات السلوكية في خضم الحياة السياسية المشاركة أو عدم الاهتمام السياسي أو التخلي عنه و يطلق لفظ التنشئة السياسية على عملية تعليم و تكوين الاتجاهات السياسية المختلفة، فهي إذا العملية التي يكتسب خلالها الأفراد اتجاهاتهم السياسية المختلفة، كما يتم من خلالها الحفاظ على تشكيل أو تغيير الثقافة السياسية للمجتمع، و هي كل أنواع التعليم السياسي الرسمي و غير الرسمي في كل مراحل حياة الفرد كما تمثل المشاركة السياسية و العمل السياسي لدى قطاعات أوسع من المواطنين داخل المجتمع.

إن أزمة المشاركة السياسية و المواقف و الاتجاهات السياسية في الجزائر قد تمثلت من خلال عجز المؤسسات السياسية على استيعاب القوى السياسية و الاجتماعية، فقد رافق حكم الحزب الواحد إقصاء للحريات الفردية و الجماعية،فرضت قوالب جاهزة منعت من خلالها روح المبادرة المبدعة وتأكيد الأحادية المتعسفة وتراكم عناصرها لسنوات عديدة.

---

(1)LANCIAN PYE AND SIDINEY VERBA, POLITICAL CULTURE AND POLITICAL DEVELOPMENT,NEW JERSEY PRINCETON UNIVERSITY PRESS,1965,P7

ومن هنا برزت النخب الحاكمة في عدم إشراك القوى الأخرى ذات التوجه السياسي. وكذا تفعيل دور المؤسسات القائمة علي التنشئة السياسية علي ترسيخ قيم الولاء وتمجيد السلطة من الأسرة إلى المدرسة ثم الحزب. وكذا ممارسة النزعة الاقتصادية لكل المواقف المعارضة، واحتكارها الكامل للتمثيل في إطار سياسية تعبوية تفتقر إلى المشاركة.

إن الجزائر وقبل التحول إلى التعددية الحزبية 1989 لم تكن تمتلك أي تقاليد أو ميزانا يفضح مشاركة سياسية حقيقية. فالمفهوم السائد في زمن الحرب الواحد هو التبعية وليس المشاركة، كما أن السياسة كانت مغلقة تماما أما الجبهة التي تسيطر عليها العناصر العسكرية المتعددة .

وهنالك مؤسسات عديدة تسهم في عملية التنشئة السياسية حيث يرى"فيربا"أن هناك مصدرين لاكتساب الثقافة السياسية فمن ناحية يمر الفرد في مختلف مراحل حياته داخل الأسرة والمدرسة والمنظمات غير السياسية المختلفة.بخبرات غير سياسية تؤثر علي سلوكه السياسي ومن ناحية أخرى تتجمع لديه خبرات سياسية من تعامله مع رجال الحركة السياسية ومن التعرض لوسائل الاتصال السياسي.(1) ويجب الإشارة هنا إلي أن كل النظم السياسية تحاول أن توظف عملية التنشئة السياسية لغرس القيم والتوجهات والأفكار السياسية التي تتفق مع قيم وتوجهات و أفكار السلطة الحاكمة.ويتم ذلك عن طريق المؤسسات و القنوات التي تخضع لسيطرة السلطة مثل المؤسسة التعليمية ووسائل الإعلام. ولكن إلي جانب أسلوب التنشئة الرسمي والمباشر.فان الفرد يكسب قيمه وتوجهاته السياسية عن طريق قنوات أخرى قد تتناقض مع قنوات التنشئة الرسمية مثل الأسرة.

---

(1)IBID ,P.P551 ,553

فالعمل المقدم في هذه الرسالة يدخل في إطار علم الاجتماع السياسي الذي يأخذ بعين الاعتبار دور مؤسسات التنشئة السياسية في إعداد وتربية الفرد سياسيا، وغرس فيه ثقافة المشاركة السياسيّة واحترام الرأي الآخر. كما تحاول هذه الدراسة الإجابة على أسئلة تتردد كثيرا في الجزائر حول احترام قيم ومبادئ الحزب وظاهرة التجوال السياسي .

وعليه ولتحقيق هدف الدّراسة قسمنا البحث إلى بابين تناول الباب الأول الجانب النظري والباب الثاني متعلق بالجانب الميداني .

أما الباب الخاص بالجانب النظري فيحتوي على أربعة فصول :

الفصل الأوّل : يتضمن الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة .

الفصل الثاني : يتناول ماهية التنشئة السياسية وبعض مؤسسات التنشئة السياسية

الفصل الثالث : يتناول المشاركة السياسية والعوامل المؤثرة فيها .

الفصل الرابع : يتناول حزب جبهة التحرير والعمل السياسي في البلاد ، والأزمة السياسية في الجزائر والتعددية الحزبية .

الفصل الخامس : يتم فيه تحديد مجتمع وعينة الدراسة وتحليل الفرضية الأولى

الفصل السادس : تحليل بيانات ونتائج الفرضية الثانية .

الفصل السابع : تحليل بيانات ونتائج الفرضية الثالثة ، ثم الخاتمة .

# الباب الأول : الجانب النظري

## الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

## أولا: أسباب اختيار الموضوع

جاء اختيارنا لموضوع مصادر اختيار العمل السياسي لدى مناضلي الأحزاب بعد ملاحظتنا لظاهرة الصراع والانشقاقات الموجودة على مستوى الكثير من الأحزاب السياسية في البلاد. كذا ظاهرة الانتقال من حزب لحزب آخر أو ما يعرف بالتجوال السياسي من فبل المنتخبين أو مناضلي الأحزاب وعدم احترام مبادئ الحزب المنتمي إليه . وهذا ما جعلنا نتساءل أي دور لمؤسسات التنشئة السياسية في زرع ثقافة الولاء و النضال وعدم الانسلاخ عن المبادئ التي تعهد عليها المناضلون و المنتخبون . وهل فعلا الأسرة والمدرسة وكذا الإعلام السياسي ما يزالون يلعبون دورهم في صناعة الرأي العام وتوجيهه أم لا ؟

كما جاء احتيارنا لموضوع الدراسة بسب قلة الدراسات حول موضوع دور المؤسسات التنشئة السياسية في العمل والتوجهات السياسية في الجزائر والسبب الثالث التأمل في النتائج التي آلت إليها الوضعية في الجزائر ومحاولة فهم ما يحدث علي الصعيد السياسي والتغيرات التي تفرضها وإن لم نستطع أن نفهم الكل فيجب أن نفهم البعض .

## ثانيا : أهداف الدراسة

هدفنا من هذه الدراسة هو إبراز دور مؤسسات التنشئة السياسية في تكوين اختيار العمل والتوجه السياسي بكل ما تحمله من معنى (النضال ، الولاء ، احترام المبادئ السياسية للحزب) وكذا إظهار بعض الحقائق التي كانت مخفية علي الكثير من الأفراد وهم ظاهرة استعمال المال السياسي من أجل اعتلاء المناصب بدون تكوين سياسي وتنشئة سياسية صحيحة إبراز ظاهرة التجوال السياسي وعلاقتها بضعف مؤسسات التنشئة السياسية والقيم .

وتهدف هذه الدراسة أيضا إلى تجديد مجال البحث السوسيولوجي خاصة من يهتم بالمستوى السوسيوـــسياسي وأصحاب القرار ورؤساء الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية ذلك أن الثقافة والقيم السياسية أنها منتوجان لواقع اجتماعي وليس هما اللتان تنتجان هذا الواقع وهذا الواقع هو العائلة ، المدرسة ، الإعلام ، الحزب ، الشارع.......الخ ، والسعي إلي اكتشاف مظاهر الواقع الجزائري علي اختلاف مشاربه وتباين ألوانه وأشكاله . هذا الواقع الذي احتضن جيلا شابا وأخر مخضرما ورسم التقاطع بينهما في ميدان العمل السياسي .

## 1ـ الإشكالية :

ضمن منظور تاريخي ثمة واقع اجتماعي يميز الجزائر في مستويات الوعي والممارسة في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة.ويضع توازن سيكولوجي خاص.القائم على تحقيق ارتباط وتماسك اجتماعي ، يعتمد على الأساس على نماذج و صيغ المجتمع التقليدي ، تجسيدا لقيم والتزامات الوسط الأسري.

كما أدت الاختلالات الاجتماعية والأمراض المتوارثة عن عهد الاستعمار إلى

إفراز طبيعة سياسية مريضة لا تقوى على تقديم النفع العام بصورة مجردة لغياب الوعي بالمفهوم العام الذي يعد الشرط اللازم لقيام نظام الجمهورية.[(1)]

إن وضع نظام مؤسس في الجماعة ذات البنية المتميزة ، تجعل الإدراك أولا وقبل كل شيئا إطارا محدودا ، ضمن الانتماء الأسري . إن هذا الإطار المكثف والدراسي يؤدي بصفة ميكانيكية إلى تدمير آلية تشكيل مجتمع بمفهومه السوسيولوجي . فنظرا لتركيبة العلاقات الاجتماعية والسياسية يصبح من الطبيعي أن تعبر كل أعضاء الجماعة عن امتداد سياسي وثقافي والذي يتكون على أساسه الحزب السياسي ، ويصدر ممارساته السياسية ، ضمن إطار لتجميع وتثمين ثم إنماء هذه الارتباطات.[(2)] فالثقافة السياسية في الجزائر تستند على آليات تستجيب لرواسب تاريخية وشروط موضوعية تحافظ على ديمومة علاقات المجتمع .

ولكي نفهم بوضوح هذه العلاقة نذكر بتعريف هام في مجال الممارسة السياسية صاغه"ماكس فيبر"في تعريفه للفعل الاجتماعي ،فيشير"والواقع أي الفعل الاجتماعي يفترض من أجل انجازه أن يندمج كل سلوك فردي في عمل يحمل طابع الاستمرارية،وأن تنظيم التصرفات وتجاوب بعضها مع بعض طبقا لقواعد ضمنية مستمرة حسب ما ينتظره كل منها من الأخرى وبعبارة أخرى فإن الممارسة الاجتماعية بوصفها تنظيم شتات تصرف الأفراد وتوجههم نحو أهداف مشتركة".[(3)]

---

(1) ـ عبد الحميد مهري:الأزمة الجزائرية الواقع و الآفاق.مركز الدراسات للوحدة العربية،لبنان،1999،ص179

(2) ـ محمد عابد الجابري:تكوين العقل العربي.مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان،1988،ص15

(3) – محمد عابد الجابري ، نفس المرجع

إن سلوك الفرد يكون انطلاقا مما يبثه المجتمع بمختلف وسائطه من أنماط ثقافية تؤدي إلى أنماط سلوكية موافقة ذات مرغوبية اجتماعية والعدول عن ما يشكل نبذ اجتماعي من ممنوعات ومحرومات.

ويميز"غابريال ألمون" « G.ALMOND » بين ثلاث أنواع من الثقافة وأثر كل واحدة على استجابات أفرادها وسلوكهم ضمن العملية السياسية.

إن ما ينطبق علي الثقافة عامة يمكن أن يكون على الثقافة السياسية وهذا يكون في تكوين الذات السياسية بالنسبة للفرد عن طريق التعلم الاجتماعي و ميكانيزماته انطلاقا من ثقافة سياسية سائدة في مجتمعه وذلك من خلال القيم و المعتقدات السياسية . وخاصة ما يرتبط بالشخصية الوطنية والهوية و الأداء العام للنظام السياسي و دور الفرد في العمل السياسي و غيرها.(1)

إن لكل نظام سياسي إطار من القيم السياسية يفرض نوعا من الملائمة الاجتماعية على تصرفات الأفراد حكاما ومحكومين وتعطي للعملية السياسية شكلا و مضمونا معينا.[2]

هذه القيم السياسية أي أن التنشئة تتضمن الثقافة السياسية على أساس أن هذه الأخيرة

تمثل مضمون و جوهر عملية التعليم التي تعد الفرد ليصبح عضوا في المجتمع السياسي ،إذا أن خبرات التنشئة التي يكتسبها المواطن تحدد تصرفاته السلوكية في خضم الحياة السياسية ، المشاركة السياسية أو عدم الاهتمام السياسي أو التخلي عنه [3] وهناك مؤسسات عديدة تسهم في عملية التنشئة السياسية حيث أشار فيربا : "أن هناك مصدرين لاكتساب الثقافة السياسية فمن ناحية يمر الفرد في مختلف مراحل حياته .

---

(1)- موريس دوفرجي:علم اجتماع السياسة.ترجمة سليم حداد ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،لبنان،ط2،2001،ص93.

(2)-lancian pay and sidney verba ,political culture and political development,new jersey:Princeton university press,1965,p7

(3)-Ibid ,pp551.553

داخل الأسرة والمدرسة والمنظمات غير السياسية المختلفة بخبرات غير سياسية تؤثر على سلوكه السياسي ومن ناحية أخرى تتجمع لديه خبرات سياسية في تعامله مع رجال الحركة السياسية ومن التعرض لوسائل الاتصال السياسي.(1)

وفي ظل التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري وكذا الوسط السياسي والحزبي تبعا ما هي العوامل أو المصادر التي تؤثر في اختيار العمل والتوجه السياسي للمناضلين السياسي ومن أين يستسقي المناضلين السياسيين توجههم السياسي؟ وهل فعلا ما زالت هناك مؤسسات للتنشئة السياسية تقوم بدور التعليم و التثقيف السياسيين؟

وبصيغة أخرى ما هو دور ومدى كفاءة مؤسسات التنشئة السياسية في إعداد وتشكيل السلوك السياسي لدي الأفراد (المناضلين السياسيين) ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية هي كالتالي:

1ـ هل الاختلاف في طبيعة ونوعية الأسرة يؤثر في التوجه والعمل السياسي للمناضلين ؟

2ـ هل لجماعة الرفاق دور في العمل والتوجه والنضال السياسي ؟

3ـ هل تأثير وسائل الإعلام السياسي يساهم في العمل والتوجه السياسي والإقبال على المشاركة السياسية ؟

---

(1)قزادري حياة :الصحافة و السياسية،طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع،الجزائر،2008،ص40

2ــ الفرضيات :

وانطلاقا من التساؤل الجوهري والتساؤلات الفرعية يمكن صياغة الفرضيات .

**الفرضية الأولى :**

1ــ طبيعة ونوعية الأسرة تؤثر عل العمل والتوجه السياسي للمناضلين .

**الفرضية الثانية :**

2ــ لجماعة الرفاق دور و تأثير في العمل التوجه السياسي للمناضلين .

**الفرضية الثالثة :**

3ــ للإعلام السياسي تأثير على العمل والتوجه والنضال السياسي للمناضلين .

## 3ـــ تحديد المفاهيم :

(1)ـــ **السلوك السياسي** : هو نمط مهم من أنماط السلوك الاجتماعي ويخضع إلى نفس الشروط والمواصفات والأحكام والقوانين التي يخضع لها السلوك الاجتماعي.إلا أنه يركز على الأنشطة المتعلقة بحكم وقيادة وتنظيم وتنسيق المجتمع بغية تحقيق أهدافه وإشباع طموحات وتطلعات أفراده،شريطة أن تنسجم هذه الطموحات و التطلعات مع طبيعة النظام الاجتماعي،الذي تحاول القيادة السياسية تعزيزه و الحفاظ على نهجه من الأخطار والتحديات الداخلية و الخارجية وفي نفس الوقت تعمل جاهدة على ترسيخه وتنميته و تطويره خدمة لأصناف المجتمع القريبة والبعيدة.

إن السلوك السياسي هو ذلك النشاط و الفاعلية التي يمارسها فرد أو مجموعة أفراد يشغلون أدوار أساسية في المجتمع،وتحديد مراكز القوى فيه وتنظيم العلاقات السياسية بين القيادة والجماهير، ويشترط في السلوك السياسي تواجد المتغيرات الآتية:

أ ـــ وجود دورا أو أدوارا اجتماعية يمكن من خلالها اتخاذ القرارات السياسية .

ب ـــ وجود علاقة اجتماعية حميمية بين الأدوار التي تتخذ القرار السياسي والأدوار التي تنفذه .

ج ـــ وجود مجموعة أحكام وقوانين مدونة أو غير مدونة تحدد كيفية الوصول إلى القرار السياسي وكيفية تنفيذه ومدى علاقته بحاجات و طموحات المجتمع الكبير.

د ـــ شمولية وشرعية وعقلانية القرار السياسي الذي يتخذه المشروع السياسي أو القيادة السياسية والقرارات السياسية التي تتخذها السلطة الحاكمة في المجتمع ، إنما تحدد أنماط ووسائل السلوك السياسي التي ينتجها أعضاء أجهزة الدولة على جميع مستوياتهم و تخصصاتهم الوظيفية.[1]

كما يعرف على أنه"مجموعة ردود الأفعال العامة لكيانه سواء منها ما كان مشترك بين أبناء الجنس أو ما كان خاصا بفرد دون أخر".[1]

---

(1)إحسان محمد الحسن:موسوعة علم الاجتماع،الدار العربية للموسوعات،بيروت،لبنان،ط1،1999،ص333،334

(2)Weber Max :The theory of social and Economic organization, New York,1969,p88

**تعريف إجرائي :** السلوك السياسي هو تعبير عن الآراء والمفاهيم التي يحملها الأفراد وتعتقد بها الجماعات والمنظمات.

(2)**مفهوم النظام السياسي**:يعرفه أرسطو"تنظيم دوائر المدينة،وبصفة خاصة الدوائر التي تتركز فيها السيادة و يتخذ من مجموع المواطنين الذين تتركز فيهم السلطة النهائية و الحكم معياريا من ناحية الكم والكيف لدراسة تقسيم الدساتير والنظم السياسية"[(1)]

ويعرفه دافيد اسيتون"النظام السياسي هو نظام سلوك الأكثر إدخالا في مجتمع التوزيع القيم عن طريق السلطة" [(2)]

يعرفه غابريال المون : "بأنه عبارة عن نظام التفاعلات القائمة في شتى المجتمعات المستقلة يؤمن مجموعة من الوظائف التي تهدف إلى التكيف و الانسجام و يهتم هذا النظام السياسي بالمحافظة على النسق داخل المجتمع أو على العكس يعمل على تحويله و تبديله" [(3)]

**تعريف إجرائي** من خلال التعاريف السابقة للنظام السياسي نجد أنها تشترك فيما بينها جميعا في النظر إلى النظام السياسي كأنه جزء من النظام الاجتماعي يؤثر و يتأثر بالقوى الاجتماعية غير الرسمية.

(3) **مفهوم التعددية الحزبية** : عبر عنها S.huntington بالموجة الثالثة للتحول الديمقراطي و هي عبارة عن مجموعة حركات الانتقال من النظام غير الديمقراطي إلى النظام الديمقراطي تحدث في فترة زمنية محددة، و يفوق عددها حركات الانتقال في الاتجاه المضاد خلال نفس الفترة الزمنية . [(4)]

---

(1)- إبراهيم درويش:النظام السياسي،دار النهضة ،القاهرة ،ط4،1978،ص16

(2)lahouari Addi :Etat et pouvoir, o p u . alger,1990,p104

(3)- حسن ملحم:التحليل الاجتماعي للسلطة،منشورات دحلب،الجزائر،1993.ص44

(4)- رابح كمال لعروسي : المشاركة السياسية وتجربة التعددية الحزبية في الجزائر، دار قرطبة، الجزائر، 2007، ص3

و يرى الدكتور سعد الدين إبراهيم أن مفهوم التعددية " يشير إلى مشروعية تعدد القوى والآراء السياسية وحقها في التعايش والتعبير عن نفسها والمشاركة في التأثير على قرار السياسي [1]

4ـ **مفهوم الاتجاه** : إن كلمة اتجاه ترجع تاريخيا إلى أصلين الأول مشتق من الأصل اللاتيني (APTUS) والذي يشير إلى معنى اللياقة، و قد ظهر هذا الاستخدام لأول مرة عند هربرت سبنسر (HERBERT SPENSER) عندما تحدث عن الاستعداد للفعل كأمر ضروري للوصول إلى الحكم الصحيح و ظل هذا الاستخدام شائعا و اتخذ مضمونات متعددة مثل الاستعداد العلمي التقليدي و النظري و التطبيقي.

أما الثاني فانه يرتبط باستخدام كلمة (POSTURE) و التي تعني وضع الجسم عند التصور و تطور استخدام هذا المصطلح فأصبح يشير إلى الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معنية [2]

و هناك درجة من الإجماع و الاتفاق حول هذا المفهوم و تتمثل في التعريفات الآتية .إذ يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى أن الاتجاه " هو تنظيم نفسي مستقر للعمليات الإدراكية و المعرفية و الوجدانية لدى الفرد يسهم في تحديد الشكل النهائي لاستجابته الصادرة نحو الأشياء و الأشخاص و المسميات المعنوية من حيث أن هذه الاستجابة بالقبول أو النفور و يعتمد هذا التنظيم على الخبرات التي مر بها الفرد من ناحية و على سماته المزاجية من ناحية أخرى، و يرتبط مفهوم الاتجاه بمفهوم القيم الاجتماعية فمجرد ظهور اتجاه لدى الفرد نحو موضوع معين يعني أن هذا الموضوع أصبح قيمة اجتماعية [3]

---

(1)رابح كمال لعروسي:المشاركة السياسية وتجربة التعددية الحزبية في الجزائر.دار قرطبة الجزائر2007،ص3

(2)G(Almond ),S(Verba),The civic culture,boston:little brownand and company 1965,p13

(3) محمد زاهي بشير المغيربي:قراءات في السياسة المقارنة.ط1،بن غازي.منشورات جامعة قارنيوس،1994،ص220

5ـ **مفهوم الوعي السياسي** : يعرف شيتبولين" الوعي السياسي بأنه مجموعة من الآراء تجسد نظريا السياسة التي تنتهجها طبقة معينة، أو جماعة اجتماعية[1]

يعرفه JAMES FLEA " بأنه خبرة عامة نحتاجها من أجل شؤون المجتمع المحلي.و لكي يتم ذلك الوعي فمن الضروري أن يكون لدينا دراية بذات الآخرين[2]

"الوعي السياسي يشير إلى مدى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته كذلك قدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به.وفهمه لما يجري من أحداث ووقائع[3]

**تعريف إجرائي**: يمكن تصور مفهوم الوعي السياسي على أنه يتبلور من خلال معرفة مدى فهم و إدراك الأفراد للواقع السياسي و الاجتماعي و التاريخي لمجتمعهم وقدرتهم على التصور الكلي للواقع المحيط بهم بصورة مترابطة العناصر.بحيث تساعدهم على بلورة اتجاهات سياسية و تدفعهم إلى المشاركة السياسية و يتطور ذلك الفهم و الإدراك من خلال المعلومات و المعارف السياسية عن البيئة المحلية والعالمية.

**مفهوم المشاركة السياسية** : المشاركة السياسية هي مجموعة النشاطات التي يقوم بها المحكومون و تكون قابلة لأن تعطيهم تأثير عن سير عمل المنظمة السياسية و يقترن هذا المعيار من النظم الديمقراطية التي يعتبر فيها قيمة أساسية بمفهوم المواطنة [4]

المشاركة السياسية لدى HUNTIGTON هي أنشطة الأفراد الهادفة إلى التأثير على صنع القرار الحكومي و هي إما فردية أو جماعية [5]

---

(1)شيبتولين:الفلسفة الماركسية اللينينية :ترجمة لويس اسكاروس.دار الثقافة الجديدة،القاهرة 1981.ص271

(2)طه نجم:علم اجتماع المعرفة.دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.2004.ص 159

(3)سمير خطاب:التنشئة السياسية والقيم.ايتراك للنشر و التوزيع،القاهرة ،2004 .ص46

(4)فيليب برو:علم الاجتماع السياسي.ترجمة محمد عرب صاصيلا.المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت 1998.ص301

(5)ثروت مكي:الإعلام و السياسية وسائل الاتصال و المشاركة السياسية،عالم الكتب،القاهرة 2005،ص65

**تعريف إجرائي**: المشاركة السياسية هي العملية التي من خلالها يلعب الفرد دورا الحياة السياسية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في صنع الأهداف العامة للمجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق انجاز هذه الأهداف.

## 6ـ مفهوم الحزب :

تختلف التعريفات انطلاقا من خلفية كل تعريف فمنهم من عرفه انطلاقا من الجانب التنظيمي وتعريف أخر يركز على أهداف الأعضاء ، والبعض الأخر عرفه بناءا على نظرته من الناحية الفلسفية والغائية[1]

ويعرفه أصحاب الفكر الماركسي بأن الحزب هو طليعة الطبقات الكادحة التي تسعي إلى تصفية الاستغلال بشتى أشكاله وصوره.وحين يصل هذا الحزب إلى الحكم ويقيم البروليتاريا . إنما ينادي بأنه يقيم ديكتاتورية الطبقات الكادحة لتصفية الاستغلال و التمهيد لقيام نظام لا طبقي[2]

ويعرف دوفرجي الحزب بأنه:"ليس جماعة واحدة و لكنه تجمع لعدد من الجماعات المتناثرة عبر إقليم الدولة شرط أن يربطها رباط التنظيم الذي يقوم على أجهزة الحزب الواحد"[3]

أما"فرنسوا بوريلا"فقد حدد ثلاثة عناصر لابد أن تتكامل فيما بينها حتى يتكون حزب سياسي وهي:

---

(1)عبد الغني بسيوني عبد الله:الأحزاب السياسية في مصر.بحث في مجلة الدراسات القانونية،العدد الثاني،المجلد الأول،كلية الحقوق،لبنان،1999،ص30.

(2)طرق فتح الله حضر:دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي.دار نافع للطباعة و النشر،مصر،1995،ص177

(3)عبد الغني بسيوني عبد الله:الأحزاب السياسية في مصر.مرجع سابق،ص30

1ـ وجود منظمة من الأفراد قادرة على التعبير عن مطالبهم وسياستهم سواء كانوا رجال أو نساء مجتمعين .

2ـ وجود مجموعة من الاقتراحات تمس سياسية الحكومة .

3ــ وجود نشاط يهدف إلى السيطرة على السلطة وممارستها[1]

**المفهوم الإجرائي**: فهو عبارة عن جماعة من الأفراد تتفق على أفكار معينة وتعمل إلى الوصول للسلطة والسيطرة عليها بطرق ووسائل ديمقراطية سلمية وقانونية من أجل تنفيذ برنامج سياسي معين.

(1)BORELLA FRANCOIS :LES PARTIES POLITIQUE DANS LA France D'AUJOURd'HUI 5eme EDITION ,JUILLET .1990 ,EDITION DE SEUIL ,P 16

4ــ الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة لها أهمية كبيرة بالنسبة للباحث الذي يدرس نفس الظاهرة التي قد تناولتها تلك الدراسات التي بإمكانها أن توضح له معالم بحثه بشكل

واضح،ليقوم بعد ذلك بتقديم إضافات متممة وجديدة لتلك الدراسة من منظور وزاوية لم تدرس بعد ،لأجل ذلك اخترنا لدراستنا هذه الدراسات التي رأينا بأنها تقدم لنا فائدة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لبحثنا.

الدراسة 1 :

وهي عبارة عن رسالة ماجستير تحت عنوان التنشئة الاجتماعية و السياسية وعلاقتها بالسلوك والمشاركة السياسية للطالب.من إنجاز الطالب أعراب علي من قسم علم الاجتماع تخصص ثقافي .

وقد ركز في بحثه على التنشئة الاجتماعية عبر مؤسستين قاعدتين تتمثلان في الأسرة بالدرجة الأولي و المدرسة مع تناول مؤسسات أخرى بدرجة أقل و مختلف الثقافات الفرعية وعملها في هذا المجال. وهذا للتأثير الهام لهاتين المؤسستين على الأفراد سواء الأسرة باعتبارها أول من يستقبل الطفل ويزوده بالتنشئة القاعدية باعتبار حداثة السن و أثر ذلك على التربية عموما ومن جهة أخرى المدرسة التي تحتضن الطفل لمدة زمنية تفوت كل المؤسسات الأخرى تقريبا مما يجعل هاتين المؤسستين تشكلان أساس المنظومة التربوية للمجتمع.وهذا مع ربط العلاقة بين التنشئة الاجتماعية و السلوك، باعتبار الفرد يكتسبه عن طريق التعلم والمحاكاة ومختلف الأساليب الأخرى المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية و السياسية، والتي تحدد بدورها أنماط السلوك من خلال الثقافات المنقولة إلى الفرد.

وقد اعتمد في بحثه على التدرج في الطرح والتناول انطلاقا من العام إلي الخاص. قصد الفهم أكثر لموضوع الدراسة مع الاعتماد على التركيب من حيث التناول بالاعتماد في هذا الجانب علي الاقتراب النفسي أو النفسواجتماعي . وهذا إضافة إلى السوسيولوجي. وفي جانب أخر على الاقتراب التاريخي ،بحسب مقتضيات الدراسة.

وقد جاء الفصل الثاني من الاقتراب النظري مخصصا بتناول التنشئة السياسية،وتحديدها ومختلف العمليات التي تؤديها وعلاقتها بالسلوك السياسي والمشاركة السياسية، وتحديد هذه الأخيرة مع التركيز على مستويات المشاركة من

الاهتمام بالحياة السياسية إلى المشاركة في الانتخابات إلي الانخراط في الجمعيات و المنظمات المختلفة .

أما في الفصل الثالث فقد تناول التنشئة الاجتماعية والسياسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالسلوك السياسي و المشاركة السياسية ، وهذا من خلال التطرق إلي التنشئة الأسرية ، ثم التنشئة المدرسية،مع تناول جانب تاريخي لهاتين المؤسستين لفهم أكثر للصيرورة التي مرت بها كل منهما ، وكذا إبراز الأساليب التربوية بالنسبة للأسرة من جهة ومن جهة أخرى الإصلاحات بالنسبة للمدرسة،وكذلك التنشئة الدينية ودور المؤسسات الدينية في ذلك،وأثر كل مؤسسة على السلوك الفردي والجماعي و بالخصوص في المجال السياسي .

وفي الجانب الميداني الذي احتوى على الفصل الرابع والخامس والسادس ، بحيث لكل فصل يشمل على فرضية واحدة بالتحليل من خلال تمهيد عرض فيه مختلف المتغيرات المعتمدة ثم الجداول والتعليق الإحصائي والتأويل السوسيولوجي مع خلاصة الفرضية والنتائج التي توصل إليها.

الدراسة 2 :

سعد إبراهيم جمعة : الشباب والمشاركة السياسية،دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة 1984 .

هي دراسة منشورة تخص المجتمع المصري تهدف إلى التعرف علي الواقع المتاح حاليا بالنسبة لمشاركة الشباب المصري في مجال العمل السياسي ، وطبيعة هذه المشاركة ونوعيتها ، وما يؤثر فيها سلبا أو إيجابا من متغيرات أسرية ، تعليمية ، اجتماعية ، اقتصادية وسياسية ويري المؤلف أنها دراسة وصفية تحليلية . لا تتوقف عند وصف المتغيرات السابقة وإنما تحليلها وكيفية التأثير في المشاركة السياسية .

وتشمل الدراسة خمسة فصول تخص الإطار النظري المعتمد . حيث تتناول على التوالي في فصلها الأول أهمية الدراسة . ورؤية موضوعية لأزمة جيل الشباب ثم المفاهيم الأساسية المتضمنة مثل الشباب ، العمل السياسي ، المشاركة السياسية وهذا في الفصل الثاني ، أما في الفصل الثالث فتناول الإطار التفسيري للمشاركة

واقترح الإطار النفسي و الإطار الاقتصادي والاجتماعي ، وكان عنوان الفصل الرابع الشباب والمشاركة السياسية ، ثم بعدها التنشئة السياسية للشباب وهذا في الفصل الخامس .

في الجانب الميداني الذي يشمله الفصل السادس عرض المؤلف الإطار المنهجي المعتمد،حيث حرص على استخدام المنهج الكمي والمنهج الكيفي في محاولة استدراك عيوب الواحد بالأخر.أما العينة فكانت عبارة عن طبقية تضم 5000 طالب وطالبة من13قسم في كلية الآداب بجامعة القاهرة،أما وسيلة جمع البيانات فكانت الاستمارة.إضافة إلى التحليل المحتوي للتقارير المتضمنة لملاحظات الباحث بدون مشاركة وقد كان هذا الاختيار الفرضيتين التاليتين:

أ) إن المشاركة السياسية ليست مجرد القيام بدور رئيسي في صنع القرار السياسي،بل تمتد إلى القيام بأدوار أخرى في العمليات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالعملية السياسية.

ب) إن دور المؤسسات والتنظيمات السياسية ليس مجرد إطار يتم من خلاله المشاركة السياسية ولكنه يؤثر ويفسر مستوى هذه المشاركة .

ويصل الباحث في النهاية إلى تأكيد الفرضيتين السابقتين بعد المعالجة الميدانية،ثم يعطي مقترحات وتوصيات تبعا للنتائج المتوصل إليها من أجل إتاحة الفرص أكثر أمام الشباب كي يتحمل مسؤوليات القيام بالواجبات المختلفة داخل الأسرة ، وما يتضمنه من تنمية شعورهم بالمسؤولية ، وتعميق انتمائهم لأسرهم من أجل المساهمة في إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم تجاه حل مشكلات مجتمعهم في إطار الإسهام والمشاركة السياسية.

الدراسة 3 :

دراسة نزار إبراهيم(1991):بعنوان "الوعي السياسي لدى الشباب العربي المثقف" وتمثل هذه الدراسة دراسة اجتماعية ميدانية تشمل وعي الشباب العربي من مختلف أبنيته وتهدف إلى التعرف على الوعي السياسي لدي الشباب العربي. و قام الباحث ببناء استبيان استخدمت فيه كل أشكال الأسئلة من المغلقة إلى المفتوحة ونصف المفتوحة وشملت الأبعاد المختلفة المراد معرفة آراء العينة،بخصوص جانبين أساسين:

أولا: تحديد مستوى المعرفة السياسية،أي الوعي السياسي النظري من خلال ما يأتي:

ـــ نوعية المعرفة السياسية و مصادرها

ـــ مستوي الشباب من الحياة السياسية العامة

ـــ مستوي الإدراك السياسي للنظم السياسية ويتضمن هذا البعد ما يلي:

أ) الموقف من النظم السياسية السائدة في المنطقة .

ب) الإدراك السياسي للصراع العربي ـــ الصهيوني .

ج) الموقف من الصراع العالمي .

أما الجانب الثاني من جوانب الاستبيان ، فقد سعى إلى جمع بيانات عن القدرة على تجسيد الإدراك السياسي فعلا كفاحيا في عملية الصراع الاجتماعي السياسي ليشكل وعيا سياسيا متبلورا .

واتضح من الدراسة أن مصادر الثقافة السياسية لنسبة كبيرة من العينة لم تكن بالمستوي الذي يساهم في بناء المواطن المسيس : بل أن بعضها يتسم بالتضليل السياسي والفكري ، تصب اتجاهاتها العامة في حركة الاتجاهات المعادية لفكرة النهضة الفكرية التقدمية .

وأكدت النتائج أيضا أن الشباب العربي يحلم كثيرا ، ومستلب ومتردد ومقهور، ومحبط وأن الصلة بينه وبين الأنظمة العربية مهزوزة ، وهو يحملها مسؤولية ، الواقع العربي المزري كما نجد موقفا صلبا اتجاه الكيان الصهيوني.[1]

الدراسة 4 :

دراسة شعبان عبد الصمد أحمد(1994) ، بعنوان : دراسة في مكونات العلاقة بين التنشئة الاجتماعية و الشخصية والاتجاهات السياسية.

وقد تمثلت مشكلة البحث في محاولة الإجابة على فروضه و تحقيق الهدف منه وهو التعرف على ماهية العلاقات بين متغيرات التنشئة الاجتماعية والشخصية و الاتجاهات السياسية لدى عينة محدودة من طلاب الجامعة . ويحاول البحث التعرف على كيفية تأثير كل من التنشئة الشخصية على الإتجاهات السياسية وقد اختار الباحث متغير التنشئة و الشخصية لمعرفة أثرها على الاتجاهات والمعتقدات السياسية بناء على بحوث ودراسات سابقة، و أشار إلى أن الأهمية الأولى للبحث هي أهمية علمية مجردة وهي محاولة دراسة وفهم التأثير النفسي لأهم المتغيرات النفسية تأثيرا على الاتجاهات السياسية لطلاب الجامعة و ذلك للحصول على معلومات واستنتاجات للتوصل إلى تفسيرات على ماهية العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ، حيث يعتقد الباحث أن مجال علم النفس السياسي يتيح رؤية عميقة توسع من نطاق المعرفة والوعي بالموضوعات والمشكلات السياسية التي كانت إلى عهد قريب تدرس في علاقاتها متغيرات بيئية أو اقتصادية فقط،وقد توصلت الأبحاث العلمية إلى خطأ تلك الرؤية القديمة للسياسية،مما دفع علم السياسية بمجالاته المختلفة إلى الانفتاح على غيره من العلوم الاجتماعية التي تدرس في المجتمع مثل:علم الاجتماع السياسي ، وعلم النفس الاجتماعي.[2]

---

[1] نزار إبراهيم:الوعي السياسي لدى الشباب العربي المثقف.مجلة التربية المعاصرة،القاهرة العدد17،سبتمبر1991،ص40

(2)شعبان عبد الصمد أحمد:دراسة في مكونات العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والشخصية و الاتجاهات السياسية.رسالة دكتورة،قسم علم النفس،جامعة عين الشمس،القاهرة،1994.ص 88

## الدراسة 5 :

وهي تحت عنوان التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي لمؤلفها رعد حافظ سالم والتي صدرت عن دار وائل للنشر بعمان-الأردن ، الطبعة الأولى سنة 2000.

وهي عبارة عن دراسة اجتماعية سياسية تحليلية مقارنة.بحيث حاول هذا الكتاب أن يبين في إطار رؤية اجتماعية ونفسية وتحليلية ، الأسباب التي تؤدي أو لا تؤدي إلى المشاركة السياسية والحرية السياسية والتسامح السياسي واحترام الرأي الأخر وتشكل الجماعات السياسية التي تأثر على الحكومة أي حكومة ، أثناء الأزمات السياسية،كما يحاول الكتاب الإجابة على أسئلة تتردد كثيرا في دول العالم الثالث حول أسباب انعدام وجود حرية تشكيل الأحزاب والمنظمات السياسية والتداول السلمي للسلطة والتسامح والثقة في المجال العمل السياسي .

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على اختيار عشوائي لدراسات ميدانية عديدة جرت في مختلف الدول خلال القرن العشرين ، بالاعتماد على المنهج المركب ، المؤلف من مجموعة من المناهج التي استخدمت وفقا لمقتضيات الدراسة.فقد استخدم الباحث على سبيل المثال السببية الاجتماعية التي تنص على أن لكل حادثة أو ظاهرة اجتماعية سببا أو مجموعة أسباب من هنا افترض أن التنشئة السياسية هي السبب والسلوك السياسي هو النتيجة.

أما أهمية الدراسة فإنها تكمن في محاولة لتوفير عمل في موضوع اكتسب أهمية كبيرة على مر التاريخ لصلته الوثيقة بالاستقرار السياسي.

وقد قسم كتابه حسب متطلبات الدراسة إلى ثلاثة فصول تناول الفصل الأول تعريف التنشئة الاجتماعية السياسية في أربع مباحث، خصص المبحث الأول لمفهوم التنشئة السياسية . أما المبحث الثاني فقد تناول الجذور الفكرية و التاريخية للتنشئة الاجتماعية السياسية . وتطرق المبحث الثالث إلى أهمية التنشئة الاجتماعية السياسية. أما المبحث الربع والأخير فقد حاول معرفة كيفية اكتساب التنشئة الاجتماعية السياسية.

أما الفصل الثاني فقد عالج الهيئات والعوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية السياسية في ثلاث مباحث . ركز في المبحث الأول على الجماعات الأولية ، بينما اهتم المبحث الثاني بالجماعات الثانوية وأخيرا بحث المبحث الثالث في العوامل الذاتية والبيئية التي تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية السياسية.

وأخيرا حسب الفصل الثالث دراسته على تأثير التنشئة الاجتماعية السياسية على السلوك السياسي ، متناول في ثلاث مباحث ، درس في المبحث الأول القيم الرسمية و أثرها على السلوك السياسي ، بينما عالج المبحث الثاني الخبرات غير الرسمية و أثرها على السلوك السياسي وعالج المبحث الثالث تأثير الثقافة السائدة على السلوك السياسي.

وانتهى الكتاب بخاتمة تضمنت ملخصا له ونتيجة الدراسة في اختيارها لفرضيتها ومنها أنه وجدت علاقة أو صلة بين نمط التنشئة الاجتماعية التي ينشأ عليها الفرد و بين سلوكه السياسي ، أي أن هناك صلة بين الأسباب التي تؤدي أو لا تؤدي إلى المشاركة السياسية والحرية السياسية والتسامح السياسي واحترام الرأي الأخر وتشكيل الجماعات السياسية ووجد بأن أسباب عدم وجود حرية لتشكيل الأحزاب السياسية والمنظمات السياسية . والتداول السلمي للسلطة والتسامح السياسي في الدول العالم الثالث يكمن في التنشئة الاجتماعية.

## الدراسة 6 :

من بين الدراسات الفرنسية التي درست الاتجاهات نجد دراسة فرنسية :

Jean Meynoud et Alain Lancelot , les attitudes politique ,presses universitaire de france ,collection « que _sais_je ? »N°993,1ere Edition,1962

وقد حاول الباحثين من خلال هذه الدراسة التطرق إلى أهم الاتجاهات السياسية المسيطرة على الساحة الفرنسية ، وقد قسم البحث إلى ثلاثة أقسام حيث حدد في قسمه الأول مفهوم الاتجاه السياسي ،ضمن خصوصية المجتمع الفرنسي وكذا الظروف السياسية آنذاك منها الحرب العالمية الثانية وقيام المعسكر الشيوعي ، و الحرب الباردة ، كما تطرقا إلى الجانب الاقتصادي وتأثير العوامل الاجتماعية كالأسرة والدين،والطبقة الاجتماعية على التوجهات السياسية في فرنسا كما أشار الباحثين إلى مؤشر السن ، وكيف يؤثر على اتجاهات الأفراد ، حيث لاحظا أن الشباب يتأثر كثيرا بالأفكار الشيوعية ، عكس الأكثر سنا والذين يميلون إلى الأفكار الليبرالية .

كما قاما الباحثان ببناء نموذج لتأقلم اتجاهات الأفراد داخل المحيط الاجتماعي حتى يتسنى لهم الأدوار وتحديد مكانته الاجتماعية.

و تطرقا الباحثان إلى الفكر اليساري أو اليميني على طبائع الناس ، حيث يطرحا تاريخ الانفصال بين اليمين واليسار وأهم الأطروحات التي تطرقت إلى الماركسية ،وكيف تتكون شخصية الفرد الحامل لهذه الأفكار، وكذا الأطروحات التي تطرقت إلى الرأسمالية . وما هي خصوصيات الأفراد الحاملة لهذه الأفكار.

وفي أخر قسم لهذا البحث ، يحلل الباحثان الاديولوجيات المطروحة على الساحة السياسية الفرنسية ، وكيف تتأثر بالاديولوجيات الموجودة داخل الثقافة العامة للمجتمع.

و بالرغم من قدوم هذه الدراسة ، إلا أنها تعتبر مصدر رئسي في البحوث التي تتعلق بدراسة التوجهات السياسية،بحيث تطرقت إلى كل ما له علاقة بالاتجاهات وكيف تؤثر فيها وتغيرها.

## 5ـ الاقتراب النظري:

إن النظرية هي عنصر رئيسي في البحث العلمي ، وهي الركيزة الأساسية التي تكسب الطابع العلمي ، فوظيفتها تحديد الوقائع التي تخضع للدراسة إلى ذلك فإن النظرية تعرض لنا كل ما يتعلق بالموضوع أو الظاهرة ، وتمدنا بالتعميمات التجريبية ، وأنساق العلاقة بين القضايا ، ذلك أن العبارات العامة التي تنظمها النظريات العلمية هي صيغ مستخلصة من ملاحظة وقائع كثيرة[1]

### المدخل البنائي الوظيفي :

يرى الفكر البنائي الوظيفي أن لكل شيء في النظام أو البناء الاجتماعي فائدة إن لم تكن ذات فائدة اقتصادية ، فهي فائدة اجتماعية ولكل نظام نسق أو نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه ،ومن خلالها يحدد تكامله وتكافله الاجتماعي . كما يؤكد هذا الفكر على التوازن الاجتماعي ، وهذا ما أكده كل من "راد كليف براون"و"سبنسر[2]

لقد اهتم العديد من علماء الاجتماع بالفكر البنائي الوظيفي أمثال"سبنسر"دوركايم ، مالينوفسكي ، بارسونس ، وراد كليف براون" وأجمع هؤلاء على أن لكل نشاط اجتماعي وظيفة تبرز وجوده وتحقق تكامله بالضرورة مع الأنشطة الأخرى ، بحيث يتعذر علينا فهم ظاهرة دون ربطها في إطار السياق الاجتماعي ككل .[3]

إن العمل والتوجه السياسي وعلاقته بمؤسسات التنشئة السياسية بالأخص هو موضوع دراستنا تكشف الخلل الموجود بين وظيفة هذه المؤسسات والنضال السياسي للأفراد وبينها وبين النظام السياسي ككل ، وربما تفلح هذه النظرية البنائية الوظيفية في تفسير العلاقة الوطيدة بين هذه المؤسسات والعمل والتوجه السياسي للمناضلين .

---

(1)محمد علي محمد:مقدمة من البحث الاجتماعي.دار النهضة،بيروت،1982،ص98

(2)معن خليل عمر:نقد الفكر الاجتماعي المعاصر.دار الآفاق الجديدة،بيروت،ط1،1990،ص153

(3)محمد علي محمد،مرجع سابق،ص98

إن هذه الدراسة تسعي إلى معرفة المصادر أو العوامل التي تؤدي إلى العمل والتوجه السياسي للأفراد وبالأخص المناضلين السياسيين والكشف عن ارتباطها بالعوامل المتغيرة في حدوث هذه الظاهرة .

فمن خلال القيام بقياس حجم ووظيفة البناء الأول وهو النضال أو النشاط السياسي وحجم المنفعة التي يقدمها للمواطنين من أجل البناء الثاني وهو كفاءة و جودة مؤسسات التنشئة السياسية من الأسرة والإعلام السياسي وجماعة الرفاق من أجل الوصول إلى معرفة المكانيزمات الوظيفية التي فقدتها هذه المؤسسات خاصة في المرحلة الراهنة التي نعيشها ، و ما نلاحظه من نفاق سياسي وعدم احترام المبادئ و كذا التجوال السياسي إلا دليل على ذلك .

**المدخل السيكولوجي** :يظهر التأكيد على أهمية المتغيرات السيكولوجية في تفسير مقولة " الاجتماعي " في كتابات " جورج هوماتر " بحيث الجماعة في رأيه بحاجة إلى تدعيم التعاون و مجموعة من الأنشطة و إطار محدد للتفاعل بين الأعضاء لكي تحق استمرارها ، فدراسة الجماعات كأجزاء من المجتمع المعقد، يظهر أن هناك عواطف وميولات.

و من هذا المدخل يمكن تفسير السلوك والاتجاه السياسي لدى الفرد أو الجماعة على اعتبار على انه سلوك فردي يتم بدوافع مهنية ، من بينها تلك الدوافع النفسية التي تفرزها جملة المسرات الذاتية و الخارجية المتعلقة بدرجة الوعي بالذات و الوعي بالجماعة و أيضا الأهداف الخاصة أو الأهداف العامة المتفق عليها.

و يتم تنظيم السلوك داخل الجماعات وبين الجماعات وتنسيقه من خلال التوقعات هذه التوقعات التي تخلق وتتطور بواسطة الآخر كرمز هام ، فإذا أراد الأفراد القيام بعمل ما أو التعامل مع أي جانب من جوانب العالم المحيط به ، لذا وجب عليهم تحديد هذا العالم أو ذاك والتعامل معه وتصنيفه وعندما يتم ذلك تظهر مجموعة اتجاهات وتوقعات ، و هي التي تحدد ما ينبغي علينا إزاء الموضوع [1]

---

(1)سامية محمد جابر:الفكر الاجتماعي.دار العلوم العربية ،لبنان،الطبعة 1،1989،ص167

## 6- المنهجية المتبعة و التقنيات المستعملة في البحث :

### 6-1 المنهجية المتبعة :

كل بحث أكاديمي سواء كان في العلوم الدقيقة أو العلوم الاجتماعية، خاصة منها علم الاجتماع كعلم مستقل بذاته وبموضوعه وحقله الخاصين سيستلزم على الباحث السوسيولوجي في اقترابه لموضوع ما أن يبني بطريقة هندسية موضوعه وذلك باستناده لمختلف المناهج سواء كانت كمية أو كيفية وما يراد فيها من تقنيات البحث الميداني التي تكون بمثابة مرآة عاكسة لكل منهج متبع في اقترابه للموضوع المراد دراسته بكل موضوعية لهذا يقول أميل دوركايم " بأن الظواهر الاجتماعية كلما جُردت من الصور الفردية التي تتشكل بها استطاع الباحث إدراكها حسب ما تواجد عليه في حقيقة الأمر "(1)

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد منهج الدراسة فان موضوع بحثنا حتم علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يساهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة و التفصيلية لعناصر المشكلة أو ظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق .

ويهدف هذا المنهج إلى توفير البيانات والحقائق من المشكلة المدروسة لتفسيرها والوقوف على دلالتها......" (2)

---

(1)إميل دوركايم:قواعد المنهج في علم الاجتماع.الأنيس،سلسلة العلوم الإنسانية،الجزائر1990،ص109

(2)أحمد الرفاعي حسين:مناهج البحث العلمي.تطبيقات إدارية واقتصادية،دار وائل،عمان،ط1،1996،ص122

## 2-6 مراحل البحث :

* **المرحلة الاستطلاعية** : تعد الدراسة الاستطلاعية من بين أهم خطوات البحوث الاجتماعية التي لا يمكن تجنبها أو استغناء عنها بحيث تأتي بعد المرحلة الأساسية ، ألا وهي مرحلة القراءات والبحث الوثائقي حول المواضيع التي عالجت موضوع مؤسسات التنشئة السياسية والعمل السياسي والتوجهات السياسية لأنها القاعدة التي يرتكز عليها الباحث لوضع مخطط بحثه واشكاليته وفرضياته بالإضافة لطرق التحقق من صحتها بحيث تعد نقطة انتقال من التخمينات التصورية التجريدية إلى واقع ملموس يمكن معالجته.

وعلى هذا الأساس قمنا بالدراسة الاستطلاعية بولاية الجزائر(قسمات حزب ج ت و ) من اجل اختبار صحة الفرضيات المصاغة بالإضافة إلى تعديل بعض الأسئلة و إضافة البعض الآخر.

## * مرحلة الدراسات الميدانية :

بعد المرحلة الاستطلاعية والتأكد من فعالية الفرضيات المصاغة في بحثنا هذا قمنا بإجراء علاقة متكاملة ومتبادلة بين المستوى السوسيولوجي النظري والمستوى الميداني لأن كل عمل سوسيولوجي لابد أن يكون متكاملا بين ما هو نظري وإمبريقي .

و قد قمنا في بحثنا هذا باستخدام -كما قلنا في السابق- المنهج الوصفي التحليلي الذي يساهم في الوصول إلى المعرفة الدقيقة ، نظرا لطبيعة الموضوع وكما يقول طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث المنهج المناسب وكذلك التقنيات.

## 6-3 العينة و كيفية اختيارها :

إن اختيار العينة يكون مطابقا مع طبيعة الموضوع وأهدافه بحيث هناك ثلاثة إمكانيات تقدم للباحث يمكن أن يجمع البيانات ودراسة جميع أفراد مجتمع البحث أو تحديد عينة تمثيلية لهذا المجتمع أو اختبار فقط بعض الوحدات النموذجية ولو أنها غير تمثيلية بدقة لهذا المجتمع [1]

وكان اختيارنا على العينة المقصودة وهي تنطوي على " استخدام لمعيار أو حكم خاص من جانبه حيث يتمكن من تكوين عينة بواسطة الحالات التي يعتقد أنها تمثل مجتمع البحث وتصبح العينة المقصودة بديلا ضروريا لأي نموذج من نماذج العينات الاحتمالية ، إذا كان حدود مجتمع الدراسة غير معروف أو حالة يتعذر فيها تحديد تلك الحدود " .

ولهذا كانت عينتنا مجموعة من مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني بالجزائر العاصمة بحكم الإقامة بهذه الولاية وسهولة الاتصال والالتقاء بالمبحوثين.

## 6-4 التقنيات المستعملة في البحث :

بعد تحديدنا للمنهج المتبع في هذا البحث والذي حددته طبيعة الموضوع يستلزم علينا تحديد نوع التقنيات المستعملة ، لأن لكل منهج تقنيات المنهجية الخاصة به في جمع المعلومات الإمبريقية ، وهكذا فإن الوسيلة الأساسية المستعملة لجمع البيانات في بحثنا كانت استمارة مقابلة .

---

(1)- QUEVY R. COMPENHOUDT .V :MANUEL DE RECHERCHE EN SCIENCES SOCIALES BORADAS ,PARIS,1988,pp154- 155

إن استمارة المقابلة تتطلبها طبيعة الموضوع إضافة إلى كون بعض أفراد العينة غير منضبطين و مراوغين ، وبالتالي فكان لزاما علينا مقابلتهم ، والتأكد من مدى صدق إجابتهم ، وهذا رغم ما يتطلبه من جهد ووقت ، إلا أن فعاليتها جد كبيرة ومهمة إلى جانب أن هذه الأداة تتيح لنا فرصة تسجيل عدة ملاحظات ضرورية .

كما أن استمارة المقابلة " تتميز مباشرة بسيرورات أساسية للاتصال والتفاعل البشري و عكس الاستبيان فإنها تتميز باتصال مباشر بين الباحث ومحدثيه..... " [1]

ولقد اشتملت استمارة المقابلة على المحاور التالية :

المحور الأول : يتعلق بالبيانات الخاصة(السن،المهنة،الجنس....)

المحور الثاني : يشتمل على أسئلة خاصة بالإجابة على الفرضية الأولى

المحور الثالث : يشتمل على أسئلة خاصة بالإجابة على الفرضيتين الثانية و الثالثة

## 7ـ صعوبات البحث :

يجب التذكير بحجم الصعوبات والعوائق المنهجية والعلمية التي قد تعترض البحوث في المجالات السياسية والاجتماعية وخاصة في الجزائر . حيث تبدي العينات المدروسة مهما كان مستواها الثقافي ومناصب المسؤولية التي تحتلها تكتما حول المعلومات التي بحوزتها وتعتبرها من الخصوصيات و الأسرار التي لا يجب البوح بها ، خاصة إذا تعلق بالعمل والنضال السياسيين وكذا بالميولات والاتجاهات الحزبية والمستوي الثقافي والدخل الأسري ، بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع مؤسسات التنشئة السياسية وعلاقتها بالعمل والتوجه السياسي على مستوى الأحزاب خاصة.

---

(1)- QUEVY R .OPCIT.P184

# الفصل الثاني :

# التنشئة السياسية ومؤسساتها

## تمهيد :

" لا يمكننا أن نخول أو نغير المجتمع بحسب رغباتنا وأهوائنا ، حتى ولو أقنعنا أغلبية المواطنين بإتباعنا ، ولن يكون لنا أي حظ لتحقيق مشروع مجتمعنا ، لأن المجتمع والعلاقات الإنسانية والأنظمة جد معقدة " [1] .

إن هذا الكلام هو لميشال كروزي ، وكان يقصد من ورائه بأن المجتمعات لا يمكن تسييرها وتوجيهها عن طريق الأوامر والمواثيق ، والقوانين التي تهدف إلى السيطرة على العلاقات الاجتماعية ، وهذا نظرا لما تمتاز به هذه العلاقات من التعقيد والترابط والتكامل الموجود مابين البناءات داخل المجتمع الواحد ، وقد اجتمع العلماء والباحثين الاجتماعيين خاصة على دور التنشئة في إنتاج وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعي ، وأعطوا لها الدور الريادي في هذا الإطار ، فسلوكات الأفراد ومواقفهم إنما هي متعلقة بطبيعة تنشئتهم .

وسنستعرض في هذا الفصل ماهية التنشئة السياسية وأهم المؤسسات والهيئات المتحكمة في تنشئة الفرد سياسيا ، والتي تجعله يتجه مباشرة إلى العمل السياسي .

---

(1) - Crozier (M) : On ne change pas la société par décrit , Ed du Bérnard Grasset , Paris , 1979 , p19

## 1ـــ ماهية التنشئة السياسية :

إن دراسة المواقف السياسية تؤسس لفروع أكثر حيوية في العلوم السياسية و الاجتماعية حيث تتخذ هذه الدراسة الفرد زاوية لتحليل و فهم الحياة السياسية و قد ازدهرت الدراسات في هذا المجال خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية مترافقة من تطور البحث في سبر الآراء و كانت في البداية غالبا ما تكون دراسات وصفية أكثر منها تفسيرية ، وإن دراسة التوجهات السياسية يعني أننا نتناول التنشئة السياسية للأفراد ، أبعاد تشكل هذه التوجهات ، وهذا كله يعتبر جزء من التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الوعاء الحاوي لكل جوانب الحياة الاجتماعية و النفسية و السياسية .

وكان أول من استخدم مفهوم التنشئة السياسية بلفظه الحالي political socialisation هو العالم "هربت هايمان" وذلك في دارسة له عام 1959 في كتاب عنوانه"التنشئة السياسية"حيث عرفها"هي تعليم الفرد أنماط اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعده على أن يتعايش مع هذا المجتمع سلوكيا ونفسيا"[1]

ويعرفها جورج غورفيتش" بأنها التلقين الرسمي وغير الرسمي،المخطط و غير المخطط و للمعارف والقيم و السلوكيات السياسية وسمات الشخصية ذات الدلالة السياسية، و ذلك في كافة مراحل عمر الإنسان عن طريق المؤسسات المختلفة التي يحتضنها المجتمع"[2]

---

(1)حسن إسماعيل ( محمود ) : التنشئة السياسية : دراسة في أخبار التلفزيون، دار النشر للجامعات مصر، 1997، ص 23.

(2) داوسن (ريشارد) و آخرون : التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ترجمة مصطفى عبد الله و آخرون، منشورات جامعة قارينوس، ط1 ، بنغازي، 1990، ص 24

وتعريف غورفتيش يركز على شيئين هامين أولهما وهو أن التنشئة السياسية قد تتكفل بها المؤسسات الرسمية للدولة أو النظام السياسي ، وهذا من أجل الحفاظ على كيانه وكسب مشروعيته و في نفس الوقت هناك مؤسسات غير رسمية هي الأخرى تقوم بتنشئة الأفراد سياسيا ، والشئ الثاني الذي يظهر في تعريف غورفيتش يتمثل في خاصية من خصوصيات التنشئة السياسية التي قد تكون بشكل مقصود و واعي أو تكون عفوية غير مقصودة .

أما"gabriel almande" " فيعرفها بأنها عملية توصيل للثقافة السياسية و بالتالي تكون نتيجتها وجود مجموعة من الاتجاهات والمدارك ومعايير القيم و الأحاسيس تجاه النظام السياسي وأدواره المختلفة و شاغلي هذه الأدوار ، كما أنها تتضمن الإلمام بالقيم المؤثرة والمشاعر اتجاه مدخلات المطالب إلى النظام و مخرجاته السلطوية"[1]

وقد أدخل"غابريال ألموند"على تعريف التنشئة السياسية مفهوم الثقافة السياسية الذي يعتبر هو أول من استخدمه ، و يعبر حسبه عن توجهات وآراء المواطنين نحو كل ما يتعلق بالحياة السياسية من حولهم.

---

(1)ريتشارد داوسن،مصدر سابق ،ص41

## 2ـ الجذور التاريخية و الفكرية للتنشئة السياسية :

يمكن تتبع الجذور التاريخية والفكرية للتنشئة السياسية من خلال تناول مواضيع ثلاثة :

1) التطور التاريخي والفكري للتنشئة السياسية من كونفوسيونس إلى بارسونس :

يبدو أن الاهتمام حول موضوع التنشئة السياسية هو اهتمام جار على مر التاريخ و من قبل العديد من المفكرين الذين حاولوا صياغة حلول مثالية و علمية عديدة لتحقيق التنشئة السياسية المنشودة . ومن أبرز هؤلاء الكتاب والمفكرين الذين تناولوا موضوع التنشئة السياسية نذكر كونفوشيوس وأفلاطون وميكيافيلي وتوماس مور، وروسو وتالكوت بارسونس و الذين سوف نستعرض بعض من أفكارهم .

ترجع جذور الاهتمام بالتنشئة السياسية على الأقل كما هو معروف إلى عهد الفيلسوف الصيني كونفوشيوس(551ـ 489ق م) الذي ربط بين تجربة الطفولة و بين فكر وسلوك البالغين[1] حيث أكد على أن النظام في الحياة السياسية يعتمد بشكل كبير على العائلة المنظمة تنظيما جيدا كذلك أكد على أن التنشئة السياسية غير المباشرة لها تأثير أكبر على التنشئة السياسية المباشرة في تنشئة الأطفال على القيم الجوهرية التي ستقود إلى الاستقرار السياسي.

أما أفلاطون(428ـ 348 ق م)فقد وجد من الضروري وضع آليات متكاملة للسيطرة الاجتماعية من أجل استقرار دولته المثالية ، تمثلت الآليات بالمنهاج التربوي و التعليمي الذي يجب أن يتلقاه المواطنون في جمهوريته. [2]

---

(1)Dean Jaros, Socialization to politics, london, Thomas Nelson and Sons LTD. 1972 , pp 10 .11

(2) د.غانم محمد صالح : الفكر السياسي القديم و الوسيط، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي (جامعة بغداد) بغداد، 1988، ص 67.

ومن الفلاسفة الإغريق بعد أفلاطون الذين اهتموا بالتنشئة السياسية هو أرسطو(374ــ 322ق م)فقد تضمن كتابه (السياسة) اهتماما بإعداد الموطنين و تنشئتهم سياسيا.و منح ارسطو تدريب أعضاء المجتمع على ممارسة مختلف الأنشطة السياسية أهمية خاصة ، لإيمانه بوجود علاقة وثيقة بين التنشئة السياسية للأفراد وبين الآراء والأفكار والقيم التي سوف يحملونها والتي ستؤثر على مواقفهم و اتجاهاتهم السياسية[1]

## 3ــ التنشئة السياسية عند منظري عصر النهضة :

ميكيافيلي نيكولا(1469ــ 1528) الذي يعتبر من أكبر منظري عصر النهضة، بحيث تساءل مدى قدرة نظام معين على المحافظة على الوضع الراهن أو تغيره، من خلال التعليم و توجيه المواطنين و أكد على أهمية وجود الأحاسيس المناسبة للمواطنين ، كأحد المكونات الحاسمة للنظام والوحدة السياسية ، وأرشد ميكيافيلي الأمير على الطريقة التي يحصل من خلالها على القوة و الاحترام من رعاياه و المحافظة عليها . وهذا ما أشار إليه في كتابه(الأمير) والذي أوجب على الأمير أن يحاول خلق مثل هذا الولاء [2]

ثم يأتي القديس توماس مور(1535ــ 1578) وهو المهندس لمجتمع خيالي ليؤكد على ضرورة التنشئة الاجتماعية و السياسية منذ مرحلة الطفولة بتوصل أكبر قدر ممكن من المعرفة للأطفال و طبقا إلى مور فإن تنشئة الأطفال على الآراء الخيرة إنما يؤدي إلى أن تبقى معهم في كل حياتهم و تكون ذا فائدة للدفاع و المحافظة على الدولة [3]

---

(1) د.صادق الأسود : الرأي العام و الإعلام، مطبعة التوجيه المعنوي، بغداد، 1990، ص 164

(2) ريتشارد داوسن و آخرون.مرجع سابق . ص ص 104 – 105

(3) Dean jaros, op, cit, p11

و أكد جون جاك روسو(1712ــ1778) أي في القرن الثامن عشر على الاهتمام بتنشئة المواطنين انطلاقا من اعترافه بدور التنشئة في اكتساب القيم، لذلك شدة على أهمية البداية المبكرة لتنشئة السياسية [1]

وأخيرا اهتم تالكوت بارسونس(1902ــ 1979)بموضوع التنشئة الاجتماعية . فقد سعى لبيان المراحل التي يكتسب فيها الناس التوجهات المعيارية وربط مفهومه مع أفكار مهمة وعديدة لفرويد [2]

---

(1) David Easton and Jack Dennis , "Children in the political system , New York, MC Grawhill .Inc.1969.p11

(2) Anthony M.Orum , « Introduction to political Sociology,New Jersey ,Princeton-Hall,INC ,Englewood cliffs,1978.p198

## 4ــ مراحل إكساب التنشئة السياسية :

يمكن تقسم المراحل التي يكتسب من خلالها الفرد التنشئة السياسية إلى ثلاثة مراحل وهي :

**4-1- مرحلة الطفولة** : "تبدأ التنشئة السياسية خلال مرحلة الطفولة المبكرة" و عندما يصبح الطفل قادرا على الاتصال بالبيئة الاجتماعية ، تعتبر التوجهات نحو الأمة و الرموز و الشعارات السياسية [1] في هذه المرحلة عاطفية في جوهرها ، بالإضافة إلى ذلك فإنها تتخذ شكل ارتباطات و مشاعر غير واضحة .وذلك لأنها لا تملك جانب المعرفة[2] ، ففي دراسة جرت في الولايات المتحدة الأمريكية، تبين أن أكثر من نصف الطلبة أصحاب الأعمار المبكرة ، أكدوا عن انتماءات حزبية و التي ينقصها المحتوى المعرفي ، فالطفل يستطيع أن يقول أنا أنتمي إلى الحزب الديمقراطية و لكن لا يستطيع أن يبين الأسباب التي دفعته لأن يكون كذلك، أو يعرف معنى الديمقراطية[3] . كذلك تتشكل الانتماءات للجماعات الطبقية و العرقية و الدينية في هذا العمر المبكر، أما مرحلة الطفولة المتأخرة ، فتتسم التوجهات السياسية أثناءها بطابعها الخاص ، حيث يبدأ الطفل في سن(العاشرة) والحادية عشر في الابتعاد عن التصورات الشخصية والعاطفية وتصبح لديه قدرة أكبر على استيعاب أفكار وعلاقات مجردة ، فالرئيس و منصب الرئيس يعتبران شيئا واحدا بالنسبة للطفل الصغير، بينما يستطيع الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة التمييز بين رئيس معين ومنصب الرئاسة نفسه [4]

---

(1) صادق الأسود : علم الاجتماع السياسي : أسسه و أبعاده، دار الحكمة للطباعة و النشر، بغداد 1991، ص 185.

(2) David easton and jack dennis, OPCIT, P 195

(3) David Easton and Robert D.Hess "The child's political system world " mid west journal of political science, VII,1962,PP 231-245

(4) ريتشارد داوسن و أخرون : مرجع سابق، ص ص 80 – 82

4-2- **مرحلة المراهقة**: تبدأ خلال هذه المرحلة أساليب التقويم و الإدراك السياسي تكشف عن نفسها بصورة واضحة ، أي أن الفرد ينشأ على التعامل على أساليب تفكير معقدة ، كما تشهد هذه المرحلة القدرة على إدراك أسباب و نتائج المشكلات، و قدرة التفضيلات السياسية بالرجوع إلى قيم عامة أو مبادئ خلقية فردية، و أيضا تشهد هذه المرحلة ، ظهور فكرة الانتقال من الأنا الضيقة إلى الدائرة الاجتماعية الأوسع و التسليم بأن التصرف الجماعي طريق لحل المشكلات السياسية، و يمكن أن تشهد هذه المرحلة بداية حمل الأفكار[1].

وقد تكون التنشئة السياسية في هذه مرحلة تنشئة مباشرة [2]

4-3- **مرحلة النضوج** : تكون معظم التنشئة السياسية في هذه المرحلة هي تدريب على دور معين في الحياة العامة، أما التنشئة السياسية في مرحلتي الطفولة و المراهقة فهي تنشئة عامة، فإذا كانت مرحلتي الطفولة و المراهقة تهدف إلى تنشئة الفرد على الاندماج في المجتمع و تقبل قيمه و أفكاره و طرق السلوك فيه، فإن التنشئة في مرحلة النضوج هي ممارسة المسؤولية .فالناخب والمسئول والبرلماني يقومون بأدوار سياسية مرسومة مسبقا [3]

---

(1) عبد الهادي الجوهري : دراسات في علم الاجتماع السياسي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1985، ص 43

(2) أحمد بدر: الرأي العام : طبيعته و تكوينه و قياسه، وكالة المطبعات، ط3 ، الكويت، 1982 ص 192

(3) صادق الأسود : مرجع سابق، ص 185

عليه يتحدد السلوك السياسي للفرد بما يكون قد تراكم لديه من معارف وقيم على طوال مدة الطفولة والمراهقة، ثم بالقيم والمعارف التي يكسبها خلال مرحلة النضوج، فعلي سبيل المثال يخضع عضو البرلمان لعملية تنشئة بعد انتخابه ويتحدد سلوكه التشريعي بمعارفه واتجاهاته السابقة على انتخابه ، ثم بالخبرات التي يحصل عليها داخل الهيئة التشريعية [1].

قد تكون التنشئة السياسية خلال مرحلة النضوج استمرارا للتنشئة في مرحلتي الطفولة والمراهقة مما يؤدي ذلك إلى تعزيز القيم والاتجاهات في المرحلتين الأولي، ويصبح بذلك سلوك سياسي محافظ [2] وفي أحيانا أخرى قد يتعرض الفرد إلى تنشئة سياسية من نوع آخر ومن قبل هيئات أخرى كالأحزاب مثلا ، بحيث تتعارض هذه التنشئة في مرحلتي الطفولة والمراهقة مما يقود إلى إحداث تغيرات رئيسية في السلوك السياسي .

---

(1) كمال المنوفي : التنشئة السياسية في الأدب المعاصر مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع ، 1989، ص ص 9 – 10

(2) نفس المرجع . ص 16

## 5ـــ بعض مصادر التنشئة السياسية :

التنشئة السياسية كإحدى مجالات التنشئة الاجتماعية ،هي عملية بمقتضاها يتم تأهيل الفرد لكي يصبح قادرا على التفاعل الإيجابي ضمن النسق السياسي من خلال أداء دوره في المجتمع بصورة فعالة، وهي عملية مستمرة طوال حياة الفرد، و تقوم بها مؤسسات عديدة( الأسرةــ المدرسة ـــجماعة الرفاق ـــ وسائل الإعلام ـــدور العبادة ـــالأحزاب...)

وتمارس هذه المؤسسات تأثيرات متباينة على الفرد تبعا للمرحلة العمرية التي يمر بها ، ففي السنوات المبكرة تلعب الأسرة دورا أساسيا في ذلك و مع اتساع البيئة الاجتماعية للطفل تبدأ جماعات الأصدقاء و المدرسة في ممارسة أدوارها المفترضة في هذا الشأن كذلك التعرض لوسائل الإعلام .وقد تختلف(أو تتفق)تلك المؤسسات من حيث المبادئ التي تسعي توكيدها من قيم و اتجاهات.....و ذلك طبقا لظروف المجتمع السياسية و الاقتصادية....

وتجدر الإشارة إلى أن هناك قدرا في التدخل بين تأثير كل من نفوس الأفراد

بحيث لا يمكن عزل أثرها عن الأخرى .و لكن لاعتبارات نظرية نقوم بعرض كل منها بصورة مستقلة، كما أننا سنركز على بعضها وليس جمعيها و مرد ذلك هو افتراضنا بأن الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ووسائل الإعلام السياسي قد تكون أهم المؤسسات التي تسهم في التنشئة السياسية للأفراد الذين هم قيد الدراسة .

### 5-1- **الأسرة** :

تعتبر الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والسياسية بصفة خاصة و تكتسب الأسرة هذه المكانة لكونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تتولى الفرد منذ حياته المبكرة و تعمل على إشباع حاجاته الأساسية ، كما أن التفاعل بين الأسرة

والفرد يكون أشد كثافة وأطول زمنا .هذا إلى جانب العلاقة الانفعالية التي تربط الفرد بالأسرة [1]

وقد أكد دوركايم على دور الوالدين والأسرة في نقلها لعمليات الثقافة و التنشئة السياسية والروحية و الدينية ، خاصة أن الطفل يكتسب جميع مكونات ثقافته الأولى عن طريق الوالدين حتى عملية انتماءاتهم السياسية لعدد من الأحزاب أو القيادات السياسية ، وهذا ما يظهر من خلال مرحلة الطفولة المبكرة .أو خلال المراهقة، يستطيع الفرد أن يحقق نوع من الاستقلال في الآراء حول المعتقدات و الأحزاب و الإيديولوجيات السياسية ،ولا سيما بعد أن تكون قد تكونت لديه الأنا الخاص به ، وهذا ما يؤكده علماء النفس الاجتماعي ولا سيما أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، و تؤيد ذلك نتائج بعض الدراسات و المسوح السياسية، مثل دراسة"برنالد برولسون" التي قدرت أن حوالي 90% من أصوات الأفراد البالغين تشارك أصوات والديهم حول المرشحين السياسيين سواء على المستوي السياسي المحلي أو الوطني[2]

و على الرغم من تعدد علاقات الطفل في الطفولة المتأخرة وارتباطه بالمؤسسات المختلفة كالمدرسة وجماعات الأصدقاء ، إلا أن علاقته مع والديه تؤثر تأثير كبيرا في تشكيل الجانب الأكبر من شخصيته ، وتسهم في تواجده مع عدد من الأنماط الثقافية والقيم التي يتكون منها البناء الاجتماعي والسياسي .

---

(1) د.سمير خطاب:التنشئة السياسية و القيم.اتيراك للطباعة و النشر و التوزيع،مصر،القاهرة،2004،ص48

(2)د.عبد الله محمد عبد الرحمان:علم الاجتماع السياسي.دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت،لبنان،ط1،2001،ص454

ومن خلال فحصه للعديد من الدراسات التي عنيت بالعرف علي مصادر السلوك السياسي انتهي (هربرت هايمان) إلى أن الأسرة كل الثقافات تحتل المرتبة الأولى في التنشئة السياسية نظرا لما لوحظ من تشابه بين أبناء في المعرفة السياسية والاختيار الحزبي والالتزام بالقضايا والآراء السياسية[1]

كما تقوم الأسرة بتحرير الفرد من الشخصانية الصرفة ورفعه تدريجيا إلى الاجتماعية الصرفة[2]

وتتوقف القيم و الاتجاهات التي يتعلمها الفرد داخل الأسرة على عوامل عدة منها مكانة الوالدين(الأسرة)على السلم الاجتماعي .ومدى قدرتهما على إشباع حاجاته المختلفة ونوع القيم التي يؤمن بها الوالدين و ثقافتهما و ميولهما السياسية.

كما تسهم الأسرة بصورة غير مباشرة في غرس قيم معينة في نفوس الأطفال و ذلك أسلوب التنشئة المتبع فإذا كان الأب متسلطا في علاقته بأفراد الأسرة بات من المحتمل أن يؤدي ذلك لدي الأبناء قيم الإكراه و السلبية و الخضوع .وفي المقابل إذا كان ديمقراطيا فإن قد يؤدي إلى غلبة قيم الحرية و المساواة [3]

---

(1)سمير خطاب:مصدر سبق ذكره.ص49

(2)جان لاكروا:علم الاجتماع لدى أوغست كونت.ترجمة منى النجار الرافعي،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،ط1، 1988،ص99

(3) سمير خطاب:مصدر سبق ذكره.ص49

و يعود اعتبار كون الأسرة من بين أهم هيئات التنشئة الاجتماعية و السياسية لعدة أسباب :

[1] سهولة وصول الأسرة إلى الأشخاص المراد تنشئتهم ففي السنوات التكوينية المبكرة من عمر الفرد تكاد تحتكر الأسرة عملية الوصول إلى الأفراد(1)

فالأسرة هي الأولي من بين هيئات التنشئة السياسية في الترتيب الزمني، التي يتصل بها الفرد حيث ينشأ و يترعرع (2)

2)تكون التنشئة في الأسرة عملية مستمرة ، تتم بصفة تلقائية انسيابية غير محددة بأوقات معينة أو أماكن معينة كبقية معظم هيئات التنشئة الأخرى (3)

3) تكاد تنفرد الأسرة بقوة الروابط الشخصية والعاطفية ، التي تربط أعضائها، بالمقارنة مع بقية الهيئات . مما يزيد من تأثير الأسرة ، الذي قد يستمر طيلة العمر علي الفرد بحكم قوة هذه الروابط الشخصية و العاطفية (4)

---

(1) ريشارد داوسن و آخرون. مصدر سبق ذكره .ص 153

(2) د.شموان حمادي : أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس. دار الحرية للطباعة، بغداد العدد 1، 1974 ص 153

(3) فوزية ذياب : القيم العادات الاجتماعية. دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، ط 2 العدد 1 ، 1974 ، ص 42

(4) ريتشارد داوسن و آخرون مصدر سبق ذكره.ص 153

4) يقضي الطفل بداية حياته مع الأسرة ، هذه البداية يكون فيها الطفل أكثر تقبلا و استجابة للتنشئة الاجتماعية و السياسية، مما يعطي الأسرة أهمية كبيرة [1]

ويكمن دور الأسرة في التنشئة السياسية في جوانب عديدة منها :

1) التنشئة على الولاء للأمة والمجتمع السياسي أو عدم الولاء لهما،فقد اتضح من خلال عدد من الدراسات بأن كثيرا من الهويات السياسية الأساس المهمة كالولاء للأمة والمجتمع السياسي يتم تكوينها في محيط الأسرة ، كما وجدت دراسة حديثة في كندا بأن التنشئة السياسية في الأسرة من أهم الأسباب التي قادت إلي خلق انقسامات في الولاء لكندا بين السكان ذوي الأصول الانجليزية والفرنسية .

2) اكتساب المشاعر الأولية الايجابية أو السلبية تجاه السلطات السياسية وتجاه الامتثال لقواعد و رغبات من هم في السلطة فقد وجد بأن ضعف الشعور بالثقة بالحكومة لدي الأطفال مصدره الوالدين [2]

3) جعل الأبناء يكسبون قيما اجتماعية ذات أبعاد سياسية تشجع أولا على المشاركة و تقبل الرأي الأخر واحترام حقوق الإنسان.

---

(1) د.صادق الأسود : الرأي العام و الإعلام. مطبعة التوجيه المعنوي، بغداد 1990 ص 177

(2) ريشارد داسن و آخرون مصدر سبق ذكره ص 161

4) تحدد الأسرة للفرد هيئات التنشئة السياسية التي سيتصل بها ، و ذلك من خلال الوضع الاجتماعي و البيئة الاجتماعية الذي توفره الأسرة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال، يتعرض أبناء أسرة بيضاء في ضاحية ثرية لعملية تنشئة سياسية تختلف عن التنشئة التي يتعرض لها أبناء أسرة سوداء تعيش في وسط المدينة [1] وتقوم الأسرة بعملية التنشئة السياسية من خلال ثلاثة طرق [2]

1) طرق مباشرة: من خلال التوجيه و النقاش و التعبير عن التوجهات والمشاركة أو عدم المشاركة في الحياة السياسية .فقد يطلب الوالدان من أطفالهما تأييد حزب سياسي معين .

2) طرق غير مباشرة: من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة ، كيف يتعامل مع الآخرين ويتعلم أن يثق في الآخرين.....فالإحساس بالثقة الشخصية قد يتم تعمينه في الإحساس بالثقة السياسية .

3) تحديد كيفية التعرض لمؤثرات التنشئة الأخرى ، أصدقاء الفرد والمدارس التي يذهب إليها و الجماعات الدينية و الترفيهية التي يشارك فيها خلال مرحلتي الطفولة و الشباب تحدد معظمها بالوضع الاجتماعي و الجغرافي الذي توفره الأسرة.

---

(1) إسماعيل علي سعد : علم السياسة : دراسات نظرية و ميدانية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر 1989 ص 309

(2) ريتشارد داوسن و آخرين، مصدر سبق ذكره. ص 157

وهكذا يميل الأبناء عادة إلى التأثير بالسلوك السياسي الآباء ، مما يجعلهم يميلون إلي تقليد أبائهم أو التوحد بهم في الانتماء الحزبي أو الآراء والقيم السياسية ، لكن يتوقف ذلك على مدى كفاءة الوالدين في إرساء دعائم الاحتكام إليهما .كنماذج جذابة و مقنعة للابن.

و لكن ليست الأسرة دائما في وضع يمكنها من تنشئة الطفل على كل الأدوار .لأن ليس بإمكانها أن تتوقع كل الأدوار التي سوف يجب على الفرد أن يقوم بها في المستقبل، فعضو البرلمان على سبيل المثال يخضع لعملية تنشئة بعد انتخابه وسلوكه التشريعي يتحدد جزئيا بمعرفته واتجاهاته السابقة على انتخابه وجزئيا بخبرات يكتسبها داخل السلطة التشريعية [1]

---

(1) د.عبد الهادي الجوهري : دراسات في علم الاجتماع السياسي. مكتبة نهضة الشرق، القاهرة 1985 ص 44

## 2-5- جماعات الرفاق :

تضم هذه الجماعات الأفراد المتقاربين في السن أو الوظيفة أو المستوى الاقتصادي...وتبدأ منذ الطفولة إلى الكهولة ، وتتكون من زملاء الفصل أو الجامعة أو العمل.....، و أهم ما يميز علاقة الفرد بنظرائه التكافؤ والشعور بالندية ولهذا تتزايد درجة الترابط بينهم ، كذلك التأثير المتبادل، ولاشك أن لتلك الجماعات دورا أساسيا في نقل و تعزيز القيم التي يكتسبها أعضاء تلك الجماعات[1]

تلعب هذه الجماعات دورا هاما في عملية التنشئة السياسية أو اكتساب عمليات التعلم بصورة عامة سواء عن السياسية أو الجنس أو غير ذلك من معارف أخرى متعددة وخاصة أن جماعات السن أو الأصدقاء تقضي مع الفرد فترات طويلة من الوقت سواء في اللعب أو الدراسة أكثر من مكوثهم في المنازل مع والديهم و أفراد أسرهم، و هذا الوقت كاف لإكساب مهارات و تعاليم و تنشئة سياسية و فكرية ، كما أظهرت نتائج دراسات كثيرة أن تكوين الثقافات و الثقافات المضادة أو الفرعية تظهر خلال هذا السن وذلك عن طريق تأثير جماعة من الأصدقاء، وهذا ما ينطبق أيضا من خلال عمليات التنشئة السياسية حيث تقوم هذه الجماعات بدور ايجابي في تكوين النسق والآراء والاتجاهات السياسية أو تكوين النسق العام للمعتقدات السياسية لدى الأفراد أو الكل .وهذا ما أيدته دراسات عالم النفس الاجتماعي تيودور نيوكومب T.NEW COMB عندما توصل إلى أن طلاب المدارس والجامعات يكونون اتجاهاتهم السياسية من خلال اكتسابهم نفس اتجاهات زملائهم وأصدقائهم في المدارس أو الجماعات أو المؤسسات التعليمية و الثقافية الأخرى.[2]

---

(1) سمير خطاب، التنشئة السياسية و القيم، مرجع سابق .ص 54

(2) عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع السياسي، مرجع سابق .ص 455

ولقد برزت أهمية جماعات الرفاق ودورها في عملية التنشئة عموما ، مع التحولات الاجتماعية التي حدثت في العقود الأخيرة والتي صاحبها ضعف في الروابط بين الآباء و الأبناء .

و في مجال التنشئة السياسية تمارس جماعات الرفاق تأثير كبيرا على قيم و اتجاهات أعضائها ويتم ذلك من خلال طرقتين هما :

1) نقل وتعزيز الثقافة السياسية ،إذا عن طريق تلك الجماعات يمكن نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تنتمي إلي الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة، وإذا انضم في المدرسة لجماعة رفاق تضم زملاء من نفس الطبقة فإن ذلك يؤدي إلي تأكيد وتعميق الاتجاهات التي اكتسبها في الأسرة .

2) غرس قيم و مفاهيم جديدة ،فقد يتعلم الفرد عن طريق جماعة الرفاق اتجاهات و نماذج سلوكية جديدة،حيث تتيح تلك الجماعة لأعضائها التعبير عن أنفسهم معايشة أدوار جديدة بعيدة عن التحكم الأسري [1]

ومن العوامل التي تساعد على إعطاء مثل هذا الدور لجماعة الرفاق في التنشئة السياسية ما يأتي:

1) توافر ظروف خاصة كاقرب محل السكن أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة أو النادي أو التقارب في الهواية أو الشعور بإمكانية اتساع بعض حاجاته عن طريق هذه الصداقة.[2]

---

(1) سمير خطاب، التنشئة السياسية و القيم، مرجع سابق ص 54

(2) د.شمران حمادي، مصدر سبق ذكره ص ص 39 - 40

2) الوقت الطويل الذي يقضيه الرفاق في رفقة بعضهم سواء في المدرسة أو أماكن أخرى .

3) تأخر جماعة الرفاق فرصة لأن الفرد مستقلا عن والديه ومكان لتطوير معايير تقويمية للفرد بنفسه بمعزل عن معايير عالم البالغين.(1)

وتستطيع جماعة الرفاق أن تؤدي دورا بارزا في عملية التنشئة السياسية لأعضائها وذلك في الحالات التالية:

1) عندما تكون جماعة الرفاق مختلفة تماما عن الفرد ، وأن الفرد لا يمكن أن يتخلص بسهولة من تأثيراتها .

2) عند عدم استيعاب الفرد بشكل كامل لمعتقدات والديه أو البالغين ، وأنه لا يزال هناك بعض المجال للنمو في معتقداته .

3) كلما باتت جماعة الرفاق مهتمة بالشؤون السياسية كلما زاد تأثيرها على أعضائها .

4) كلما زادت درجة ارتباط الفرد بجماعة الرفاق كلما زاد تأثير هذه الجماعة عليه .

و تؤثر جماعة الرفاق في تنشئة أعضائها في عدد من الجوانب منها المحافظة على الثقافة و التفضيل السياسي و المشاركة السياسية، كما تقوم بخلق ثقافة فرعية خاصة بها (2)

---

(1) R.Serge denisoff and ralph wahrman, an introduction to sociology, new York, mac millan publishing co, inc, 1975, P 173

(2) Richard A.watson : Promise and performance of american democracy, New york john wiley and sons, inc, 1973,P 148

كما يجب ألا نبالغ في دور جماعة الرفاق حيث يتوقف تأثيرها في الفرد على غياب التنشئة الوالدية ، لكن بقدر نجاح الأسرة (الوالدين) في إرساء دعائم راسخة في شخصية الابن بقدر تقلص تأثير باقي منافذ التنشئة الأخرى في التأثير على الابن ، فكلما كانت علاقة الفرد بالأسرة تتسم بالقبول و التشجيع و الدفء يقل احتمال تأثير الرفاق مثلا وبالعكس ، خاصة في المراحل المبكر .

وفي فترة المراهقة فإن الأمر لا يختلف كثيرا ، فمن خلال استعراضها للعديد من البحوث الحديثة وجدت "كارين أونيز1993" أن امتثال المراهقين للتوجيه الوالدين يعتمد بصورة كبيرة على نوع العلاقة مع والديهم ، فحينما يدرك المراهق الوالدين على أنهما ذو كفاءة ، ونموذج للدفء ، فإنهم لا يختلفون عنهم كثيرا في أفكارهم وفي توجهاتهم ، فضلا عن ميلهم لاختيار الرفاق المشابهين لنظامهم القيمي أكثر من المتعارضين معهم .[1]

وفي الوقت الذي تقوم فيه جماعة الرفاق في المحافظة على الثقافة فإنها في نفسه يمكن أن تقوم بخلق قيم اجتماعية سياسية مكونة بذلك ثقافة فرعية خاصة بها .

كما يظهر أن تأثير جماعة الرفاق مستمر، يبدأ منذ مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة وتمتاز مرحلة المراهقة بأنها أكثر أهمية من مرحلة الطفولة في تطوير المعرفة والقناعات والاتجاهات السياسية لأعضائها ، إذ يكون فيها الأعضاء أكثر تماسكا وتعاونا وتأثيرا والتزاما برأي المجموعة وأكثر وعيا بالأمور السياسية ، و يستمر هذا التأثير إلى مرحلة النضوج التي تتميز بعقلانية أكثر من مرحلة المراهقة ، ولكن يزداد فيها النشاط السياسي بشكل عام وتحدد الهوية السياسية لجماعة الرفاق ،وبعد الدراسة يلتحق الفرد بالعمل فيلتحق بجماعة رفقاء العمل، أو رفقاء التنظيمات الدينية والاجتماعية وأصدقاء الحي.[2]

---

(1) سمير خطاب ، مرجع سبق ذكره. ص 55

(2)ريشارد داوسن و أخرين، مصدر سبق ذكره .ص 237.

وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن بالرغم من أن الاتجاهات السياسية للفرد يمكن تعقبها بالرجوع إلى التنشئة السياسية للجماعة الأولية ، إلا أن عملية التنشئة السياسية هي عملية مستمرة وتتضمن لذلك هيئات أو مؤسسات أخرى كوسائل الإعلام و المدرسة ......الخ .

## 3-5- وسائل الإعلام :

تقوم وسائل الإعلام(الإعلام السياسي)(الصحف الراديو ــالتلفزيون) بدور لا يقل أهمية عن المؤسسات الاجتماعية الأخرى في عملية التنشئة ، ولئن كان هذا الدور يمثل سلاحا ذا حدين ، ففي الوقت الذي يتم فيه عن طريقها نقل القيم و المعايير الاجتماعية المتفق عليها بين أفراد المجتمع فإنها في الوقت نفسه تقوم بصورة غير مباشرة بتغير هذه القيم والمعايير وإحلال أخرى جديدة(سلبية) . مما يؤثر سلبا على شخصية الأفراد ، وتظهر خطورة وسائل الإعلام في المجتمعات النامية(ومنها الجزائر) نجد أن وسائل الإعلام تخضع خضوعا تاما لسلطة الدولة ، ومن ثم يتم تسخيرها في نشر الاتجاهات والقيم الملائمة مع التوجه السياسي للسلطة .

كما تعتبر وسائل الاتصال الجماهيري من الأدوات التي يتم من خلالها نقل الأفكار والآراء والمعلومات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية [2]إلى عدد كبير من الأفراد المستقبلين المنتشرين في أماكن بعيدة ومتفرقة[3]

ومن العوامل التي تساعد وسائل الإعلام بأن تكون لها دور في التنشئة السياسية هي:

1) لوسائل الإعلام قدرة غير عادية في الاستيلاء على عقول الناس والتأثير الكبير على آرائهم إزاء القضايا المهمة ، وقد يكون ذلك بحكم قوة تأثير الصوت و الصورة[4]

---

(1)سمير خطاب،مصدر سابق،ص55

(2)د.عبد الغفار رشاد:درسات في الاتصال،مكتبة نهضة الشرق،القاهرة،1984،ص11

(3)مولود زايد الطيب:دور التنشئة السياسية في تنمية المجتمع،رسالة ماجستير،كلية الآداب قسم علم الاجتماع،جامعة بغداد،1998،ص22

(4)صادق الأسود،مصدر سابق،ص366

2) انتشار وسائل الاتصال بعد ثورة الاتصالات ، التي وسعت جدا من نطاق استخدامها وقصرت المسافات داخل الدولة الواحد وبين الدول المختلفة ، وتدفق المعلومات على مدار الساعة ، وخلال زمن قصير جدا[1]

3) ساعد تدهور الحماس السياسي وأهمية الانتماء السياسي على زيادة أثر الإعلام السياسي.

4) استخدام هذه الوسائل خصوصا ، التلفاز والمذياع لساعات طويلة[2]

أما دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية والسياسية فهو يكمن في :

1) خلق ثقافة جماهيرية بدل الثقافات الفرعية ، وخلق الولاء للوطن.

2) أنها تساعد على المحافظ على الأنظمة السياسية واستمرارها.

3) نقل العديد من الرسائل السياسية ، وأكثرها أهمية أخبار الأحداث السياسية اليومية

4) توفير معلومات جديدة وخلق صورة جديدة عن القادة السياسيين، فقد مكنت وسائل الإعلام من خلال مناظرة تلفزيونية، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق جون كنيدي في عام 1960 من بروزه كمنافس سياسي حيوي أمام نيكسون، الذي كان معروفا أكثر منه في ذلك الوقت حيث أن كان نائبا لرئيس الجمهورية ،فقد تمكن كنيدي وبمساعدة المناظرة التلفزيونية من خلق صورة عن القيادة لدى المجتمع الأمريكي[3]

---

(1)أحمد ذبيان الربيعي:السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الأردنية،(بلا ناشر)،عمان،ط1،1993،ص121

(2)سعيد التل:مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي.دار اللواء للصحافة و النشر،عمان،1987،ص108

(3)ريشارد داوسن و آخرون.مصدر سابق،ص247– 249

5) تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على السلوك السياسي للناخبين ، إذ تقوم هذه الوسائل بإجراء استطلاع للرأي العام وتظهرها على شاشات التلفزيون وفي الصحافة والإذاعة مكونة تأثيرا قويا .

6) نقل التراث من جيل إلى أخر.

7) أن معظم وسائل الإعلام تلعب دورا بارزا في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية ذلك أن بعض هذه الوسائل كالتلفاز والمذياع لا تحتاج إلى مهارات القراءات و الكتابة[1]

كما يرى"انطون أوريم" أن لوسائل الاتصال الجماهيري دورا هام في عمليات التنشئة السياسية وتشكيل الآراء والاتجاهات والقيم والمعتقدات السياسية و الاديولوجية عند الأطفال أو الرشد في نفس الوقت وخاصة أن الفرد العادي يمكث أمام هذه الوسائل لفترات متعددة لإشباع حاجاته الأساسية من المعلومات والأخبار و الأحداث كما تسهم في تكوين اتجاهات ورغبات ومطلعاته المستقبلية ولقد أجريت دراسات كثيرة في الولايات المتحدة للكشف عن مدى تأثير هذه الوسائل (الإعلام) في حدوث مظاهرات الشغب والعنف الإعلام كانت وراء ظهور هذه الأحداث بين البروتستانت والكاثوليك نتيجة لتتبعهم أخبار ايرلندا الشمالية قبل حدوث الاتفاق السياسي بين الطائفتين خلال السنوات الأخيرة من التسعينات وهذا ما يفسر أيضا حدوث الاضطرابات والمظاهرات في الشوارع الأمريكية بين اليهود والمسلمين عند ما تقوم وسائل الإعلام بنقل أحداث الشرق الأوسط و فلسطين خاصة [2]

---

(1) ريشارد داوسن و آخرون .مرجع سابق. ص250

(2)د.عبد الله محمد عبد الرحمان،مرجع سابق .ص457

كما يمكن القول بأن الإعلام بتنوعه لا يتوقف عند تقديم المعلومات والأخبار المختلفة بل يقوم بدور التربية للأفراد بمختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية و الثقافية و جنسهم........إلخ .

ويمكن أن نعبر عن هذا بجزء هام من المدرسة الموازية ، كما يسميها بعض علماء التربية في الإشارة إلى دور المحيط بمختلف عناصره في التأثير على تنشئة الأفراد والذي لا يستهان به بالموازاة مع المؤسسات التقليدية من الأسرة والمدرسة .

و هو ما يذهب إليه البعض في تدعيم ذلك حيث يرى (MIALARET.G) "أن خارج المدرسة التي تشكل غالبا مجالا اقل عزلة عن العالم الطفل يتلقى من محيطه الذي يعيش فيه عدد من المثيرات التي يمكن أن تكون ليس في الحالات أكثر اغناءا الصحافة الراديو . التلفزة....... فالمحيط يقوم التربية بطريقة معنية" [1]

ومن هنا يظهر تأثير الوسائل الإعلامية وبقدر كبير في السلوك الفردي و الجماعي، سواء من خلال الإعلام أو التوجيه أو الترغيب وتكوين الرأي الفردي و العام في قضايا متعددة والخصوص القضايا السياسية بالتوجيه والسيطرة على السلوك السياسي لأفراد في الحياة اليومية أو المواعيد الهامة التي تتطلب دورا أساسي لهذه الوسائل لضمان مشاركة أكبر وتحكم أكبر في سلوك الأفراد تجاه هذه المواعيد .

---

(1)mialaret(G) : les sciences de l'education .paris.puf,7eme edction ,1996,p12

## 5-4- المدرسة :

تمثل المدرسة المؤسسة الرسمية الأولى التي توظفها النظم السياسية في بث وترويج قيم معينة تتفق وأهدافها لدى صغار النشء ، ففي معظم النظم السياسية في الدول النامية بصفة خاصة يناط بهذه المؤسسة غرس القيم والاتجاهات التي تراها ملائمة لأهدافها من خلال المقررات الدراسية التي تقدمها للنشء وتكتسب المدرسة أهمية خاصة في ذلك لاعتبارات عديدة منها طول الفترة التي يقضيها الفرد في التعليم وارتباط النظام المدرسي بالدولة . وخضوعه للسلطة السياسية فالتعليم هو الأداة الرئيسية لإحداث التغير الاجتماعي [(1)]

كما تلعب المدرسة دورا هاما في عمليات التنشئة السياسية وهذا ما أكد عليه علماء النفس والتربية من أمثال تشارلز ماريام C .MERRIAM عندما أشار إلى أن المدرسة تعتبر النظام التربوي الرسمي التي تقوم بعمليات التدريب المدني وبخلاف عمليات التنشئة الاجتماعية العامة التي تقوم بها المدارس إلا أن الطلاب و التلاميذ يكتسبون أولى عمليات التنشئة السياسية الرسمية من خلال النظام المدرسي و هذا ما يمثل سواء من خلال الكتب والمناهج الدراسية ولكن أيضا من خلال الأنشطة اليومية أو النظم الحياتية داخل هذه المؤسسات كما أنها تقوم بعملية إعداد وخلق طبيعة وشكل المواطنة لدى التلاميذ وإن كان بالطبع هناك فروق فردية تظهر بين التلاميذ من خلال عملية نشأتهم السياسية ولدى توليهم لدور القيادات أو لتقبلهم لهذا الدور بعد ذلك مستقبلا هذا خلال عن عمليات تكوين الاتجاهات والآراء والقيم و الاديولوجيات وهذا ما أبدته دراسات كنيث لانجتون K.LANGTON و "م جينجز M.JENNINGS و "ريتشارد نيمي R.NIEMI و غيرهم التي أكدت على دور المدرسة في اكتساب التلاميذ لأنماط معنية من التنشئة السياسية أو الاديولوجية العامة نظرا لدور الأسرة وجماعة الأصدقاء في اكتساب أنماط الثقافة السياسية [(2)]

---

(1)سمير خطاب:التنشئة السياسية و القيم.مصدر سابق ،ص50

(2)عبد الله محمد عبد الرحمان.مصدر سابق،ص 455- 456

وتتألف المدرسة من بعض العناصر المكونة لها كالمدرس والمنهاج الدراسي و المراسيم الرمزية والجو العام للمدرسة وكذلك من جماعة الرفاق التي سبق ذكرها للمدرس تأثير مهم على التنشئة الاجتماعية السياسية نتيجة لدوره الخاص في المجتمع واتصاله المباشر بالشباب خلال سنوات تكونهم يمثل المدرس "المعلم" المتحدث السلطوي الملزم للمجتمع فالمدرس يمثل النموذج الأول للسلطة السياسية المؤسسة التي يواجهها الطالب بعد سلطة الوالدين المزاجية كما له احترام عام وثقة من قبل المجتمع المحيط به ويقوم المدرس بدور المجتمع والشريك في مهمة تربية الأطفال و يؤثر المدرس على التنشئة الاجتماعية السياسية للأطفال من خلال كونه حاملا لآراء وقيم سياسية محددة وكناشر لها ومن خلال النظر إليه كمكون وموجه لثقافة تعليمية في الصف والتي يكون لها آثار سلبية غير مباشرة ومهمة [1].ويكمن دور المنهاج الدراسي في احتواء بعضه على معلومات هدفها خلق الولاء القومي والوطني [2] و التنشئة على قيم المجتمع وأسس النظام السياسي، كما يتضمن المنهاج أحيان تلقين سياسي لتبرير وقبول نظام حكم معين [3]

أما المراسيم والنشاطات الرمزية كشكل ومصدر للمواقف والقيم قيم ، نقلها من خلال تحية العلم والأناشيد الوطنية وتكريم الأبطال والأحداث الوطنية والتعرف على رموز الوطنية مثل صور وأحاديث القادة السياسيين والهدف من ذلك هو تكوين المشاعر الوطنية من خلال المشاركة في مثل هذه النشاطات [4]وهكذا فان التعليم في كل الأحوال هو السبيل إلى التنشئة السياسية الملائمة للنظام السياسي ويتم من خلال نقل المعارف السياسية بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة وتأكيد الشعور بالوطنية والولاء [5]

---

(1)-(4)ريشارد داوسن و أخرون،مصدر سابق ،ص192-195.

(2)المصدر نفسه،ص184- 186

(3)د.صادق الأسود.مصدر سابق،ص364

(5)سمير خطاب.مصدر سابق ،ص50

كما تساهم في التنشئة على قيم المشاركة فقد دلت إحدى الدراسات بان النشاطات التي تسمح بها المدرسة للمشاركة في اتخاد القرارات التي تخص المدرسة و المشاركة في المناقشات الصعبة تؤدي إلى زيادة الكفاءة السياسية للطالب [1]

كما وجدت دراسة هندية بأن التعلم في المدرسة يزيد من الشعور بشرعية العملية الانتخابية و الثقة في السياسيين والكفاءة السياسية ، ووجدت دراسة أخرى بأن برامج الدراسات الاجتماعية التي تدرس لطلاب الجامعة يعطي فرصة كبيرة لتعلم الحقوق الأساسية سواء المكتوبة في الدستور أو غير المكتوبة [2] . كما أن للمدرسة دور في تغيير القيم السياسية [3] . وهذا ما وجدته إحدى الدراسات حيث تبين أن 58 بالمائة من الذين غيروا اتجاهاتهم الحزبية هم من خريجي الكلية مقابل 28 بالمئة من غير المتخرجين من المدارس العليا ويبدو أن التعليم العالي [4] . يؤثر على التوجهات السياسية أكثر من التعليم الابتدائي فقد بينت إحدى الدراسات التي جرت في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا والمكسيك بأن كلما زاد مستوى التعليم كلما أثر ذلك أكثر على التنشئة السياسية للفرد المتلقي ويظهر ذلك التأثير من خلال ما يلي :

1- الشخص الأكثر تعلما وأكثر إدراكا لتأثير الحكومة على الفرد من الشخص الأقل تعلما .

2- الفرد الأكثر تعلما لديه معلومات سياسية أكثر .

---

(1)Byrang. Massialas(ed),Political youth traditional schools ,englewoods,cliffs,n .5 lice-hall,inc,1972;p5

(2)Samuel folorunso ogundare,"Human rights orientation of prospective social studies teachers in Nigeria"social studies,vol,84,issue6,nov,dec;1993,pp267-271

(3)ريتشارد داوسن و آخرون،مرجع سابق.ص219

(4)Herbert H.Hyman,op. cit,pp .144-145

3- الفرد الأكثر تعليما لديه أراء حول نطاق أوسع من المواضيع السياسية و اهتماماته السياسية أوسع مجالا .

4ـ كلما كان الفرد أكثر تعلما كلما أوضح أنه يتابع الشؤون السياسية وأنه يهتم بالحملات الانتخابية بشكل اكبر من الفرد الأقل تعليما .

5ـ الفرد الأكثر تعليما أكثر ميلا للمناقشات السياسية .

6ـ الفرد الأكثر تعليما يشعر بحرية في مناقشة الأمور السياسية مع عدد اكبر من الناس أما الأفراد الأقل تعليما فيظهر أنهم يتحاشون مناقشة الشؤون السياسية مع عدد كبير من الناس .

7ـ الفرد الأكثر تعليما يعتبر بإمكانه التأثير على الحكومة .

## 6- أبعاد التنشئة السياسية :

المقصود بأبعاد التنشئة السياسية هي مختلف الصور والأشكال التي تتمتع بها التنشئة أو هي المواضيع المختلفة التي يمكن أن تلمسها والتي تسمح بإعطاء صورة علمية واضحة عن طبيعة التنشئة السياسية التي يخضع لها الأفراد وهناك ثلاث أبعاد للتنشئة السياسية :

6-1- **البعد المعرفي** : وهو نقل المعارف والمعلومات السياسية وغير السياسية للأفراد بحيث تعتمد على تقديم صور مثالية عن النظام وأساليب تأيده و كذلك تنمية مختلف المعارف حول بناء المجتمع وبالتالي تنمي مختلف المعلومات و المهارات لدى الفرد وتؤدي به إلى فهم الأحداث السياسية و تقديمها، مثل تنمية الثقافة و الوعي السياسيين.

6-2- **البعد الوجداني** : وهو ما يتعلق بالقيم حيث التركيز على غرس القيم المرغوبة اجتماعيا وسياسيا في نفوس الأفراد والتي من خلالها تتأكد وتدعم الروابط و العلاقات الاجتماعية ، و التعريفات التي أعطيت للقيم وعلى العكس من المعلومات ، يصعب تغيرها من وقت لأخر والتنشئة السياسية الرسمية على هذا المستوى تعمل على خلق الشعور بالولاء والشعور بالايجابية نحو النظام السياسي[1]

**6-3- بعد المشاركة** : وقد اهتم به علماء الاجتماع السياسي وعلم النفس السياسي، ويتمثل في المشاركة في الحياة السياسية ، وتكون هذه المشاركة من خلال عدة صور و أشكال كأن يعين الشخص لمنصب سياسي ، أو ينخرط في عضوية حزب أو جمعية ، ويقدم ترشيحه للانتقال ويدخل كذلك في هذا البعد ، القيام بعملية التصويت و اختيار المترشحين والنواب الذين يستملون الأفراد[2] . والتنشئة السياسية يمكن تلمسها في الوضعيات التي تستوجب أن يتصرف الأفراد تصرفات تحمل دلالة سياسية ، مثل الانخراط في الأحزاب والمشاركة في الانتخابات ، وتحديد الموقف إزاء النظام السياسي ، وكذلك الاتجاهات السياسية ، وكل هذه الأشكال يعبر عنها بالمواقف فما هي هذه المواقف؟ وكيف تتشكل عند الفرد؟

---

(1) حسن إسماعيل محمود،مرجع سابق،ص25

(2) نفس المرجع.ص27

## 7ـــ التنشئة السياسية والثقافة السياسية :

ترتبط الثقافة بالتنشئة ارتباطا عضويا، فالأولى هي المحيط العام أو النسق الذي تتفاعل فيه التنشئة وتستمد منها مضمونها الاجتماعي والسياسي ، فلذلك سنتحدث هنا عن الثقافة بوجه عام . ثم الثقافة السياسية تحديدا حتى تصبح المقاربة للتنشئة أكثر وضوحا.

لقد تباينت وتعددت التعريفات التي أعطيت للثقافة ، كما هناك تداخل أحيانا بين مفهوم الثقافة مع مفهوم الحضارة، إلا أننا يمكن أن نعتمد التعريف الذي قال به الانتربولوجي الانجليزي تايلور، والذي يعتمده الكثيرون اليوم حين عرف الثقافة بالقول :"الثقافة بمعناها الاثنوغرافي الواسع ، هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع[1]

أما الثقافة السياسية فهي جزء من الثقافة بمفهومها العام ، أنها طرق التفكير و الشعور والسلوك السياسي الخاص لجماعة ما وعليه يمكن القول أن خصائصها هي نفسها خصائص الثقافة التي أشار إليها تايلور في تعريفه ، مطبقة على مستوى السياسية ، فهي ثقافة فرعية تتأثر بالثقافة الأشمل فهذه الأخيرة تؤثر بشكل كبير على ثقافة المجتمع السياسي ، وتكتسب مقوماتها ويتحدد طابعها من خلال الثقافة العامة للمجتمع فالشخص العادي أو الرجل السياسي لا يمكنه أن يحمل قيما سياسية أو يمارس سلوكا سياسيا متناقضا وإلا سيعتبر شاذا عن المجتمع ومغتربا عنه، إن لم يتهم بأنه يمثل رأس حربه لغزو ثقافي ولأفكار دخيلة(تحدث في هذا الموضوع كل من محمد عابد الجابري،هشام شرابي،برهان غليون....) .

---

(1)د. إبراهيم أبراش:المؤسسات و الوقائع الاجتماعية،الرباط،1964،ص30

إن هذا التصور لعلاقة الثقافة السياسية بالثقافة العامة للمجتمع تتماشي مع منهج علم الاجتماع السياسي الذي يحيل السياسية إلى منابعها الاجتماعية ، بما فيها نسق الثقافة ، وقد كانت الماركسية سباقة إلى لفت الانتباه إلى علاقة الأفكار والعواطف والمواقف السياسية .

ـ وهو ما أسمته علاقة البنية الفوقية بالبنية التحتية ـ معتبرة الأولى كنتاج للعلاقات الإنتاجية والبناء الاقتصادي ، نفس الأمر الذي نجده عند ماكس فيبر الذي ربط بين النظام الرأسمالي الاقتصادي والسياسي والعقيدة البروتستانتية [1]

---

(1)محمد علي محمد:دراسات في علم الاجتماع السياسي.الإسكندرية،1977،ص127

# الفصل الثالث :

# المشاركة السياسية وأساليبها

## تمهيد :

إن سير النسق السياسي يحتاج إلى تجاوب أفراد المجتمع مع الأداء الذي يقدمه النظام السياسي ، من خلال مؤسساته والفاعلين في هذا الميدان . إن هذا التجاوب الذي يمكن أن نعبر عنه بالتفاعل بين الفرد كفرد معزول ، أو ضمن جماعة معينة من جهة وسير النظام من جهة أخرى ، وهي عبارة عن المشاركة السياسية التي يرى البعض فيها على أنها تلك الأنشطة ذات الطابع الرسمي التي يمارسها مواطنون معينون ، والتي تستهدف بصورة أو بأخرى التأثير على عملية اختيار رجال الحكم أو التأثير في الأفعال التي يقومون بها . (1)

---

(1)عاطف أحمد فؤاد:علم الإجتماع السياسي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1995،ص84

## 1ـ مفهوم المشاركة السياسية:

تعرف المشاركة السياسية بأنها "تلك الأنشطة السياسية التي يشارك بمقتضاها أفراد مجتمع ما في اختيار حكامه، و في صياغة السياسة العامة بشكل مباشر أو غير مباشر،أي أنها تعني اشتراك الفرد في مختلف مستويات النظام السياسي[(1)]

ويميز"جلال عبد الله معوض"بين المشاركة والاهتمام والتفاعل أو التجاوب فالاهتمام يعني عدم السلبية، بحيث يشعر المواطن العادي أن الدولة والشؤون العامة و القرارات السياسية ترتبط بحياته ووجوده الذاتي تأثيرا وتأثرا. سواء أدى ذلك إلى استخدام حق معين في عملية اتخاذ القرار السياسي أولا فإن الاهتمام يظل مفهوما مستقلا عن المشاركة .

أما التفاعل فإنه يعني التجاوب بحيث ينسى المواطن ذاته في نطاق الوجود السياسي وهذا التفاعل يشكل حلقة تتوسط الاهتمام والمشاركة فالاهتمام قد يؤدي إلى التفاعل و كذا المشاركة تفرضه[(2)]

وتكون عملية المشاركة السياسية من خلال نشاطات مباشرة، كأن يتقلد الفرد منصبا سياسيا أو يحظي بعضوية حزب، أو يقوم بترشيح نفسه للانتخابات، أو يكتفي بمجرد التصويت أو مناقشة القضايا العامة والاشتراك في الحملات السياسية، كما يمكن أن يحقق المشاركة من خلال نشاطات سياسية غير مباشرة. كأن يقتصر الفرد على مجرد المعرفة والوقوف على المسائل والقضايا العامة[(3)]

---

(1)ناجي عبد النور:المدخل إلي علم السياسية،دار العلوم للنشر و التوزيع،الجزائر،2007،ص119

(2)جلال عبد الله معوض:أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي،المستقبل العربي،السنة السادسة العدد55،سبتمبر1983،ص109

(3)محمد عاطف غيث:مجالات علم الاجتماع المعاصر:أسس نظرية و دراسات واقعية:دار النشر للمعرفة الحديثة،الإسكندرية،1982،ص16

كما تعد المشاركة السياسية العصب الحيوي للممارسة الديمقراطية وقوامها الأساسي والتعبير العلمي الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة في المجتمع، كما أنها تعد فوق هذا وذاك مؤشرا قويا للدلالة على مدى تطور أو تخلف المجتمع ونظامه السياسي .

ويمكن أن نضيف تحديدا آخر"....المشاركة السياسية تترجم تدخل المواطن في الميدان الخاص بالشؤون العامة"[1]

وهذا التحديد يأتي بعد تعريف الحياة السياسية على أنها كل الأفعال عل اختلاف طبيعتها المنجزة التي تسمح بسير الجهاز السياسي.

ومنه فالمشاركة السياسية تظهر من خلال التصويت أو الاهتمام بالأمور و المعلومات السياسية، أو الانخراط والنضال ضمن جماعات سياسية أو إبداء آراء و مواقف تجاه قضايا سياسية. أو إجراء مناقشات حول قضايا تهم الشؤون العامة للمجتمع . أو الترشح لمنصب سياسي، هذا التعاطي مع الأمور السياسية يعطي مؤشرات لدرجة المشاركة للفرد.[2]

---

(1)Meynaud (j) /Lancelot(a) : La participation des francais à la politique,Paris,puf,1961,p6

(2)عاطف أحمد فؤاد:علم الاجتماع السياسي،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1995،ص84

## 2ـ أساليب المشاركة السياسية:

تختلف المشاركة السياسية بين أفراد المجتمع وهذا من حيث الأسلوب أو الطريقة . ومنه مستوي أو درجة المشاركة في حد ذاتها، وهذا تبعا لمتغيرات مرتبطة بالفرد نفسه كالسن والجنس والمستوي التعليمي والثقافي والتنشئة السياسية المتلقاة و نوعيتها، وهو ما يسمح أولا التعامل مع الظواهر السياسية ، أو المرتبطة من جهة أخري بالنظام الاجتماعي والسياسي ومدى تشجيعه لأفراده بالمشاركة والفرص المتاحة لذلك والتي تختلف باختلاف طبيعة النظام السياسي والعلاقة التي تربطه بالمجتمع . والقنوات المعتمدة في التأثير والتبادل بينهما.

2-1- المشاركة في الانتخابات :

تعتبر الانتخابات الأسلوب الشرعي الذي يتم بواسطته إسناد السلطة السياسية من طرف أفراد المجتمع وذلك بمنح الثقة للأشخاص المرشحين لذلك كاعتراف لهم بالقدرة على حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع عامة . من خلال البرنامج المقترح ويعتبر الانتخاب والإدلاء بالصوت من ابسط أساليب المشاركة بالنسبة للفرد ويرى البعض في هذا أي الانتخاب :......... انه فعل يقوم الشعب بمقتضاه بصورة مباشرة أو غير مباشرة بإسناد السلطة ولاشك بان عملية الإسناد هذه هي من أعقد ما تبدو عليه لما تطرحه من أسئلة جديدة تتعلق بهوية المرشحين، بطريقة اختيارهم ......"[1]

---

(1)جان بيار كوتموني:من أجل علم اجتماع سياسي،ترجمة محمد هناد،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزء الأول،1985،ص159.

و منه نرى أن المشاركة الانتخابية هي مؤشر من مؤشرات المشاركة السياسية ولا تتحصر فيها بل تتعدى ذلك وقد خصص فرع من علم الاجتماع للاهتمام بفهم و محاولة تفسير السلوك الانتخابي نظرا لأهمية هذا ضمن الأداء العام للمجتمع السياسي و الأفراد و مميزات كل منهما .

6-2- الاهتمام بالحياة السياسية :

و يعتبر هذا الاهتمام من المؤشرات الدالة على المشاركة السياسة والذي يعتبر في مستوى أعلى من التصويت في الانتخابات. حيث يمكن أن يكون الإدلاء بالصوت لدى المصوتون دون الاطلاع على الإعلانات والملصقات والدعاية التي يقوم بها المرشحون ، ومنه فالاهتمام بالأمور والقضايا السياسية بالبحث عن الإعلام و المعلومات حول هذا الميدان هو مؤشرا ايجابي للمشاركة السياسية والسلوك المشارك وذلك لما يكون الفرد عليه من اطلاع كاف حول لأداء السياسي والذي يكسبه وعيا سياسيا من خلال البحث والاهتمام بالمعلومات من وسائل الإعلام سواء المكتوبة و المرئية أو المسموعة هذه الوسائل الإعلامية التي تكون غالبا ممثلة لتيار سياسي معين أو مواقف سياسية حول قضايا معنية والتي تجعل المستهلك لها في موقف المتأثر سواء بتكوين نفس الاتجاهات أو عكسها أو إهمالها طبقا للاستعدادات والمصالح المتوخاة من ذلك . كما يتعدى الاهتمام بالحياة السياسية إلى مراسلة المسئولين إما عن قضايا وطنية أو محلية أو شخصية وهي مؤشرات تجعل الفرد أكثر ميلا وإقبالا على التفاعل مع المحيط السياسي ، يتأثر بالأحداث السياسية في مجتمعه والسعي في محاولة منه لفهم هذا الأخيرة والتأثير فيها [1]

---

(1)Meynaud (J)/lancelot(A).op.cit.pp18- 25

6-3- العضوية في المنظمات المختلفة :

تعد المنظمات السياسية وشبه السياسية من أحزاب وجمعيات ثقافية وتربوية ونقابات عمالية أو طلابية وغيرها كقنوات للمشاركة والعمل من اجل إحداث التغيير أو المساهمة في تحقيق الأهداف المرسومة التي يشترك فيها الأعضاء المنتمين إلى نفس التنظيم و يرى « M.DUVERGER » في خصوص الأحزاب السياسية أنها تعود إلى قرن تقريبا و هذا بالمعنى العصري للكلمة غير أنها بدأت في الانتشار ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين ، ويرتبط تطورها بتطور الديمقراطية والاقتراع الشعبي العام [1].

ومنه يصبح دور الأحزاب كإطار تنظيمي للمشاركة في النشاطات السياسية لأفراد المجتمع من أجل تحقيق أهداف عامة أو خاصة ومنه تصبح عضوية هذا التنظيم من ذلك عبارة عن مستوى آخر للمشاركة السياسية وهذا لما يتطلبه من اهتمام وإلمام ببعض الآليات التي تسمح بالتأثير في الأداء السياسي العام وذلك لما تمثله هذه المنظمة من حيث بنيتها التنظيمية والاديولوجية والاهتمام التي تسعى إلى تحقيقها.

ويمكن أن نشير إلى أن المشاركة السياسية تختلف حتى بين الأفراد المنتمين إلى نفس التنظيم أو الجمعية الواحدة ذات الطابع السياسي أو شبه السياسي و ذلك بالتمييز بين عدة أشكال لها : مثل شغل منصب سياسي أو إداري أو السعي إلى ذلك من جهة و من جهة أخرى بين العضوية النشطة في تنظيم سياسي أو مثلها في تنظيم شبه سياسي أو عضوية سلبية في إحدى القنوات السابقة [2] والتي تعبر كل حالة مع مستوى معين من المشاركة و الأداء في العملية السياسية عموما.

---

(1)دوفرجيه موريس:الأحزاب السياسية،ترجمة علي مقلد،عبد الحسن سعد،دار الشهاب للنشر،بيروت،1980،ص6

(2)طارق محمد عبد الوهاب:سيكولوجية المشاركة السياسية،دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،القاهرة،1999،ص21

ومنه فهذه التنظيمات والجمعيات المختلفة تعبر عن وسائط للمشاركة الفعالة لأفراد المجتمع وفقا لما يرون فيها من وسائل ممكنة للتعبير عن أرائهم ومواقفهم أو التأثير الفعال في اتخاذ القرارات السياسية وغير ذلك أو المساهمة فيها .

وهناك تضيف أخر للمشاركة داخل التنظيمات الحزبية ولما تميز به من اختلاف تبعا لمميزات الأفراد والقدرات والطموح في الميدان السياسي "....... يشكل الناخبون اكبر دائرة بوصفهم يصوتون على المرشحين من طرف الحزب بينما تتألف الدائرة الثانية من المتعاطفين أي هؤلاء الذين دون أن يكونوا منخرطين في الحزب يؤيدون على مستوى الأفكار، وحتى على المستوى المالي في بعض الأحيان أما الدائرة الأخيرة فهي الدائرة الداخلية التي تضم المناضلين.......... بشكل الناخبون أكبر دائرة بوصفهم يصوتون على المرشحين من طرف الحزب بينما تتألف الدائرة الثانية من المتعاطفين أي هؤلاء الذين دون أن يكونوا منخرطين في الحزب يؤيدون على مستوى الأفكار وحتى على المستوى المالي في بعض الأحيان أما الدائرة الأخيرة فهي الدائرة الداخلية التي تضم المناضلين...... ويلف المنخرطون دائرة رابعة تكون اكبر من دائرة المناضلين وأصغر من دائرة المتعاطفين [1] هذه الفئة الرابعة عند اعتماد البطاقات الحزبية للمنخرطين في الحزب السياسي ويمكن أن نزيد إلى الإطارات الحزبية التي تعمل على النشاط ضمن الحزب لتحقيق أهدافه الخاصة للوصول إلى السلطة ومحاولة تحقيق الأهداف العامة للمجتمع انطلاقا من الأهداف الحزبية.

---

(1)جان بيار كوت/موني.مرجع سابق ،ص142- 143

## 3- مستويات المشاركة السياسية :

3-1- المستوى الأعلى : و هو ممارسو النشاط السياسي

ويشمل هذا المستوى من تتوفر فيهم ثلاث شروط من سنة، عضوية منظمة سياسية و التبرع لمنظمة أو مرشح وحضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر والمشاركة في الحملات الانتخابية وتوجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للمجلس النيابي ولذوي المناصب السياسية أو للصحافة والحديث في السياسة مع أشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

3-2- المستوى الثاني : المهتمون بالنشاط السياسي

و يشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث في الساحة السياسية .

3-3- المستوى الثالث : الهامشيون في العمل السياسي

ويشمل من لا يهتمون بالأمور السياسية ولا يميلون للاهتمام بالعمل السياسي ولا يخصصون أي وقت أو موارد له وإن كان بعضهم يضطر للمشاركة بدرجة أو بأخرى في أوقات الأزمات أو عندما يشعرون بان مصالحهم المباشرة مهددة أو بان ظروف حياتهم معرضة للتدهور .

3-4- المستوى الرابع : المتطرفون سياسيا

وهم أولئك الذين يعملون خارج الأطر الشرعية القائمة و يلجئون إلى أساليب العنف و الفرد الذي يشعر بعداد اتجاه المجتمع بصفة عامة. أو اتجاه النظام السياسي بصفة خاصة إما أن ينسحب من كل المشاركة و ينظم إلى صفوف المبالين وإما أن يتجه إلى استخدام صور من المشاركة تتسم بالحدة والعنف [1]

---

(1)ناجي عبد النور،مرجع سابق،ص123- 124

## 4 – دوافع المشاركة السياسية :

هناك عدة أسباب تدفع المواطن إلى المشاركة السياسية بعد معرفته بان هناك مصلحة شخصية أو عامة مادية أو معنوية تحفزه على المشاركة فسوف نقوم بذكر أهم الأسباب و هي على التالي :

4-1- الدوافع النفسية: السعي لإثبات الوجود والتأكيد على القدرة في اتخاذ موقف سياسي في موضوع سياسي له أهميته و ذلك للشعور بالطمأنينة و الثقة بالنفس[1]

4-2- المشاركة كتعبير عن وعي سياسي: ينظر المشاركون السياسيون إلى المشاركة كأنها واجب وطني [2] و مسؤولية وطنية ومسؤولية وطنية فيعبرون عن آرائهم فيما يجب اتخاذه من قرارات و قوانين [3]

4-3- المشاركة السياسية كأداة للتعبير عن المطالب : مهما كان نوع المطالب سياسية أو اجتماعية أو نقابية . فالمشاركة في استفتاء ا للرأي أو في الانتخابات ،يكون دافعه لذلك تلبية مطالب يري أنه يحققها بهذه المشاركة [4]

4-4- المشاركة السياسية بدوافع دينية أو عرقية : تستخدمها الحركات القومية و الجماعات الدينية ،كأداة ذات فعالية لإظهار فكرهم القومي أو الديني ، وتعتمد هذه المشاركة على قنوات خاصة للتنشئة السياسية، والتي غالبا ما تأخذ طابعا عفويا صراعيا مع النسق السياسي [5]

---

(1)-(2)-ابراهيم أبراش:علم الاجتماع السياسي.دار الشروق،عمان،1998،ص248

(3)-ناجي عبد النور،مرجع سابق،ص128

(4)-(5)-ابراهيم أبراش.مرجع سابق،ص248- 249

4-5- المشاركة خوفا من السلطة : يوجد هذا النوع من المشاركة في بعض دول العالم الثالث فأفراد هذه الجماعات (الشرائح التقليدية والأمية) يعتقدون بواجب الخضوع لكل أوامر صادرة عن الدولة أما الامتناع عن المشاركة كعدم التصويت في الانتخابات فيعتقدون بمثابة موقف معاد للسلطة وسوف تعلم بأمرهم ويمكنها أن تعاقبهم ، مما يدفعهم إلى المشاركة خوفا منها[1]

4-6- المشاركة لتحقيق مصالح شخصية : تتمثل في السيطرة و التمتع بالنفوذ، و تحقيق منافع مادية[2]

---

(1) إبراهيم أبراش،مرجع سابق.ص249

(2) ناجي عبد النور،مرجع سابق،ص129

## 5ـ أسباب أزمة المشاركة السياسية :

هناك أسباب كثيرة ومتنوعة تقف وراء عزوف المواطن عن المشاركة السياسية وتتمثل فيما يلي:

5-1- الجهل والأمية : ويكون على مستويين الأول يتعلق بارتفاع نسب الأمية في الدول النامية (باكستان65 % مصر52%حسب إحصائيات البنك الدولي لعلم 1990) ونسب مرتفعة لمعدلات الأمية ستثر سلبا على معدلات المشاركة السياسية وتدنيها لدي أغلبية الجماهير ، أما المستوي الثاني فيتعلق بجهل المواطن بما يجري حوله حتى و إن كان متعلما، وجهله أيضا بالحياة السياسية وعدم قدرته على معرفة أسباب الصراعات السياسية مما يولد لديه إحساسا بالعجز، وبالتالي التقوقع على الذات و توفير الجهود لأمور أخرى .[1] و هذا تعبير عن انخفاض درجة الوعي السياسي.

5-2- الخوف من الساسة و السلطة : وهو شعور الفرد أن اشتراكه في السياسية فيه تهديد لحياته الخاصة ، ومثل هذا السلوك و مظاهره الهدامة في المجتمع ، إنما ينمو وينتشر في المجتمع يفتقر إلى الديمقراطية ، وتغيب فيه سيادة القانون ، و هذا ما يولد احساس لدى الأشخاص بأنهم غرباء عن مجتمعهم .[2] وهذا الشيء تنتج عنه ضعف الثقة بين الجماهير و الحكومة.

5-3- عدم الرضي عن النسق السياسي القائم : بحيث يعتقد المواطن أن السلطة و قنواتها غير الشرعية ، بما في ذلك المعارضة وقنواتها، وأنها محددة من قبل النظام السياسي، وبالتالي فهي عبارة عن تزكية للوضع القائم ومحاولة لشرعنته شكليا، بالإضافة إلي شعور المواطن بعدم الجدوى من المشاركة نتيجة لوجود

---

(1)إبراهيم أبراش،مرجع سابق،ص245

(2)محمد السويدي:علم الاجتماع السياسي ميدانه و قضاياه،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص161

ديمقراطية شكلية في دولة ما ، أو تلك التي تعرف الانتخابات غير النزيهة وبالتالي يتبنى المواطن ، اعتقادا بفبركة النتائج في اطار اللعبة السياسية[1]

5-4- غياب عوامل الاستشارة و المنبهات السياسية : وهذا مرتبط بوسائل الإعلام الجماهيرية والدور الذي تقوم به الحياة السياسية وفي المجتمع، كما يرتبط أيضا بطبيعة التنشئة السياسية في المجتمع[2]

5-5- المناخ السياسي العام :

ويرتبط هذا بضعف التنظيمات السياسية كما يرتبط بالمؤسسات السياسية القائمة في المجتمع وبالدستور وطبيعة النظام الحزبي[3]

ويرى بعض المهتمين بعلم اجتماع الانتخابات والمشاركة السياسية، أن مشاركة الرجال أكثر من مشاركة النساء، وأن نوعية الانتخابات والمرشحين قد ساهم في دفع الناس إلى المشاركة السياسية، وأن الأكثر وعيا سياسيا هم الأكثر اشتراكا في الحياة السياسية ، كما يروا أن حجم وعدد المشاركين يزداد كلما زادت درجة البلد اقتصاديا وكلما زاد دخلهم[4]

## 6ـ دراسات حول المشاركة السياسية:

حللت الدراسة التي قام بها "صمويل هنتنفتون" العلاقة بين المشاركة ،الدخل،التعليم و غيرها فأوضحت أن ارتفاع المكانة وزيادة الدخل وارتفاع مستوى التعليم يؤدي إلى زيادة مستوي المشاركة السياسية .

---

(1) ابراهيم أبراش.مرجع سابق،ص146

(2) -(3)-(4)-محمد السويدي،مرجع سابق،ص162

وبصفة عامة تركز الدراسات على المتغيرات الستة لبحث العلاقة بين المشاركة و الوضع الاقتصادي على المستوي الفردي هي :

الدخل،التعليم،المهنة،الإقامة،السن،الجنس.

**1ـــ الدخل:**

يوفر متطلبات المشاركة السياسية حيث تشير الدراسات إلي أن الدخل هو الذي يحدد معدل المشاركة فيرتفع الدخل، و تفسير ذلك بأن الزيادة في الدخل توفر للفرد الوقت و تمكنه من الحصول على المعلومات، وتوسيع من خبراته،و دراسة" MICHAEL BROAWER

حول علاقة الدخل بالتصويت في الانتخابات الرئاسية في كولومبيا عام 1970.تعد نموذجا لدراسة آثار الاختلاف في الدخل على نتائج الإنتخابات والجدول التالي يوضح النتائج التي توصل إليها[1]

جدول رقم 1

| المستوي الاجتماعي والاقتصادي | مستوى الدخل الفردي بزوس | نسبة التصويت % |
|---|---|---|
| الطبقة العالية | أكثر من 10000 | %85 |
| الطبقة العاليةـــــــ المتوسطة | 5001ـــــ10000 | %94 |
| الطبقة المتوسطة | 2001ـــــ5000 | %76 |
| الطبقة المتوسطةـــــ المنخفضة | 1001ـــــ2000 | %67 |
| الطبقة المنخفضة | 0 ـــــ 1000 | %59 |

اثبت هذه الدراسة العلاقة الموجودة بين الدخل و التصويت.بحيث نلاحظ أن الطبقة

---

(1)Michael brower,voting patterns in rccent colombian elections un published (1) paper,harvadonirersity,september 1971

العالية أكثر مشاركة بكثير مقارنة بالطبقة المنخفضة التي لها دخل ضعيف و هذا راجع إلي كون أصحاب الطبقة العليا هم أكثر نشاطا في المستويات العليا. و هذا ما يبين أنه كلما انخفض الدخل كلما انخفضت نسبة المشاركة في الانتخابات، إلا أن لا يمكن اعتباره المتغير الوحيد الذي يؤثر في المشاركة الانتخابية فهناك علي سبيل المثال"كوريا الجنوبية"أثناء بداية التحول الديمقراطي لنظامها السياسي عام 1987 بعد مظاهرات الطلاب التي شملت فئة العمال الذين يملكون دخلا ضعيفا ،كانوا أكثر مشاركة في الحياة السياسية.

**2ــ التعليم** :

الذي يرتبط بالمشاركة بعلاقة طردية ،فالأفراد الذين لديهم مستوي لا بأس به من التعليم ، تكون لديهم أيضا معرفة سياسية و مهارات و رأي في السياسة ولهم دور في ممارستها، وذلك يجعلهم يدركون القدرة علي ما اكتسبوه من التأثير في صنع القرار،و الشعور بأن المشاركة في الحياة السياسية واجب وهو الطريق الوحيد للتغير من وضعهم الاجتماعي[1]

**3ــ السن** :

يستخلص كل من "ملبراث""وجويل" أن المشاركة تزداد مع تقدم في السن، و تبلغ ذروتها في الأربعينات و الخمسينات و تنخفض تدريجيا فوق الستين[2] حيث أن الشباب الذي تقل أعمارهم عن 25سنة هم الفئات الأقل اهتماما بالنشاطات السياسية،و هناك من يري أن الشباب هم أكثر انخراطا في أعمال التمرد والشغب التي هي شكل من أشكال النشاط السياسي .

**4- العامل الجغرافي** :

يري العاملون أن المشاركة السياسية تكون مرتفعة في المدن نظرا لوجود شبكات الاتصال بها ، مما تساعدها في تسهيل التفاعل الاجتماعي،و تكون منخفضة في الريف،غير أن بعض الباحثين يؤكدون أن تطور الاتصال الجماهيري،و حركة الهجرة الحضرية ـــــ الريفية جعل الإقامة في المدن لا تعني شيئا بالنسبة للمشاركة ، و أن التأثير الفعلي هو نمط الحياة الحضرية سواء في الريف أو غيرها.

---

(1)سيد عبد العال:القيم و الطموح علي ضوء الوضع الطبقي،مكتبة سعيد رأفت،القاهرة،1986،ص161

(2)L .Milbrath and M.Goel,Political participation,haw and why do people get involved inpolities?mcnally college publishing company,New York,1977,p42

**المهنة** :

إن أصحاب المناصب العليا، يمثلون لأن يكونوا أكثر نشاطا في الحياة السياسية من غيرها ،ذوي المهن البسيطةــ غير أن هذه النظرة في الدول العالم الثالث تغيرت، بحيث نجد العسكريين و العمال هم أكثر مشاركة سياسية في بعض الدول. وقد أدى شيوع الاهتمام الكبير للعسكريين بالحياة السيادة والقيود المفروضة على الحركة العمالية إلى ميل بعض الباحثين إلى التأكيد على أن إدراك فعالية المهنة هو الذي يحدد علاقتها بالمشاركة السياسية[1]

**الجنس**:

الاتجاه العام التقليدي يري أن أكثر مشاركة من النساء وهذا ما أثبتته دراسة" VERBE"و " NIE و"KIM "حول فروق الجنس وعلاقته بالمشاركة السياسية،و أخذوا أدنى مستوى من مستويات المشاركة السياسية و الانتخاب، وكانت النتيجة أن الذكور أكثر اهتماما بالحياة السياسية من الإناث . مع اختلاف نسبة الفروق بينهما من مجتمع إلي أخر. وهذا حسب الثقافة الاجتماعية والقيم والتقاليد التي تسود المجتمعات ومكانة المرأة فيها، ووضحت الدراسة أن نقص مشاركة النساء يعود إلى وجود قيود عديدة منها كحالات الحرمان من التعليم وعضوية التنظيمات[2]

كما توصلت دراسة"ضحى عبد الغفار"إلى أن نفس نتائج الدراسات المختلفة ، حيث وجد أن مشاركة الذكور أكثر من الإناث في الدول العربية .

## 7ــ الثقافة السياسية و المشاركة السياسية :

الثقافة هي مجموعة القيم والمفاهيم والمعارف التي اكتسبها الإنسان عبر ميراثه التاريخي والحضاري وواقعه الجغرافي والتركيب الاجتماعي ومن طبيعة النظام السياسي والاقتصادي، فضلا عن المؤثرات الخارجية التي شكلت خبراته و انتماءاته المختلفة .

---

(1)نفس المرجع ،ص79

(2)طارق محمد عبد الوهاب،مرجع سابق ،ص149-150

والثقافة السياسية هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع....وهي تختلف من بلد لأخر حتي لو كان شعباه ينتهجان نفس الأساليب الحياتية وينتميان إلى نفس الحضارة ويتقسمان الاهتمامات والولاءات.

1ـــ تعريف الثقافة السياسية:

يقصد بالثقافة السياسية مجموعة المعارف والآراء والاتجاهات السائدة نحو شؤون السياسية والحكم الدولة والسلطان، الولاء والانتماء. الشرعية والمشاركة .

و تعني أيضا منظومة المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التي يرى بها مجتمع معين الدور المناسب للحكومة وضوابط هذا الدور، والعلاقة المناسبة بين الحاكم و المحكوم .

ومعنى ذلك أن الثقافة السياسية تتمحور حول قيم و اتجاهات وقناعات طويلة الأمد بخصوص الظواهر السياسية. وينتقل كل مجتمع مجموعة رموزه وقيمه و أعرافه الأساسية إلى أفراد شعبه ويشكل الأفراد مجموعة من القناعات بخصوص أدوار النظام السياسي بشيء مؤسساته الرسمية وغير الرسمية، وحقوقهم وواجباتهم نحو ذلك النظام السياسي، ولما كانت الثقافة السياسية للمجتمع جزءا من ثقافته العامة. فهي تتكون بدورها من عدة ثقافات فرعية ، وتشمل تلك الثقافات الفرعية ،ثقافة الشباب والنخبة الحاكمة، والعمال،والفلاحين...إلخ .

وبذلك تكون الثقافة السياسية هي مجموع الاتجاهات و المعتقدات و المشاعر التي تعطي نظاما و معنى للعملية السياسية، وتقدم القواعد المستقرة التي تحكم تصرفات الأفراد داخل النظام السياسي . وبذلك فهي تنصب على المثل والمعايير السياسية التي يلتزم بها أعضاء المجتمع السياسي والتي تحدد الإطار الذي يحدث التصرف السياسي في نطاقه .

أي أن الثقافة السياسية تدور حول ما يسود المجتمع عن قيم ومعتقدات تؤثر في السلوك لأعضائه حكاما ومحكومين[1]

---

(1)ناجي عبد النور،مرجع سابق،ص113- 114

ومن أهم التعريفات التي أعطيت للثقافة السياسية تعريف روي ماكريدس ROY MACRIDIS بأنها تمثل الأهداف المشتركة والقواعد المقبولة ، أما روبرت داهل فالثقافة السياسية بالنسبة له هي العامل الذي يفسر أنماط التعارض السياسي ، و عناصرها هي أولا: التوجيهات الخاصة بحل المشكلات، وهذه التوجهات قد تتجو نحو النزعة البرجماتية ــ النفعية . أو العقلانية، ثانيا التوجهات نحو السلوك الجمعي ويقصد بذلك هل هي ثقافة تشمل التعاون والاندماج بين أفراد المجتمع أو هي تناحريه انشقاقية . وثالثا التوجهات نحو النسق السياسي، أي هل تكرس الولاء له أم تقف منه موقف اللامبالاة .

ورابعا : التوجهات نحو الأشخاص الآخرين.فهل تغلب عليها الثقة أم تخلو من الثقة[1]

وحيث أن كل ثقافة تسمى إلى أن تكون مقبولة من جميع أفراد المجتمع،أي خلق توافق اجتماعي سياسي.فإنها مطالبة بالاهتمام بالتنشئة السياسية التي تسمح للأفراد استيطان واكتساب معاييرها وقيمها والقبول بلعب دور في مؤسساتها ، وهذه العملية التي تربط أفراد المجتمع بالثقافة السياسية يطلق عليها موربيس دفرجي اسم(التثقيف)أو(التثاقف) بمعني التنشئة السياسية[2]

---

(1)محمد علي محمد،مصدر سابق،ص123

(2)نفس المرجع،ص124

## 8ـ المشاركة السياسية والديمقراطية المعاصرة :

لقد أجمعت المقاربات التي تناولت المشاركة السياسية على أنها حق يمنح للمواطنين من خلال القيام بالمشاركة في الحياة السياسية، و ذلك بالتأثير على متخذي القرار أو بالمشاركة في اتخاذ القرار وهذا يعبر عن مرحلة من مراحل تطور الحياة السياسية والاجتماعية وهي مرحلة التأسيس الديمقراطي . لكن عملية الربط ما بين الديمقراطية والمشاركة السياسية للمواطنين لا يعني تلازم الطرفين فقد تكون مشاركة سياسية دون ديمقراطية حقيقية بل يمكن أن تكون في ظل أنظمة ديكتاتورية واستبدادية وقد تكون المشاركة ضعيفة في ظل أنظمة ديمقراطية وصلت إلى ذروة استقرارها وعلى مستوى التطبيق العملي فالديمقراطية بمفهومها الأصلي حكم الشعب بالشعب لم تكن تمنح الحق بالمشاركة السياسية لجميع أفراد الشعب بل كانت استثناءات .[1]

تؤكد التجربة الديمقراطية المعاصرة أن العلاقة بين المشاركة السياسية والديمقراطية ليست حتمية طردية ومباشرة . فسير الديمقراطية صعودا أو هبوطا لا يحدد حجم المشاركة. فقد يكون ازدهار الديمقراطية متبوعا بتراجع مشاركة المواطنين السياسية و العكس صحيح. و قد تصبح المشاركة السياسية وسيلة لتثبيت الوضع القائم.بإضفاء الشرعية عليه وهي عبارة عن إقحام إجباري للمواطنين في العمل السياسي لكي تظهر هذه الأنظمة نفسها بمظهر ديمقراطي.وأن لها قاعدة شعبيه، و هناك اهتمام كبير بالشؤون السياسية في الدول العالم الثالث،أكثر من اهتمام المواطنين بالحياة السياسية في الدول المتقدمة،خاصة الاهتمام من خلال الانتخابات أو كثرة عدد الأحزاب، أو الاهتمام بالأخبار السياسية،و هذا ليس تعبيرا عن نهضة ديمقراطية،بقدر ما هو تعبير عن حالة عدم الرضا بالوضع القائم.[2]

---

(1)إبراهيم أبراش،مرجع سابق،ص255

(2)نفس المرجع،ص261- 262

## 9ـ أزمة المشاركة السياسية في الجزائر :

تعتبر المشاركة السياسية الجسر الرابط بين الفرد كعضو في المجتمع السياسي و إدارة الأمة، وحق المواطن بأن يكون حاكما ومحكوما، أو بصورة أخرى تصاحب مع الفكر الديمقراطي[1]

تعود أزمة المشاركة السياسية في الجزائر إلى عجز المؤسسات السياسية على استيعاب القوى السياسية و الاجتماعية،و اقتصاد الحريات الفردية و الجماعية خلال حكم الحزب الواحد .

وعلى الرغم من التطور الذي شهدته الجزائر في تكوين الجمعيات خلال السبعينات،إلا أن النظام السياسي بقي مفتقدا ذلك النضج المؤسسي الذي يجعل من الديمقراطية قيمة عليا تحكم حياة المجتمع، ولم يبدأ النظام الجديد بالتحول إلا متأخرا. حيث سعي إلي إعلان قانون رقم 1987/5 الذي فسح المجال لإنشاء الجمعيات، والذي عدل بمرسوم 1988/66 في فبراير و نص على طلب اعتماد الجمعية خلال ثلاثة أشهر من تاريخ الإيداع .

سيطرة مؤسسة الرئاسة على مقدرات الحياة السياسية في البلاد، من خلال سيطرتها علي الحزب والجيش وقيامها بالدور التشريعي إلى جانب المجلس الشعبي الوطني. مثلما سيطرت على وسائل الإعلام التي سخرت لنشر اديولوجية الحزب الواحد،ومن هنا لم يعد النظام السياسي الجزائري طوال تلك الفترة، بقادر على استيعاب القوى السياسية التي ظهرت على الساحة عقب الأحداث التي شهدها عام 1988 لغياب التقاليد السياسية في هذا المجال [2].

---

(1)محمد السويدي،مرجع سابق،ص162

(2)هدى ميتيكس"توزانات القوى في الجزائر"اشكالية الصراع على السلطة في إطار تعددي".المستقبل العربي.بيروت،السنة 16،العدد172،(1993)،ص27

# الفصل الرابع :

# حزب جبهة التحرير الوطني والعمل السياسي

## تمهيد :

تكشف مراجعة التاريخ السياسي الحديث للجزائر أن الأحادية لم يقع بشأنها إجماع وطني أو حتى ما يشبه الإجماع . ولم تكن ثورة التحرير الكبرى تعبيرا عن أي أحادية إلا ما اتصل منها بجمع الشعب الجزائري حول الهدف الكبير وهو استقلال الجزائر .

لقد تخلى الجزائريون عن انتماءاتهم الحزبية لفائدة هدف مشترك عام ، صنعه وجود عدو مشترك استهدف طمس هويتهم واستبعادهم ، ولم يكن هذا التخلي ليعني الاتفاق على الانتظام في حزب واحد بعد الاستقلال يقضي على غيره من الأحزاب ، فما أشار إليه بيان أول نوفمبر من أن الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحد حول قضية الاستقلال والعمل ومن أن الهدف من الاستقلال الوطني هو إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية .

## 1 – لمحة تاريخية عن حزب جبهة التحرير :

تكمن الجذور البعيدة لجبهة التحرير الوطني في بداية القرن العشرين ، حيث اتخذت إشكالا متعددة أهمها حركة انتصار الحريات الديمقراطية التي قامت بتا طير نضال الشعب الجزائري لقد تأسس هذا الحزب سنة 1946 على يد مصالي الحاج بعد حل حزب الشعب الجزائري 1937 -1989 من قبل الإدارة الاستعمارية ، والذي سبق حزب نجم شمال إفريقيا 1926 في إطار التيار الاستقلالي الثوري .

وقد ساعدت جملة من مؤثرات البيئة الداخلية والبنية الخارجية على ظهور جبهة التحرير الوطني فعلى المستوى الدولي ، خرجت فرنسا من الحرب العالمية ضعيفة سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وهذا بعد هزيمتها في الهند الصينية وبروز منضمات دولية وإقليمية عملت على مساندة الحركات التحررية ، صاحبها انتشار موجة التحرر الوطني وانقسام المجتمع الدولي إلى معسكرين شهد الصراع بيناهما انفراجا وميلا نحو التعايش السلمي .

أما السبب المباشر الذي أدى إلى تأسيس جبهة التحرير الوطني فيكمن في الصراع العنيف الذي شهدته حركة انتصار الحريات الديمقراطية [1].

فمظاهر النضج كانت تتضح في تلك القناعات التي تكونت لدى غالبية المناضلين السياسيين من أن النضال السلبي المطلبي لن يؤدي إلى نتيجة ، أكثر من الوعد بالإصلاح وإذا كان هذا الوضع قد ترك العديد من المناضلين يفكرون في مخرج لإنقاذ ما تبقى داخل الحركة الوطنية سليما .

---

(1)ناجي عبد النور،مرجع سابق،ص70

## 2- الأسباب العامة لظهور حزب جبهة التحرير :

كان الجزائريون يعيشون وضعا اجتماعيا ،يتميز بالبؤس الفظيع، نتيجة السياسة الاستعمارية المنتهجة من قبل المحتل الفرنسي و القائمة على تعميق الفوارق الاجتماعية بين المجموعة القليلة من السكان الأوروبيين(المستوطنين)الذين تسهر الإدارة الاستعمارية على خدمة مصالحهم وحمايتها من جهة والملايين التسعة من الجزائريين الذين لم يكن نصيبهم سوى الفقر المدقع والجهل المطلق والمرض القاتل و البطالة الدائمة و الواسعة الانتشار.

وإذا كان الجزائريون جمعيا قد عانوا من عدم الإنصاف والمساواة بالمستوطنين فإن نصيب الفلاح الجزائري من تلك المعاناة كان كبيرا جدا[1]

وقد أثبتت الإحصائيات الرسمية التي أعدتها السلطات الاستعمارية أن التركيبة السكانية للجزائر غداة 1954، كانت تتوزع كما يلي:

الجزائريون ←——— ثمانية ملايين و نصف المليون نسمة

الفرنسي ←——— أقل من مليون واحد(983,000)

أجانب غير فرنسيين ←——— 59,000 نسمة[2]

إن أول ما يلاحظ علي هذه الإحصائيات . إنها تبرز ذلك التفوق العددي للجزائريين على باقي المجموعات السكانية (المستوطنة) من أوربيين ويهود وهو ما كانت السلطات الاستعمارية تبدي عدم ارتياحها له. فالبرغم من المحولات العديدة التي سلكتها الإدارة الاستعمارية لأحداث توازن عددي بين الجزائريين من جهة ، و تشجيع الأوروبيين علي الاستيطان في الجزائر واستقدام اليهود وتدعيم مصالحهم و حمايتها إلي غير ذلك من الأساليب .

---

(1)المسيرة:قسم النشر و التوثيق بالحزب،سنة1979،ص180

(2)آلان سافاري:ثورة الجزائر،ترجمة نخلة كالاس،سلسلة الثقافة العسكرية"ادراة الشؤون العامة و التوجيه المعنوي"دمشق1961،ص10

فإن التفوق العددي للجزائريين بقي قائما رغم ما لحق بالجزائريين من تشريد و غبن اجتماعي.

و كل ذلك لم يجعل نمط الأسرة الأوربية المتميزة بقلة عدد أفرادها يغري الجزائريين الذين نتيجة التشريد ومصادرة أراضيهم"اتجه جزء كبير منهم إلى هجرة المدن و الاعتصام بسفوح الجبال ذات المسالك الوعرة أو مغادرة الوطن إلى المهجر وراء البحر نتيجة الاضطهاد المنظم"[1]و في مقابل ذلك فإن المستوطنين و الفرنسيين. الذين كانوا لا يمثلون إلا نسبة قليلة ضمن التركيبة السكانية العامة للجزائر، و كانوا يملكون أجر الأراضي في الجزائر ويتمتعون بحماية الادراة الاستعمارية لهم و مصالحهم.

في حين أن الجزائري لم يترك له ما يضمن استقراره ، إذ جاء في الإحصائيات التي أعدتها السلطات الاستعمارية حول توزيع المالكين والعمال من الجزائريين و الأوروبيين في القطاع الزراعي سنة1954. ما آل إليه وضع الشعب الجزائري. فالإحصائيات تبين لنا نسبة الجزائريين المعتمدين اعتمادا كليا في معيشتهم على الزراعة كمصدر وحيد لدخل الأسرة الجزائرية.[2]

---

[1]المسيرة:مرجع سابق،ص113

(2)آلان سافاري،مرجع سابق،ص12

## 3ــ الأسباب المباشرة :

الأزمة السياسية لحركة الانتصار، تمكنت حركة "الانتصار للحريات الديمقراطية"من عقد مؤتمرها الثاني في شهر أفريل 1953 وهو الأول منذ 1947 وقد أشرف علي الجلسة"أحمد مزغنة" لغياب مصالي الحاج الذي أرسل للمؤتمر خطابا من باريس حيث كان يقيم،جاء فيه علي الخصوص :"لكي نكون حزبا قويا حسن التنظيم"و لكي نعلم الشعب الجزائري حتي يلعب دوره في كل الظروف ، و نجتذب اهتمام الرأي العام الدولي بكفاحنا اليومي"يجب أن تكون لدينا"سياسية خارجية ...و أن يكون لدينا تنظيم جيد و صحافة جيدة و تمثيل جيد في البلاد الأجنبية...."[1]

وعرضت اللجنة المركزية التقرير العام علي المؤتمر وقسمت الفترة الفاصلة بين المؤتمرين(1947ــ 1953)إلى ثلاث فترات متمايزة[2]

ــ فترة الهجوم (1947ــ 1948)عندما قدم الحزب برنامجا بشأن إقامة جمعية تأسيسية ذات سيادة.

ــ فترة الدفاع(مارس 1948ــ يناير 1950)

ــ فترة الشفاء(1950ــ1953)

وقد أعطت اللجنة المركزية تحليلا لما تميزت به كل فترة من الفترات الثلاث.

وقد احتلت مسألة الديمقراطية في التقرير العام للجنة المركزية ومناقشة المؤتمرين حيزا كبيرا إلي جانب رفضها لتقديس الزعيم، وهو ما يكشف عن تنامي التيار الرافض لتمركز السلطات في يد "مصالي الحاج" إذا ما كادت تمضي ثمانية أشهر علي انعقاد المؤتمر.حتي بدأت الخلافات التي كانت قائمة داخل حركة الانتصار

---

(1)جوان جليسي:ثورة الجزائر،ترجمة عبد الرحمان صدقي أبو طالب،الدار المصرية للتأليف و النشر ديسمبر1966،ص98- 99

(2)نفس المصدر،ص99- 100 - 101

طابع العلانية، بعد أن كانت تجري في السر و تزداد تأزما .

وبرزت على الساحة خلافات الحزب"حركة انتصار الحريات الديمقراطية" فكثرت المجادلات في أوساط المناضلين حول المشاكل السياسية الأساسية، وكان للاجتماعات والتظاهرات التي نظمها حزب حركة الانتصار في الجزائر وفي فرنسا، في أواخر ماي والأسابيع الأولى من جوان 1954 ولم يظهر فيها سوى اثنين من أعضاء اللجنة المركزية، وهما"أحمد ميزغنة"و"مولاي مرباح" مؤشرا على ما وصل إليه الخلاف داخل الحزب الذي انقسم إلى ثلاث نزعات(1)

أــ نزعة أولى: تضم أنصار مصالي الذين عقدوا مؤتمرا استثنائيا في منتصف جويلية 1954 في "أوزنو" ببلجيكا ، وقرروا أثناءه بالإجماع تنصيب "مصالي"رئيسا مدي الحياة للحزب، وأعلنوا عن حل اللجنة المركزية،و أعلن"مصالي"من"نيورث"عن فصل بعض أعضاء الجنة المركزية من الحزب بسبب الانحراف السياسي والأخطاء الكبيرة ، و كان مصالي أثناء المؤتمر المذكور قد تخويله جميع السلطات ليجدد الخطة السياسية ويطرد من يشاء من صفوف الحزب.

ب ــ النزعة الثانية: تضم فريق من أعضاء اللجنة المركزية الذين قرروا بدورهم مؤتمرا استثنائي في منتصف شهر أوت 1954. كرد عل أنصار "مصالي، بل على"مصالي" شخصيا الذي أعلن عن حله للجنة المركزية .

وقد تقرر أثناء هذا المؤتمر فصل"مصالي"و"ميزغنة"و"مولاي مرباح"من كل الوظائف الحزبية و إلغاء مؤتمر بلجيكا"الانقسامي" ونتائجه .

ج ـــالنزعة الثالثة : في ظل تلك الخلافات بين القادة للسيطرة على الحزب. كان مناضلو الحزب من أعضاء "المنظمة الخاصة"الذين اتعظوا من تجربة المنطقة التي اكتشفتها السلطات الاستعمارية سنة 1950.ولاحقت محركيها.

---

(1)فرحات عباس:ليل الاستعمار،ترجمة أبو بكر رحال،مطبعة فضالة،المحمدية،المغرب،بدون تاريخ،ص259

ساد أولئك المناضلين الشباب شعورا بأن الجهود التي بذلوها منذ 1947يجب أن لا تذهب سدى . فقرروا الانفصال عن الطرفين المتنازعين على السلطة والانصراف لمواصلة أعمالهم في سرية تامة.[1]

## 4 ـــالقوى الاجتماعية المكونة لجبهة التحرير الوطني:

كان الطابع الاستعماري الاستيطاني الذي عرفته الجزائر قد جعل من الشعب الجزائري. شعبا مكبلا بقيود الحرمان الاجتماعي، وخاضعا لقوانين و ممارسات الاستعمار العنصرية في الوقت الذي كان فيه الأوربيون(المستوطنون)يتمتعون بالامتيازات الاجتماعية و المهنية.لذا فإن بيان أول نوفمبر"عمل الجبهة موجه ضد الاستعمار فقط ، ويستهدف عمل الجبهة تحقيق الاستقلال الوطني داخل إطار شمال إفريقيا .

هكذا حددت جبهة التحرير الوطني في بيانها الأول: العدو والهدف . وقد كان لهذا التحديد أسبابه الاجتماعية والتاريخية. حيث أن السياسية الاستعمارية(الاستيطانية) التي انتهجتها فرنسا في الجزائر حالت دون تكوين طبقة برجوازية جزائرية حقيقية في القطاعين التجاري و الصناعي.

ولم تكن الثورة الجزائرية في الحقيقة إلا تتويجا لمعاناة نضالية طويلة جرب خلالها الشعب الجزائري مختلف أشكال النضال وعرف مختلف أساليب التنكيل والبطش علي يد الاستعمار، فهي إذن"ثورة ظلت عدة سنوات تختمر في نفسية الجماهير و شعورهم الغامض، وما انتفاضة 1945إلا شرارة تلقائية من الجماهير لم تكن قادتهم مستعدين لتلقيها حين ذاك.[2]

---

(1) فرحات عباس:ليل الاستعمار ،مرجع سابق .266

(2)مجلة المجاهد اللسان المركزي لحزب ت و،العدد11 الصادر بتاريخ أول نوفمبر1957

و لما كان الشعب الجزائري مشتتا بين مختلف تشكيلاته السياسية فقد كان لابد من معالجة تلك الوضعية لتضمن جبهة التحير الوطني التفاف مختلف القوى حولها، و

لتحقيق ذلك فإن الجبهة قد دعت إلي تجاوز كل الخلافات والمقاييس الاجتماعية و السياسية لمختلف فئات وطبقات الشعب بتأكيدها في بيان أول نوفمبر على أن "إذا كان هدف أي حركة ثورية في الواقع . هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحررية ، فإننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحد حول قضية الاستقلال والعمل"وإذا كانت جبهة التحرير الوطني تري أن الشعب الجزائري ، يومئذ . يلتقي حول قضية الاستقلال ، فإنها قد رفعت بعد 1نوفمبر شعار"من ليس مع الثورة فهو ضدها".(1)

والاعتبار الآخر يعني فيما يعنيه أن الجبهة لم تكن تدعو إلى اتحاد الأحزاب التي كانت قائمة ولا تشكيل جبهة تضم الأحزاب الجزائرية فهي تدعو ببيانها الأول إلى انضواء جميع أفراد الشعب الجزائري تحت راية واحدة هي"جبهة التحرير الوطني". بصرف النظر عن المعتقدات السياسية و الاديولوجية المتباينة أو المصالح المادية و الاجتماعية المتناقضة، ما دام الاتفاق على قضية التحرير الوطني يمثل القاسم المشترك بين أبناء الشعب الجزائري ، وفي هذا الشأن يذكر الأستاذ"حمروش أحمد"أنه لم يكن لهذه الأحزاب ــ الحركات السياسية الجزائرية ــ أن تقف في اتجاه مضاد للتيار الثوري الذي وجد صدى عالميا وعربيا...لم يكن سهلا عليهم الحصول على أنصار بين الشعب الجزائري في الوقت الذي تسيل فيه الدماء يوما بعد يوم"(2)

---

(1)عامر رخيلة:التطورالسياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني1962- 1980 ديوان المطبوعات الجامعية،1993،ص60

(2)أحمد حمروش:عبد الناصر و العرب،المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،1974،ص383

و أمام هذا الوضع فقد توالت عمليات الالتحاق بالجبهة في مختلف التنظيمات السياسية الجزائرية غير نادمين عن ولاءاتهم الحزبية القديمة ولا على مصالحهم المادية و الاجتماعية،مما جعل "جاك سوستيل" ما كم الجزائر آنذاك يكتب في تقريره الذي رفعه في الأول من جوان 1955 إلي الحكومة الفرنسية التي كان على رأسها

السيد"إدغار فور"، يقول الحذر من الجزائريين جميعا والارتياب بهم، الدعوة إلى أعمال القمع الدامي ، رفض كل محاولات إصلاح رفضا باتا، اللوم العنيف للحكومة والإدارة اللتين يظهر عليهما بعض الضعف وبعض التفاهم مع الجزائريين......" [1]

وهكذا فإنه يمكننا القول أن جبهة التحرير الوطني، كانت جبهة شعبية تضم في صفوفها مختلف الفئات الاجتماعية، وصفه المناضل فيها تعني الانتماء الوحيد للشعب الجزائري دون التطرق للمحتوي الاجتماعي للثورة أي أن جبهة التحرير و رأس حريتها جيش التحرير مفتوحة لجميع أولئك الذين ينخرطون في الأشكال الجديدة للكفاح مهما كان أصلهم الاجتماعي أو تبعيتهم السياسية القديمة[2]

وبذلك فقد كانت جبهة التحرير الوطني قد احتوت علي مختلف التناقضات التي تمثلها تركيبتها المتمايزة اجتماعيا و سياسيا بالرغم من كل ذلك فإن الفلاحين و الفقراء كانوا يمثلون الرصيد الأساسي للجبهة التي جعلت من الريف مهدا للثورة،معتمدة علي مختلف الفئات الاجتماعية ،فهي تحتوي على الفلاحين و العمال و التجار و الأغنياء و الفقراء و الطلبة و التقدميين والمحافظين .إلى جانب التقدميين بتطرق و المنسبين إلي اليسار"[3]

---

(1) آلان سافاري ، مرجع سابق ، ص157

(2) كتاب جهود السنوات العشر،الطباعة الشعبية للجيش،وزارة الدفاع الوطني،الجزائر،1975،ص8

(3) المسيرة:مرجع سابق،ص183

هكذا فسرت جبهة التحرير الانضمامات التي عرفتها من مختلف الفئات الاجتماعية دون التطرق للنتائج المترتبة عن ذلك وسبب ذلك فيما أظن يعود إلي كون جبهة التحرير عند انطلاقتها في قيادة الثورة لم تحدد استراتيجيها الاجتماعية، و هو ما كانت له نتائج سلبية انعكست على جبهة التحرير ذاتها عند انفجار تناقضاتها غداة الاستقلال مباشرة ،إذا لم تتمكن القوى التقدمية داخل الجبهة التحرير خلال مرحلة التحرير من حسم مسألة الاديولوجية و توضيحها .

## 5ـ الجبهة و المسألة الاديولوجية:

انطلقت جبهة التحرير الوطني في كفاحها المسلح دون محتوى اديولوجي معتمدة على إذكاء الروح الوطنية التي كانت من الضمانات الأساسية لحماية وحدة الجماهير بقيادة الجبهة التي استطاعت أن تحتفظ لنفسها بالإنفراد في قيادة المعركة(سياسيا و عسكريا)مخلفة وراءها كل التناقضات السياسية والاجتماعية من أجل تجنيد الجماهير برمتها في بوتقة واحدة : هي جبهة التحرير الوطني وكان للتركيبة الاجتماعية المتباينة للجبهة أثره في جعلها"جبهة حقيقة بكل ما في الجبهة من تيارات واضحة و مختلفة،ومنابر متباينة"[(1)]

وهو ما جعل مسألة البث في طبيعة الاختيارات الاديولوجية للثورة الجزائرية أمر غير مطروح بشكل علني طيلة سنوات الحرب التحريرية.و نتيجة لذلك فإن الاهتمام الأساسي لتحقيق الوحدة جعل الإدارة الأولى (الحكومة المؤقتة)لجبهة التحرير الوطني تجد نفسها ملغمة من الداخل"[(2)]

---

(1)المسيرة،مرجع سابق،ص183

(2)نفس المرجع،ص194

فقد كان استمرار جبهة التحرير الوطني نتيجة لذلك مرهونا بعدم بحث اختيارات المستقبل،فرغم الطابع الشعبي الذي تميزت به الثورة الجزائرية التي اعتمدت أساسا على الفئات المحرومة من فلاحين و عمال .فإن التحاق بعض الفئات الاجتماعية الميسورة و المسببة بالثورة جعل"تيار الوطنية المتدفق ضد الاحتلال الفرنسي هو الذي يجمع كل المناضلين....و لكن الوحدة الفكرية و النظرة السياسية و الأهداف الاجتماعية.لم تكن أبدا محل اتفاق جماعي"[1]

---

(1)أحمد حمروش،مرجع سابق،ص388

## 6ـ الأزمة السياسية :

تجد أزمة جبهة التحرير الوطني لصيف 1962 جذورها الأولي في التناقضات الداخلية التي عاشها أحزاب الحركة الوطنية بسبب الاختلاف و التباين في أساليب التفكير و التنظيم و المعارضة.إلا أن الجذور العميقة لهذه الأزمة تكمن في أزمة التيار الاستقلالي(الثوري)الذي نتج عنه ظهور قوة ثالثة محايدة انتصر نشاطها علة الصراع الدائر في حركة الانتصار من أجل الحريات الديمقراطية بين المركزيين و المصاليين لتظهر اللجنة الثورية للوحدة و العمل التي تبنت العمل المسلح.

تعتبر فترة الثورة التحريرية الكبرى1954ــ 1962 فترة حاسمة في تاريخ الجزائر السياسي حيث عرفت صراعات بين المؤسستين التاريخيين للثورة و أعضاء من الجبهة .هذه الأخيرة احتوت جميع التشكيلات السياسية من مختلف التيارات و الفئات و السياسيات المتباينة، وقد وصلت هذه الصراعات إلى حد استعمال العنف [1]

أن الازدواجية الوظيفية التي ميزت المجلس الوطني للثورة الجزائرية. وخاصة بعد إعلان إقامة الدولة الجزائرية في 19 سبتمبر 1958 كسلطة تشريعية في الدولة من جهة و كلجنة مركزية في الجبهة من جهة أخرى. له صلاحيات تأسيسية واسعة أدت بــ"محمد بجاوي"إلى وصف الجبهة بالحزب ــ الأمة[2]

هذا الدمج الذي عرفه التطور السياسي و الدستوري للجزائر ،بين الدولة و الحزب في مجال تنظيم السلطة العليا بدأ منذ الاستقلال حتى ظهور دستور 1989 .

إن المؤتمر الذي تمت الدعوة إليه لحل مشكلات الثورة جاءت ليدشن عهد الصراعات الداخلية و يستأنف تجربه حركة انتصار الحريات الديمقراطية[3]

---

(1)رابح لونيسي:الجزائر في دوامة الصراع بين العسكرين و السياسيين،الجزائر،دار المعرفة،1999،ص17

(2)M.BEJAOUI ,LA REVOLUTION ALGERIENNE ET DROIT ,BRUXELLE :EDA .I.J.D.1961

(3)محمد حربي:جبهة التحرير الأسطورة و الواقع،ترجمة كميل قيصر داغر،بيروت:دار الكلمة1983،ص28

مباشرة بعد توقيع اتفاقيات أيفيان ظهرت داخل الجبهة حسب"محمد حربي"ثلاث اتجاهات أو استراتيجيات حول مسألة السلطة[1]

ـــ الاتجاه الأول: إستراتيجية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.تتمثل في العمل على احترام اتفاقيات ايفيان و الاستفادة من عملية الانتقال الطبيعي للسلطة من فرنسا إليها

ـــ الاتجاه الثاني: إستراتجية قيادة الأركان عارضت قيادة الأركان ملف اتفاقيات ايفيان ووقفت ضد الحكومة المؤقتة باعتبارها صاحبة ذلك الملف .هذا التطور أدي إلي بروز قيادة الأركان"كقوة سياسية"أفلتت من رقابة الحكومة المؤقتة و حولت العمل السياسي إلي الجيش

ـــ الاتجاه الثالث : إستراتيجية أحمد بن بلة : يرفض موضوعيا اتفاقيات ايفيان و كذلك الحكومة المؤقتة و يؤيد قيادة الأركان ويتفق معها في ضرورة إنشاء مكتب سياسي و انحسم الموقف لفائدة التحالف بين قيادة الأركان "و أحمد بن بلة"أشهر القيادات التاريخية في الخارج و أكثرها شعبية في الداخل

يمكن القول أن أزمة 1962هي أزمة سلطة و أزمة شرعية لأن كل طرف من أطراف الصراع كان يري في شخصه الشرعية،فالاتجاه الذي يؤمن بالخيار العسكري لطرد المستعمر حسب "عدي الهواري"لم يكن له مشروعا سياسيا لا نظرة اديولوجية ،بل كان الهدف هو الاستقلال،و بعد تحقيق الاستقلال تحول الهدف ليصبح السلطة و طرحوا أنفسهم على أساس أنهم أصحاب الشرعية في ممارسة السلطة.[2]

---

(1)محمد حربي :مرجع سابق ،ص225- 226

(2)ADDI LAHOUARI :L'ALGERIE ET LA DEMOCRATIE ET CRISE DU POLITIQUE DANS L'ALGERIE CONTEMPORAINE ,PARIS :EDITION LA DECOVERTE,1995 ,P41

## 7ـ أزمة الحزب الواحد :

استند حزب جبهة التحرير الوطني في ممارسة السلطة إلى شرعية تاريخية ثورية ارتكزت بدورها علي المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي، وهي شرعية لم يسبق أن حصلت عليها أي قوة سياسية أو حزبية في الجزائر سوى الجيش الشعبي الوطني.و قد أكدت جميع النصوص القانونية والمواثيق على أولوية الحزب .

حيث مارس دورا سياسيا تعبيريا مانعا لظهور أي قوة سياسية منافسة .حيث احتكر التمثيل السياسي وسيطر على النقابات والاتحادات المهنية، وعلى عملية انتخابات المجلس الشعبي وكذلك الانتخابات المحلية و المؤسسات الاقتصادية.

لقد اخترق هذا الحزب بقوة المؤسسة الإدارية و الصناعية و الجامعة،من خلال مناضليه و هياكله القاعدية و المركزية،فتزاحم الناس على الفوز بعضوية اللجنة المركزية التي أصبحت الوسيلة المثلى للوصول إلى قمة الهرم الدولة ،في وقت زادت فيه المداخيل بفعل الارتفاع الكبير في أسعار النفط.

وانطلقت سيطرة الحزب على صعيدين مختلفين:مؤسسات الدولة و الحكومة التي تحولت إلي جهاز شبه تنفيذي،مكلفة بتطبيق توصيات و مؤتمرات و دورات اللجنة المركزية و مكتبه السياسي و أحكم الحزب سيطرته على النقابات و المنظمات الجماهيرية و الحركة الاجتماعية بشكل عام خلال هذا الظرف كان المجتمع يتطلع إلى المزيد من التغيير،مما أدى إلي انتشار التذمر و الرفض ضمن الفئات الاجتماعية الواسعة،و إلى توسيع الهوة بين المجتمع و الهياكل الرسمية للدولة.[1]

و التشكيك في شرعية النظام و فقدان في جبهة التحرير الوطني نتيجة الأخطاء التي

---

(1)عبد الناصر جابي:"العنف وجذوره"مجلة انسانيات،الجزائر،مركز البحث في الانتروبولوجية الاجتماعية و الثقافة،الجزائر،العدد(10 جانفي - أفريل 2000)ص83

وقعت فيها و المتمثلة في عدد من الممارسات من أهمها :

ــ الاعتماد على الجيش منذ عام1965 بعد تولي الرئيس "هوراي بومدين" الحكم بصفته القوة الوحيدة المنظمة للبلاد، و تحول الحزب إلى مجرد جهاز سياسي يفتقر إلي الشرعية .

ــ عمق الانفصام بين اديولوجية النص واديولوجية الفعل ، والذي أدى بدوره إلى أضعاف مصداقية الحزب في التمسك بمواثيق الثورة.

ــ فشل الجبهة في إعادة هيكلة الحزب وكوادره . في اطار توجهات متوازنة تسمح له بالانتقال التدريجي في الأداء السياسي.

ــ بروز دور سياسي للجيش،حيث اضطلع بدور محرري في معادلة القوى السياسية على حساب جبهة التحرير[1]

ومن هنا عجزت جبهة التحرير الوطني على إجراء عملية التوازن المطلوبة بين القوى السياسية كافة .و خاصة أن عملية التحول نحو التعددية السياسية،كانت تشكل في نظر السلطة عاملا أمام صراع الطبقات الأمر الذي استوجب محاربة كل المحاولات التى تدعو إلي هذا الاتجاه كذلك فإن وجود الاختلافات في التنظيم الداخلي للجبهة استدعي برمجة هيكلتها . وذلك عن طريق تكوين أحزاب جديدة تأتلف مع الجبهة في مبادئها و أفكارها.حيث أن الجبهة لم تستطع أن تعيد هيكلة الحزب و كوادره في اطار توجهات متوازنة تسمح له بالانتقال التدريجي في الأداء السياسي ،و في الخطابات و اللغة،و ليتفق ذلك و طبيعة التغيرات الإقليمية و الدولية و الداخلية ،وبالتالي تجعله وسيلة للانتقال إلى النظام التعددي لأن السلطة هي التي قررت التخلي عن جبهة التحرير وإنشاء أحزاب أخرى منافسة لها ،كل ذلك يهدف تهيئة الأجواء السياسية لانتقال سلمي[2]

---

(1)هدي ميتيكس،"توازنات القوى في الجزائر"اشكاليات الصراع علي السلطة في اطار تعددي"المستقبل العربي،بيروت،السنة16،العدد172،(1993)،ص28

(2)عبد الفتاح نبيل:الأزمة السياسية في الجزائر:المكونات و الصرعات و المسارات،السياسية الدولية،القاهرة،مركز الأهرام،السنة28،العدد108،أفريل1992.ص192

## 8ـ طبيعة النظام السياسي الجزائري :

إن التطرق إلى وصف النظام السياسي الجزائري يتحتم علينا العودة إلي الماضي، إلي تاريخ نشأة حزب جبهة التحرير الوطني في العهد الاستعماري باعتباره الحزب الذي سيطر، و تولي مفاتيح الحكم غداة الاستقلال.إذ منذ توليه الدفع عن القضية الوطنية ،كان يرفض أي شكل من أشكال المنافسة بين الأحزاب المعبرة عن فئات معينة في المجتمع الجزائري .لقد تم تجميع كل القوى السياسية عن طريق التجنيد السلطوي و بإقصاء كل الاتجاهات الغربية من منهج و مبادئ جبهة التحرير الوطني.

و بعد زوال السيطرة الاستعمارية.عقد مؤتمر طرابلس عام 1962 لتحديد مسار البلاد على المستوى السياسي و المؤسساتي ،غير أن إخفاق المؤتمر في الفصل نهائيا في تعيين القيادة السياسية التي تتولى متابعة الأهداف المسطرة ،و رسم سياسيات محكمة لمستقبل النظام السياسي الجزائري فتح باب الصراع على السلطة.

نتيجة لهذه الخلافات السياسية برزت إلى الوجود ثلاث تيارات اديولوجية متصارعة داخل جبهة التحرير الوطني، تحاول هي الأخرى التعبير عن مصالحها الاجتماعية و الثقافية مقدمة في ذلك جملة تصورات مختلفة و متعارضة لما ينبغي أن يكون عليه نموذج النظام الجزائري بعد الاستقلال وهذه التيارات هي :[1]

أ ـــ التيار الاشتراكي : يعكس طروحات الاتجاهات الماركسية الاشتراكية،يدعو إلي بناء مجتمع اشتراكي جزائري.يقوم بتحويل الثورة الجزائرية إلي ثورة اجتماعية من خلال القطيعة مع النظام الاستعماري

ب ـــ النظام الرأسمالي:يعبر عن مصالح البرجوازية الوطنية و كبار مالكي الأراضي، يدعو إلي إقامة مجتمع رأسمالي ليبرالي و التعامل مع فرنسا.

---

(1)MICHEL CAMAU :CHANGEMENT POLITIQUE AU MAGHREB ,CNRS,1991,P131

ج ــ تيار رأسمالية الدولة الوطنية:يعكس طروحات الجهاز الإداري و الجيش من البرجوازية الصغيرة ذات النزعة الوطنية،يدعو إلي ضرورة وطنية مركزية تعمل على أساس التخطيط المركزي،و تقوم باسترجاع الثروات الطبيعية و الوطنية[1]

ساهمت هذه التوترات الثقافية و السياسية في تجريد جبهة التحرير الوطني من جميع مسؤولياتها لصالح جيش التحرير الوطني المتمتع بوزن كبير غداة الاستقلال،حينما تشكلت أول حكومة ترأسها "أحمد بن بلة" وعين فيها "هواري بومدين" وزيرا للدفاع بعد الصراعات التي عرفتها الأسرة الثورية ، و في ظل العلاقات المتشابكة بين صلاحيات الجبهة"النواة الأم"و الحكومة المؤقتة كتنظيم فرعي نابع منها.انحرفت الممارسة السياسية عن الديمقراطية الحقيقية و لم تعد فكرة القياد الجماعية و مسألة الالتزام برأي الأغلبية سوى عملية خرق لأهداف الثورة و اهتزاز لمبدأ الشرعية الدستورية.إلا أن فكرة الأحادية ظلت متجلية من خلال الحرص علي عملية الإدماج تحت تأطير الحزب الواحد، وبهذا ألغيت فكرة التعددية.

---

(1)عبد الوهاب بوخنوفة"نشؤ و تطور بيروقراطية الدولة في الجزائر"رسالة ماجستير،كلية الآداب جامعة عين شمس،1990،ص131- 132.

## 9ـ الأحادية الحزبية في الجزائر:

قام النظام السياسي الجزائري بعد الاستقلال على مبدأ الحزب الواحد ونبذ نظام التعدد الحزبي. الذي قامت عليه نظم الديمقراطية الديمقراطية الليبيرالية . تاريخيا فان الأحادية الحزبية ، التي لم يقع بشأنها إجماع وطني ، و لم تكن الثورة التحريرية تعبيرا على أي أحادية ،إلا ما اتصل منها بتحقيق الاستقلال ،فقد فرضت جبهة التحرير الوطني ،أثناء الثورة تيارات سياسية مختلفة ، و فئات اجتماعية متناقضة وأجيال متباعدة.

إن جبهة التحرير قائدة الكفاح و محققة الاستقلال الوطني دفعت إلى أن تكون الحزب الواحد بعد الاستقلال تحت تأثيرات ثلاثة : التأثير الأول هو المد القومي العربي الناصري الذي كان في الغالب يؤمن بان الحزب الواحد و التنظيم الواحد هما الطريق إلى التنمية ومقاومة المد الامبريالي . أما التأثير الثاني هو تأثير يساري ماركسي كان يصب في الخانة نفسها مع اختلاف نقطة الانطلاق . وكان يدعو إلى حزب واحد مصفى طبعا من العناصر المعادية التي تشكل البورجوازية الصغيرة .أما التأثير الثالث هو إسلامي فالحركة الإسلامية بصفة عامة كانت ترى أن التعددية مناقضة للتوجه الإسلامي الذي لا يأخذ في الحسبان إلا حزبا واحدا فتحت هذه التأثيرات تقمصت جبهة التحرير الوطني التي تتشكل من اتجاهات سياسية متعددة مبدأ الحزب الواحد .[1]

لم يكن حرص القيادة السياسية في الجزائر للأخذ بنظام الحزب الواحد بعد الاستقلال بعيدا عن التبرير العقلاني ، فالتجربة الجزائرية التي سبقت الثورة المسلحة أبرزت و بجلاء مدى التلاعب الذي يمكن أن يقوم به الاستعمار في ظل نظام التعدد

---

(1)عبد الحميد مهري:الأزمة الجزائرية،الواقع والآفاق"المستقبل العربي،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية،العدد226،ديسمبر1997،ص4

الحزبي كما أن الثورة التي دامت أكثر من سبع سنوات نجحت في إزالة الفوارق الطبقية داخل وعاء جبهة التحرير الوطني التي أصبحت ترمز إلى وحدة الشعب الجزائري المجاهد .[1]

كما كرست كل المحاولات التوثيق الدستورية و الحزبية حقيقة الأخذ بنظام الحزب الواحد إذ نص دستور 1963 في مادته ال23 " جبهة التحرير هي حزب الطليعة الواحد في الجزائر . الأمر الذي أكده ميثاق الجزائر 1964 الذي اعتبر مبدأ الحزب الواحد قرارا تاريخيا لكون ".....يستجيب للإدارة العميقة للجماهير الكادحة في المحافظة مكاسب ثورة التحرير و ضمان مواصلة الثورة .... فالحزب هو تعبير الصادق عن الشعب ، و الانخراط فيه مرهون

بالإيمان بالتوجه الاشتراكي ، و هو اطار الديمقراطية الحقيقية ووسيلة تحقيقيها و بالتالي المطلوب منه أن يخلق تصورا جديدا للديمقراطية يمكن الجميع من التعبير عن أنفسهم ..[2]

## 10- التحول إلى التعددية السياسية في الجزائر :

إن الطريق نحو التعددية السياسية أصبح ضرورة ملحة للدولة النامية منها الجزائر و ذلك نظرا لنهاية تفكك الاتحاد السوفيتي ، و تراجع الاديولوجية الشيوعية و الأنظمة التسلطية في أوربا و الدول النامية ، بحيث تحولت حوالي (40) دولة في العالم إلى أنظمة ديمقراطية [3] تبنت منهج التعددية السياسية بعد الإخفاق في السياسات القديمة . وغياب المشاركة السياسية للمواطنين ، كما أدى إلى فشل مشاريع التنمية بكل أنواعها [4].

---

(1)نبيه الاصفهاني:"مفهوم الحزب الواحد في الجزائر بين النظرية و التطبيق"السياسية السنة17،العدد64(أفريل1981)،ص62

(2)الجمهورية الديمقراطية الشعبية،حزب جبهة التحرير الوطني.ميثاق الجزائر1964،(الجزائر جبهة التحرير الوطني،1964)ص107

(3)عبد النور بن عنتر:اشكالية الاستعصاء الديمقراطي في الوطن العربي،المستقبل العربي،عدد273،نوفمبر2001،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية،ص6

(4)أحمد ثابت:التعددية السياسية،الهيئة العربية العامة للكتاب،القاهرة،1990،ص11- 12

عرفت الجزائر النوع الأول من نظام الحكم و هو النظام السياسي المغلق و سيطرة الحزب الواحد لأكثر من ربع قرن ، و تعتبر من الدول السباقة إلى التحول إلى نظام التعددية السياسية و فسح المجال إلى لتكوين الأحزاب السياسية ، لكن ذلك لم يأت بسهولة بل ساهمت في ذلك العديد من العوامل أدت في الأخير إلى إقرار التعددية السياسية و تتمثل هذه العوامل فيما يلي:

أ- العوامل السياسية :

أدى عجز مؤسسات الدولة .و الحزب الواحد في التكيف مع التفاعلات في المجتمع و البيئة السياسي الداخلية ، و الصراع بين النخبة و مراكز القوى داخل المجتمع إلى الانعكاس على مختلف الأشكال السياسي و المجتمعي [1] و تمخضت على هذه الظروف أحداث أكتوبر 1988التي ساهمت بروز ضغط سياسي على القيادة العليا في البلاد في ظل وجود بدائل قليلة لحل الأزمة السياسة مما أدي إلى الانتهاء يفت مجال السياسي ، و إقرار التعددية السياسية عام 1989.

وداخل جبهة التحرير الوطني . وجد نظام محافظا و الذي كان يرفض و بشدة الانفتاح السياسي و الاقتصادي ، ولكن وجد نفسه مضطرا إلى ضرورة التسليم بالانفتاح السياسي وإقرار التعددية السياسية لتجاوب الشعب معه [2].

و هناك عوامل سياسية ثانوية أخرى تتشابه في خصائص دول عربية و نامية أخرى تتمثل في كون الحزب الواحد لم يضمن التمثيل الكافي للشعب و انتشار البيروقراطية و نقص الكوادر و ضعف التنسيق [3] . كل هذا ساهم في إقرار التعددية السياسية كبديل للنظام القديم .

---

(1)عمرو عبد الكريم سعداوي:التعددية السياسية في العالم الثالث.الجزائر نموذجا"السياسية الدولية،عدد138،أكتوبر1999،القاهرة،الأهرام،ص60

(2)MOHAMAD TAHAR BEN SAADA :LE REGIME POLITIQUE ALGERIEN :DE LA LEGITIMITE HISTORIQUE A LA LEGITIME CONSTITUTIONNELLE,ALGER :ENAL ,1992 ,PP108,109

(3)برهان غليون(وأخرون):حقوق الانسان العربي،مركز الدراسات الوحدة العربية،بيروت،1999،ص56

ب-العامل الاقتصادي :

بما أن الجزائر تعتمد على الريع البترولي .فكانت بمثابة المحرك الرئيسي في عملية الإنتاج و التنمية ومع انهيار أسعار البترول في الأسواق العالمية في النصف الأول من الثمانينات ، انعكس كل هذا على مستوى الإنفاق العم ، الذي تراجع بنسبة كبيرة و نقلص الموارد الاقتصادية ، وتزايد الاستهلاك الواسع [1] . مما أدى إلى حدوث أزمة اقتصادية في نهاية الثمانينات ، ما استدعى ضرورة إدخال إصلاحات اقتصادية ، التي أثرت سلبا على معيشة المواطنين البسطاء

و كان لزاما عليهم إجراء إصلاح سياسي يسير الإصلاح الاقتصادي ، حيث تم إدخال نمط التعددية السياسية بهدف إشراك المواطنين في تحمل تبعات الأزمة الاقتصادية مقابل تمتعه بالحرية السياسية و حرية التعبير و حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي [2].

ج- العامل الاجتماعي :

و يتمثل في الاختلال في التركيبة السكانية ، حيث انه يمثل الشباب بنسبة عالية من السكان ،كانوا يعانون مشكلة البطالة ، بسبب نقص مناصب الشغل و التي لها علاقة الأزمة الاقتصادية التي عرفتها الجزائر ، بالإضافة إلى التفاوت المتزايد بين مختلف الشرائح الاجتماعية .مما ولد عندهم الشعور بالظلم و اللامساواة [3] .فظهرت شعارات مطالبة بالعدالة ، والمساواة بين جميع الجزائريين و تغيير أوضاعهم المتدهورة ،و توفير مناصب الشغل ، ومن ثم إدخال إصلاحات لتحقيق التوافق في البناء الاجتماعي ،ومن بين تلك الإصلاحات كانت الإصلاحات السياسية و إقرار التعددية الحزبية .

---

(1)عمرو عبد الكريم سعداوي،مرجع سابق،ص62- 63

(2)نفس المرجع ،ص64

(3)نفس المرجع64

# الباب الثاني : الجانب الميداني للدراسة

## * تحديد المجال المكاني والزماني للدراسة :

لا يمكن لأي باحث إن يقوم بدراسة سوسيولوجية دون أن يحدد المجتمع الأصلي الذي سيختاره للدراسة و الذي سيسحب منه عينته التي سيبادر باستجوابها ، و جمع المعلومات التي لها علاقة بموضوع بحثه ، و تساهم هذه المعلومات في تحليله السوسيولوجي ، بعد أن كانت بدايتها عبارة عن رموز و إعداد ، و هذا التحديد الذي يستهدف الحصول على المجتمع الحقيقي لن يكون بالأمر السهل إطلاقا ، خاصة لما يتعلق الأمر بموضوع التوجهات السياسية و الأحزاب و كذا تحديد مجالها المكاني و ألزماني .

كل هذا دفعنا إلى استنطاق هذه الظاهرة من المجتمع السياسي الذي يتمثل في مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني على مستوى الجزائر العاصمة .

ا:**<u>المجال المكاني :</u>**

هو المكان أو المساحة التي يأخذ منها مجتمع البحث و لقد جرت هذه الدراسة على مستوى ولاية العاصمة ، و ذلك بالتوجه إلى أربعة قيمات لحزب الآفلان لكل من بلدية السحاولة ،بئر خادم ، بئر مراد رايس ، و بئر توتة .

**<u>ب: المجال البشري :</u>**

و هي مجموعة الأفراد التي اختارتهم عينة البحث ، و وزعت عليهم استمارة مقابلة و كانت هذه العينة متكونة من 150 مبحوث لكنها تقلصت إلى 130 بسبب رفض20 منهم الإجابة على الأسئلة .

-ج:**<u>المجال الزمني:</u>**

و هي المدة الزمنية التي استغرقها البحث حتى النهاية ، بحيث بدأنا بحثنا منذ 2008 حتى 2010 .

# الفصل الأول : الأسرة وعلاقتـها في العمل السيـاسي

**تمهيد :**

نحاول في هذا الفصل إبراز دور الأسرة من حيث أنها مؤسسة من المؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية من خلال إظهار طبيعة ونوعية هذه الأسرة وكذا من حيث أنها هي الأولى من بين هذه المؤسسات في الترتيب الزمني ، كما أنها تتفرد بقوة الروابط الشخصية والعاطفية التي تربط بين أعضائها بالمقارنة مع بقية الهيئات والمؤسسات مما يزيد من تأثيرها على الأفراد والذي يستمر طيلة العمر.

## البيانات العامة:

**جدول رقم -1-:** **توزيع أفراد العينة حسب السن :**

| السن | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| (من 19-30) | 30 | %23,07 |
| (من31-40) | 41 | %31,53 |
| (من41-50) | 35 | %26,92 |
| (من51-60) | 18 | %13,84 |
| أكثر من60 | 06 | % 4,61 |
| المجموع | 130 | % 100 |

يتبين لنا من خلال الجدول التالي أن أعلى نسبة هي (31,53 %) وهي للفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم بين (31-40سنة) ثم تأتي نسبة (92, 26 %) لفئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (41-50سنة) ثم نجد نسبة (23,07 %) و الخاصة بالفئة العمرية للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (19-30سنة) تليها نسبة (13,84 %) هي للفئة العمرية مابين (51-60) و في الأخير نجد (4,61%) ، و هي للمبحوثين الذين يتجاوز سنهم أكثر من 60 سنة .

و ما نستنتجه من خلال الجدول هو أن مناضلي جبهة التحرير ينتمون إلى كل المراحل العمرية ، من الشباب إلى الكهول وحتى الشيخوخة باستثناء مرحلة الطفولة و التي لا يسمح قانونا الانخراط أو النشاط في حزب سياسي للذين يقلون عن 18 سنة

و هذا يدل على أن حزب جبهة التحرير الوطني وعكس كل الأقاويل و الأحاديث ، التي تقول بان انه حزب قديم و الذين ينتمون إليه هم كبار السن و الشيخوخة ، أو المحاربين القدامى .

- جدول رقم 02: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 121 | %93,07 |
| أنثى | 9 | %7,69 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة تقدر ب (07, 93 % ) ، و هي لجنس الذكور (الرجال) ، فيما نجد نسبة (7,69%) ، وهذا التباين الواضح راجع إلى :

-طبيعة الموضوع الذي في اعتقادنا نحن الجزائريين يناسب الرجال أكثر من النساء . ومن خلال قراءتنا السوسيولوجية للجدول يظهر لنا استحواذ الجنس الذكوري على العمل والنضال السياسي . وكذا الانخراط في الأحزاب السياسية ويعتبر الجنس الأنثوي مقهورا من طرف الرجال خاصة في هذا المجال بالذات ، و هذا راجع الى الأسرة الجزائرية المحافظة ، ونضال المرأة في المجال السياسي عيب ، بالرغم من أن المرأة الجزائرية اقتحمت عدة مجالات كانت في السابق حكرا على الرجل فقط و منها الميدان العسكري ، حتى أنها أصبحت تتغلب على الجنس

الذكوري في بعض القطاعات خاصة في السنوات الأخيرة ، مع مجيء الرئيس بوتفليقة ، والذي أعطى الكثير من الحقوق .

**-جدول رقم3: يمثل المستوى التعليمي لافراد العينة :**

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ابتدائي | 27 | %20,76 |
| متوسط | 33 | %25,38 |
| ثانوي | 43 | %33,07 |
| جامعي | 27 | %20,76 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول ان اكبر نسبة هي(33,07%)وهي للمبحوثين الذين لديهم مستوى ثانوي.ثم تأتي نسبة (25,38%)و لأفراد العينة الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط فيما نجد الجامعيين نسبتهم تقدر بـــ (20,76%) و هي نفسها بالنسبة لأفراد العينة الذين لديهم مستوى ابتدائي.

و من هنا يظهر لنا بأن أفراد العينة و الذين هم من مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني ينتمون لكل المستويات التعليمية من الابتدائي إلي الجامعي،و هو ما يعنى أن الانخراط أو العمل والنشاط السياسيين لا يخص مستوى تعليمي معين و أن الثقافة السياسية غير مرتبطة بالمستوى التعليمي أو الثقافي للمناضل ،و إنما هناك عوامل أخرى تساعد علي اكتساب وعي وثقافة سياسية.

-**جدول رقم4 : يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة المهنية**

| المهنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بطال | 10 | %7,69 |
| عمل غير دائم | 18 | %13,84 |
| عمل دائم | 70 | %53,84 |
| ربة بيت | 3 | %2,30 |
| متقاعد | 32 | %24,61 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من الجدول أن أكبر نسبة هي(53,84%)و هي لأفراد العينة الذين لديهم عمل دائم و مستقر.تليها نسبة(24,61)و هي لفئة المتقاعدين.ثم نسبة (13,84%) و هي لأفراد العينة الذين لديهم عمل غير دائم.أما فئة البطالين فتقدر نسبتهم بـــ (7,69).ثم نجد النسبة الأخيرة و الخاصة بفئة ربة بيت والمقدرة ب 2،30% ومن خلال القراءة السوسيولوجية للجدول يتبين أن أفراد العينة والذين هم مناضلون في حزب جبهة التحرير الوطني الحالات المهنية من بطال إلى الذين يعملون بصفة مؤقتة إلى العمال الدائمين والمستقرين ثم المتقاعدين وربات البيوت ولو أن الأخيرة نسبتها ضئيلة جدا بالنسبة للفئات الأخرى ولها دلالة سوسيولوجية وهو أن العمل السياسي والعضوية والانخراط في الأحزاب السياسية في الجزائر مازال حكرا على الرجل .

أما المتقاعدون فالأغلبية من قدامى المحاربين أو الذين أتوا بعد الاستقلال مباشرة وهذا الجدول يبين بوضوح أن حزب جبهة التحرير الوطني حزب كل الشرائح المجتمع الجزائري وليس حزب المال ورجال الأعمال .

**-جدول رقم5 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة المدنية**

| الحالة المدنية | التكرار | النسبة |
| --- | --- | --- |
| أعزب | 50 | %38,46 |
| متزوج | 65 | %50 |
| مطلق | 2 | %1,53 |
| أرمل | 13 | %10,00 |
| المجموع | 130 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ اكبر نسبة هي 50 وهي الأفراد العينة المتزوجين ثم يليها العزاب بنسبة تقدر ب 38،46 %ثم نجد فئة الأرامل بحيث تقدر نسبتهم ب 10 وفي الأخير نجد فئة المطلقين بحيث تقدر نسبتهم ب 1،53 %ويتضح لنا أن المتزوجون هم الفئة الغالبة في مجتمع البحث بحيث النصف والزواج له فوائد اجتماعية ونفسية تجعل الفرد مقبل على النشاط وفعال أيضا وكذا نجد أن الزوجين يكونان سندا ودعما لبعضهما البعض في ما يخص الآراء والنقاشات وحتى المشاريع

.

-**جدول رقم6 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري**

| الدخل الشهري | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بدون دخل | 05 | %3,84 |
| أقل من 10,000دج | 30 | %23,07 |
| 10,000- 20,000 | 42 | %32,30 |
| 20,000- 30,000 | 23 | %17,69 |
| 30,000- 40,000 | 20 | %15,38 |
| أكثر من 40,000 | 10 | %7,69 |
| المجموع | 130 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن اعلي نسبة تقدر بـــ( 32،30) من أفراد العينة الشهري يتراوح مابين( 10،000دج ــ 20،000 دج) .ثم تليها نسبة( 23،07) لفئة المبحوثين الذين يقدر دخلهم الشهري بأقل من 10،000دج ثم نجد نسبة( 17،69 )لفئة المبحوثين الذين يتراوح دخلهم الشهري بين (20,001ــ 30,000دج).في حين نجد نسبة (15,38)للذين يقدر دخلهم الشهري ما بين (30,001ــ 40,000دج).ثم نجد الفئة التي تقدر دخلها الشهري بأكثر من (40,000) تقدر نسبتهم(7.69) و أخيرا نجد نسبة(3,84)بالنسبة للذين ليس لهم دخلا أصلا.

وما نستنتجه من خلال الجدول أن الدخل الشهري للمناضلين السياسيين في حزب جبهة التحرير الوطني لا يعتبر عاملا مهما في النضال السياسي بدليل أن هناك فئة ليست لها دخل و مع هذا فهم منخرطون في الحزب و كذالك نجد نسبة معتبرة من المناضلين دخلهم الشهري يقل من 10,000دج.و من هنا يظهر جليا أن الدخل

الشهري لا علاقة له باختيار العمل السياسي والنضال السياسي لمناضلي جبهة التحرير الوطني .

**-جدول رقم7 : يبين توزيع أفراد العينة مدة الانخراط في الحزب**

| مدة الانخراط في الحزب | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 1- 3 | 12 | %9,23 |
| 4- 6 | 39 | %30 |
| 7- 9 | 43 | %33,07 |
| 10 فأكثر | 36 | %27,69 |
| المجموع | 130 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلي نسبة هي(33,07)وهي لأفراد العينة الذين يتراوح مدة انخراطهم في الحزب من (7ـــ 9 سنوات).ثم تليها مباشرة نسبة (30)بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح مدة انخراطهم في حزبهم أكثر من 10سنوات والتي تقدر نسبتهم بـــ(27,69).

ومن هنا يظهر لنا أغلبية أفراد العينة (المناضلين السياسيين)تتراوح مدة انخراطهم في الحزب من 4 سنوات إلي أكثر من 10 سنوات و الذين لديهم أكثر من 10 سنوات من انخراطهم في الحزب هم من الفئات العمرية الكبيرة و منهم المجاهدين القدامى.

**جدول رقم8: يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة**

| الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| 1- 3 | 12 | %9,23 |
| 4- 6 | 39 | %30 |
| 7- 9 | 43 | %33,07 |
| 9 فأكثر | 36 | %27,69 |
| المجموع | 130 | %100 |

ما يمكن أن نلاحظه من خلال الجدول التي و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة بأن أكبر نسبة هي(46,92%) و التي تخص أفراد العينة الذين ينتمون إلي الأسرة التي يتكون أفرادها من (7- 9).ثم تأتي نسبة تقدر(25,38%)بالنسبة لأفراد العينة الذين ينتمون لأسر تتكون من (1-3).أما أفراد العينة الذين لهم أسر تحتوى على أكثر من 9 فإن نسبتهم تقدر بـ( 38, 15%).أما النسبة الأخيرة و التي تخص أفراد العينة الذين ينتمون لأسر تتكون من (4- 6)فإن نسبتهم تقدر بـ (12,30%) .

وما نستنتجه أن أغلبية أفراد العينة ينتمون لأسر تتكون من 7 أفراد إلي 9 و مرد ذلك إلي طبيعة الأسر الجزائرية التي يتكون معدل أفرادها من 6 أفراد و أكثر و هي في الغالب أسر ممتدة و التي عرفت في العشريتين الماضيتين خاصة سنوات السبعينات و الثمانيات مستوى ولادات كبيرة جدا.

عكس الفترة الحالية و التي تتميز بتباعد الولادات و كذا انتقال المجتمع الجزائري من العيش في كنف العائلة الكبيرة إلي الأسر الصغيرة النووية و هي ما تفسره نسبة (25,38%)من المناضلين السياسيين في حزب جبهة التحرير الوطني الذي ينتمي إلي أسر صغيرة.

**جدول رقم 9 : يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى المعيشي**

| المستوى المعيشي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| جيد | 47 | %36,15 |
| متوسط | 56 | %43,07 |
| ضعيف | 27 | %20,76 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين المستوى المعيشي لأفراد العينة بأن النسبة(43,07%)منهم مستوى معيشتهم متوسط و هي النسبة الأعلى .ثم نجد نسبة تقدر بـ (36,15%)وهي لأفراد العينة الذين لهم مستوى معيشي جيد.أما الذين لديهم مستوى ضعيف فإن نسبتهم تقدر بـ( 20,76%).

وبالرغم من أن الدراسات في هذا الميدان تشير إلى الدخل هو الذي يحدد معدل المشاركة فيرتفع كلما ارتفع الدخل و تفسير ذلك بأن الزيادة في الدخل توفر للفرد الوقت و تمكنه في الحصول على المعلومات و توسع خبرته.إلا أننا نستنتج العكس بالنسبة لمناضلي حزب جبهة التحرير الوطني و التي تشير إلى الذين يعيشون مستوى اقتصادي و معيشي متوسط هي التي تشكل القوى الاجتماعية لهذا الحزب.و ربما عكس القوي السياسية الأخرى التي تشترط المال من أجل الانخراط أو الترشح فيه لمنصب سياسي.

كما نستنتج أيضا أن بين مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني من لهم مستوى معيشي ضعيف و مع هذا انخرطوا في النضال السياسي مع هذا الحزب.عكس الكلام الذي يقال عن هذا الحزب بأنه حزب السلطة و لا يدخله إلا من له المال و يعيش في مستوى اجتماعي عال فهي إذا تحتوي الفلاحين و العمال،و التجار،و الأغنياء و الفقراء و الطلبة و الموظف البسيط و كان ذلك يمثل اتحاد روحيا للشعب الجزائري في مفهوم جبهة التحرير الوطني.

**جدول رقم10 : يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة**

| نوع الأسرة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| محافظة | 63 | %48,46 |
| نوعا ما | 38 | %29,23 |
| متفتحة | 29 | %22,30 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة تقدر بـــ(29,23% ) لفئة المبحوثين الذين ينتمون إلي الأسرة المحافظة،ثم تأتي نسبة(29,23%)بالنسبة لأفراد العينة الذين ينتمون لأسر محافظة نوعا ما.ثم نجد نسبة تقدر بـــ(22,30%) لفئة الذين ينتمون للأسر المتفتحة.

و يتبين من خلال الجدول الأغلبية من المبحوثين ينتمون إلي الأسر المحافظة بحيث يشكلون تقريبا نصف مجموع العينة.

و منه نستنتج أن الأسرة المحافظة تؤثر في اختيار العمل والتوجه السياسي بالنسبة لمناضلي حزب جبهة التحرير الوطني.بعكس الانتماءات السياسية الأخرى التي يمكن أن تكون لها تأثيرات من الأسر المنفتحة.

كما يمكن القول أن جبهة التحرير الوطني كانت جبهة شعبية،تضم في صفوفها مختلف الفئات الاجتماعية و الانتماءات الأسرية.وصفة المناضل فيها تعني الانتماء الوحيد للشعب الجزائري،بغض النظر عن الأصل الاجتماعي أو الانتماءات السياسية القديمة.

**جدول رقم11 : يبين توزيع أفراد العينة حسب نوعية النقاش داخل الأسرة**

| نوع النقاش | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| سياسي | 57 | %43,84 |
| اجتماعي | 31 | %23,84 |
| ديني | 25 | %19,23 |
| رياضي | 17 | %13,07 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة تقدر بـــ(84,43%) هي نقاشات سياسية التي تدور داخل أسر أفراد العينة،ثم نجد نوعية النقاش ذو طابع اجتماعي تقدر نسبته بـــ(23,84%)بالنسبة لنوعية النقاش ذات الطابع الديني،و في الأخير نجد نسبة (13, 07%)بالنسبة لنوعية النقاش ذات الطابع الرياضي.

و من هنا يتجلى لنا أن أكبر نسبة من نوعية النقاش بالنسبة لأسر أفراد العينة هو ذو طابع سياسي و هذا له دلالة سوسيولوجية على تأثير النقاشات السياسية داخل الأسرة وكذا الجدل السياسي بين أفراد الأسرة في التوجه السياسي لأفراد العينة بفضل الحماس إلي النضال السياسي،و كذا نقل توجهات سياسية صريحة بحيث يقوم الوالدان مثلا بنقل اتجاهات و تقييمات سياسية إلي أبناءهم من خلال النقاش و التعبير عن و جهات النظر و المشاركة أو عدم المشاركة في الحياة السياسية.

**جدول رقم12 : يبين توزيع أفراد العينة حسب الانتماء للأسرة الثورية**

| الانتماء للأسرة الثورية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| شهيد | 89 | %68 ,46 |
| مجاهد | 19 | %14,61 |
| لا يوجد | 22 | %16,92 |
| المجموع | 130 | %100 |

من خلال الجدول التالي يبين لنا أن نسبة(68,46%)من أفراد العينة ينتمون للأسر التي لديها شهيد.ثم تأتي نسبة(16,92%)للذين لا يوجد شهيد أو مجاهد في أسرهم و في الأخير نجد نسبة (14,61%)بالنسبة لأفراد العينة الذين ينتمون للأسر التي لديها مجاهد شارك في الثورة التحريرية المجيدة.

ويتضح جليا أن أغلبية المبحوثين ينتمون إلي الأسرة الثورية سواء كان شهيدا أو مجاهد و هو ما يفسر العلاقة الموجودة بين النضال في حزب جبهة التحرير الوطني.لأنهم يعتبرونه مرجعا تاريخيا.

كما أن نقول بأن النضال و الانخراط في حزب جبهة التحرير ليس حكرا علي الأسر الثورية وأبناءها و إنما مفتوحة للذين لا ينتمون للأسر التي لها شهداء أو مجاهدين.

**جدول رقم13 : يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود الانتماء السياسي لأحد أفراد الأسرة**

| وجود انتماء سياسي | التكرار | النسبة |
| --- | --- | --- |
| نعم | 96 | %73 ,84 |
| لا | 34 | %26,15 |
| المجموع | 130 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة(73,84%)من أفراد العينة لديهم أحد أفراد أسرتهم له انتماء سياسي و لا يهم الحزب الذي ينتمي إليه،أما نسبة(26,15%)من أفراد العينة فلا يوجد من أفراد أسرتهم من له انتماء سياسي و حزبي.

ومن هنا يظهر لنا تأثير أحد أفراد الأسرة في العمل والتوجه السياسي للمناضل و دفعه سواء من خلال الحوار أو الاحترام إلي أتباعه و ممارسة النشاط السياسي و الانخراط في الحزب،و هذا ما تبين النسبة الكبيرة المقدرة (73,84%) الذين لهم أفراد لهم انتماء،كما يمكن لأحد أفراد الأسرة أن يجر الأسرة بكاملها إلي المشاركة السياسية و العمل السياسي سواء الانخراط في حزب،أو الانتماء لتيار معين أو التصويت في الانتخابات خاصة إذا كان هو مترشح فيها.

كما أن الانتماء السياسي لأحد أفراد الأسر معناه أن هذه الأسر لديها مواقف و معارف سياسية سابقة مما يهيأ المجال لأفراد الأسر الآخرين في الولوج إلي نفس الميدان الذي سبقه أحد أفراد الأسرة و بالتالي يتجلي دور الانتماء السياسي لأحد أفراد الأسرة في التوجه السياسي للأفراد التابعين.

**<u>جدول رقم 14:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود اهتمام الأسرة بالأحداث السياسية**

| وجود اهتمام | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 85 | %65 ,38 |
| لا | 45 | %34,62 |
| المجموع | 130 | %100 |

من خلال الجدول يظهر أن نسبة(%65,38)من أفراد العينة أسرهم تهتم بالأحداث السياسية،بينما نسبة(%34,62)فهي لأفراد العينة الذين لهم أسر لا تهتم بالأمور و الأحداث السياسية

وتبين لنا النسب أن أغلبية أسر المبحوثين لهم اهتمام بالأحداث و الأمور السياسية و هذا ما يخلق التفاعل داخل الأسرة و بالتالي يؤدي إلي نقاشات و حوارات بين أفراد الأسرة،تجعل الفرد يكتسب معارف و ثقافات سياسية جديدة.و يتم ذلك من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة،بحيث يتعلم الفرد طريقة التعامل مع الآخرين و شعوره بالقدرة علي اتخاذ القرارات و ذلك باختيار التوجه السياسي و الانتماء الحزبي و كذا المشاركة السياسية.وكل ذلك من خلال اهتمام أسرته بالأمور السياسية وهذا لا يدل أيضا من أن الذين ينتمون للأسر التي لا تعير أي اهتمام للأمور السياسية بصفة عامة أنهم لا يناضلون سياسيا و لا ينخرطون في أحزاب سياسية بل هناك مواقف و قيم شخصية تعني الفرد بمفرده.و تبلور فيه توجه سياسي.

**جدول رقم 15: يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود الدعم في اختيار العمل والتوجه السياسي**

| وجود الدعم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 112 | %86 ,15 |
| لا | 18 | %13,85 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول و الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود الدعم في التوجه السياسي أن نسبة الذين قالوا بأن هناك دعم تقدر نسبتهم بـــ (86,15%)أما أفراد الذين أجابوا بعدم وجود الدعم فتقدر نسبتهم بـــ(13,85%).

و يتجلي من خلال النسب أن الأغلبية من أفراد العينة يلقون دعم من طرف أسرهم في توجههم السياسي،وهذا ما حفزهم و شجعهم في الانخراط في الحزب و النضال السياسي ما دام أنهم يلقون دعم و مساندة من طرف أسرهم.

كما أن الأسرة توفر الوسائل الأساسية لتحويل الطفل عقليا إلي شخص ناضج مكتمل الشخصية،و أن معظم خصائص الشخصية السياسية للفرد(ميله و اتجاهه للتفكير و الفعل السياسي بطرق معينة) ثم تحديدها في البيت من خلال تهيئته و دعمه.

و قبل أن يشارك الفرد في الحياة السياسية بسنوات عديدة سواء كانت مشاركته هذه كمواطن عادي أو كشخصية مهمة.

و بالتالي فإن للأسرة دعم و تأثير على أبناءها يستمر معهم طيلة حياتهم. خاصة إذا كان هناك توافق في التوجه.

**<u>جدول رقم16:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب نوعية الدعم الذي يتلقاه من أسرته**

| نوعية الدعم | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| مادي | 13 | %10 ,89 |
| معنوي | 48 | %42,85 |
| معا | 51 | %45,53 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول و الذي يبين نوع الدعم الذي يتلقاه المبحوثين من طرف أسرتهم أن نسبة (45,53%)من أفراد العينة يتلقون كل من الدعم المادي و المعنوي من قبل أفراد أسرتهم،ثم نجد نسبة تقدربـــ(42,85%)من أفراد العينة تليقون دعم معنوي بينما نجد الدعم المادي الذي يقدم لأفراد العينة نسبتهم تقدر بـــ (10,89%).

و من هنا يتجلي دور الأسرة في تحفيز أفراد العينة في توجههم من خلال الدعم الذي يتلقاه من طرف أفراد أسرهم سواء الدعم المادي أو الدعم المعنوي أو الاثنين معا كما .كما نستنتج أن الدعم المادي الذي توفره الأسرة ضئيل مقارنة بالدعم المعنوي وهذا راجع إلي أن أغلب الأسر فقيرة و دخلها ضعيف.

و هو ما يؤدي بها إلي تشجيع و تحفيز أفراد العينة معنويا من خلال دفعه إلي ممارسة العمل السياسي و عدم الاعتراض عليه،خاصة بالنسبة للأسر التي لها اهتمام كبير بالحياة السياسية،و التي لها اتجاه سياسي يتوافق مع اتجاه أفراد العينة.بحيث يلعب الوالدين و الأبناء دورا كبير في السعي إلي توجيه أبنائهم إلي نفس التيار الذين ينتمون إليه.

**جدول رقم17:** يبين العلاقة بين نوع الأسرة و نوعية النقاش داخلها

| نوع الأسرة / نوعية النقاش | محافظة | | نوعا ما | | متفتحة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| سياسية | 36 | 27,69 | 18 | 13,84 | 3 | 2,30 | 57 | 43,84 |
| اجتماعية | 09 | 6,92 | 7 | 5 ,38 | 15 | 11,53 | 31 | 23,84 |
| دينية | 11 | 8,46 | 5 | 3,84 | 9 | 6,53 | 25 | 19,23 |
| رياضية | 7 | 5,38 | 8 | 6,15 | 02 | 1,53 | 17 | 13,07 |
| المجموع | 63 | 48,46 | 38 | 29,23 | 29 | 22,30 | 130 | 100 |

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي(43,84%)نوعية النقاش سياسية بحيث نجد نسبتها تقدر بـــ(27,69%)بالنسبة للأسرة المحافظة،ثم نجد (13,84%)بالنسبة للأسر المحافظة نوعا ما.أما بالنسبة للأسرة المنفتحة فنقاشاتها السياسية نسبتها تقدر بـــ(2, 30%).

ثم نلاحظ نسبة(23.84%)نوعية النقاش فيها اجتماعية،بحيث تقدر نسبتها بـــ(6.92%)في الأسرة المحافظة ،ثم تأتي نسبة(5.38%)في الأسرة المحافظة نوعا ما .أما في الأسرة المنفتحة فتقدر نسبتها بـــ(11.53%).

أما نوعية النقاشات الدينية فتقدر النسبة بـــ(19.23%).بحيث نلاحظ أن نسبتها في الأسرة المحافظة ب (8.46%) ثم نجد أن نسبة النقاشات الدينية في الأسرة المحافظة نوعا ما تقدر ب (3.84%) فيما نجد أن النسبة تقدر ب (6.92%) في

الأسرة المنفتحة أما فيما يخص نوعية النقاشات الرياضية فنسبتها تقدر ب (13.07%) بحيث تقدر نسبتها في الأسرة المحافظة ب (5.38%) أما في الأسرة المحافظة نوعا ما فنسبتها تقدر ب (16.15%) ثم نجد النسبة تقدر ب (1.53%) فيما يخص الأسرة المنفتحة. و يمكن القول أن أغلبية نوعية النقاش هي نقاشات سياسية سواء بالنسبة للأسرة المحافظة أو المحافظة نوعا ما فيما نجد نسبتها ضئيلة في الأسرة المنفتحة و هذا يعود إلى عدم الاهتمام بالشؤون السياسية عكس الأسرة المحافظة التي تغلب عليها النقاشات السياسية، و هذا يعود إلى أن اغلب الأسر الجزائرية هي أسر محافظة تتميز بالاحترام و التعاون و التضامن بين أفراد أسرها و كذا تبادل النقاشات و الحوار السياسية و الأسر المحافظة يجتمعون أفرادها أكثر من الأسر الأخرى.

كما يمكن القول أن حزب جبهة التحرير الوطني يحتوي على مختلف التناقضات التي تمثلها تركيبتها المتمايزة اجتماعيا و سياسيا و معيشيا.

**جدول رقم 18 :** يبين علاقة الانتماء للأسرة الثورية و وجود الدعم في العمل والتوجه السياسي.

| الانتماء للأسرة الثورية وجود الدعم في التوجه السياسي | شهيد | | مجاهد | | لا يوجد | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 81 | 62,3 | 15 | 11,53 | 16 | 12,3 | 112 | 86,15 |
| لا | 08 | 16,16 | 4 | 3 ,08 | 06 | 04,62 | 18 | 13,85 |
| المجموع | 89 | 68,46 | 19 | 14,61 | 22 | 16,92 | 130 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول و الذي يبين علاقة الانتماء للأسرة الثورية و وجود الدعم في التوجه السياسي ان النسبة الكلية تقدر بـــ (15, 86%) خاصة بوجود الدعم و التشجيع في التوجه السياسي لأفراد العينة، بحيث نجد النسبة تقدر بـــ (30, 62%) بالنسبة للمبحوثين الذين ينتمون للأسر التي لها شهيد على الأقل. بينما نجد النسبة تقدر بـــ (11،53) بالنسبة للمبحوثين الذين ينتمون للأسر التي لها مجاهد على الأقل، ثم نجد نسبة (12،3%) بالنسبة لأفراد العينة الذين لا ينتمون للأسرة الثورية، أو الذين لا يوجد في أسرهم شهيد أو مجاهد.

بينما نجد النسبة الكلية بالنسبة لأفراد العينة الذين قالوا بأنهم لم يجدوا دعم في توجههم السياسي تقدر بـــ (13،85%) بحيث نجد نسبة (6،16%) الخاصة للمبحوثين الذين ينتمون لأسر لها شهيد على الأقل،ثم تأتي نسبة تقدر بـــ(3،08%)و الخاصة بالمبحوثين الذين لا يوجد في أسرهم شهيد أو مجاهد و ينتمون للأسرة التي

لها مجاهد على الأقل . بينما نجد النسبة تقدر ب( 4,62% ) والخاصة بالمبحوثين الذين لا يوجد في أسرهم شهيد أو مجاهد .

و من هنا تتجلي لنا العلاقة الوطيدة و التاريخية بين النضال السياسي في صفوف حزب جبهة التحرير الوطني و الانتماء للأسرة الثورية،بحيث نجد أغلب الأسر الجزائرية التي لها انتهاء للأسرة الثورية سواء كان شهيد أو مجاهد إلا و نجد أغلب أعضاء الأسرة يناضلون و ينشطون سياسيا في حزب الأفالان،كما يتلقون دعما ماديا و معنويا في هذا التوجه السياسي .لأن بالنسبة لهم عبارة عن رباط اجتماعي لا يمكن قطعة،و امتداد لنضال قديم مارسه الآباء و يجب أن يكمل عليه الأبناء.فتجدهم يقبلون على العمل السياسي و المشاركة السياسية من خلال التصويت في الانتخابات،وكذا الانخراط في الحزب .

**جدول رقم 19 : يبين علاقة الانتماء للأسرة الثورية و وجود الدعم في التوجه السياسي.**

| المستوى المعيشي مستوى الاهتمام بأمور السياسة | جيد | | متوسط | | ضعيف | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| اهتمام كبير | 26 | 55.31 | 34 | 60.71 | 18 | 66,66 | 78 | 60 |
| اهتمام متوسط | 05 | 10.63 | 02 | 3.57 | / | / | 07 | 5.38 |
| لا مبالاة | 16 | 34.04 | 20 | 35.71 | 09 | 33.33 | 45 | 34.61 |
| المجموع | 47 | 100 | 56 | 100 | 27 | 100 | 130 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول التالي و الذي يبين علاقة المستوى المعيشي و الاقتصادي بمستوى الاهتمام بالشؤون و الأمور السياسية أن نسبة(60%)لديهم اهتمام كبير بالسياسية بحيث أن الذين لديهم مستوى معيشي و اقتصادي جيد تقدر نسبتهم بـــ(55،31%) ثم نجد نسبة(60،71%)للذين لديهم مستوي اقتصادي متوسط.أما الذين يعيشون مستوى اقتصادي و معيشي ضعيف فإن نسبتهم تقدر بـــ(66،66%).

أما الذين لهم مستوي اهتمام متوسط فتقدر نسبتهم الكلية بـــ(5،38%)بالنسبة للذين لديهم مستوى معيشي جيد،ثم تأتي نسبة تقدر بـــ(10،63%) للذين عندهم مستوى معيشي متوسط،فيما تنعدم النسبة للذين يعيشون مستوى معيشي ضعيف.

أما الفئة الثالثة و الخاصة بالذين لا يبالون بالأمور السياسية،و كذا عدم الاهتمام بها فإن نسبتهم الإجمالية تقدر بـــ(34،61)،بحيث نجدها تقدر بـــ(34،04%)للذين لديهم مستوى اقتصادي جيد،ثم تأتي نسبة(35،71%)لأفراد العينة الذي لديهم

مستوى متوسط.أما الذين يعيشون مستوى اقتصادي ضعيف فتقدر نسبتهم بـــ(33،33%).

وعكس الدراسات التي التي تقول أن نسبة المشاركة السياسية مرتفعة لدى الأشخاص الذين لديهم مستوى اجتماعي و اقتصادي مرتفع أكثر من الآخرين[1]

فإن مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني ضد هذه الظاهرة بحيث نجد أن الذين لهم مستوى معيشي متوسط لهم اهتمام كبير بالسياسية بحيث تقدر نسبتهم بـــ(60،71%)وهي من الذين لهم مستوى معيشي جيد الذين تقدر نسبتهم بـــ(55،31%).

كما نستنتج أن هناك من لهم مستوى معيشي جيد و لكنهم لا يبالون و لا يهتمون بالأمور السياسية بحيث تقدر نسبتهم بـــ(34،04%).

إذا نستنتج أن الوضعية المعيشية و الاقتصادية لأفراد العينة لا تؤثر في اتجاهاتهم السياسية و كذا الاهتمام بالأمور و الشؤون السياسية،ما دام أننا نلاحظ أن لهم مستوى معيشي متوسط مهتم بالسياسية أكثر من الذين لهم مستوى معيشي جيد و هذا ربما يكون استثناء على مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني الذي نجد في صفوفه كل الشرائح الاجتماعية من غني إلي فقير و من طبيب إلي فلاح.

---

(1)_ ALLARD ERIC ,PESONEN PERTITI :LA PARTICIPATION DES CEIOYENS A LA VIE PONITIQUE EN FINLANDE.REVEU INTERNATIONALE DES SCIENCES SOCIALES,N 12,1960,P 31

## نتائج الفرضية الأولى :

نستنتج من خلال ما ذكر في هذا الفصل أن طبيعة و نوعية الأسرة تساهم في اختيار العمل والتوجه السياسي لمناضلي حزب جبهة التحرير الوطني.

وقد تبين لنا من خلال الجداول الخاصة بهذه الفرضية بأن أفراد العينة أغلبيتهم ينتمون الأسر الكثيرة العدد.و أن أغلبية مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني يعيشون في مستوى اقتصادي و معيشي متوسط،وهي تشكل القوى الاجتماعية لهذا الحزب عكس كل الدراسات في هذا الميدان التي تشير إلي الذي يحدد معدل المشاركة فيرتفع كلما ارتفع الدخل و العكس صحيح إلا أننا نجد العكس في مناضلي حزب جبهة التحرير الوطني،كما أن معظم هؤلاء المناضلين ينتمون إلي الأسر المحافظة،كما يمكن أن جبهة التحرير جبهة شعبية تضم في صفوفها مختلف الفئات الاجتماعية و الانتماءات الأسرية.

و يتجلي لنا أيضا أن أغلبية النقاشات و الحوارات التي تتميز بها أسر مناضلي جبهة التحرير هي نقاشات سياسية تؤثر مباشر في التوجه السياسي لهؤلاء المناضلين،ثم أن أغلبهم ينتمون للأسر الثورية سواء التي تضم شهيد أو أكثر أو مجاهد و أكثر هو ما يعتبر دافعا قويا لأبناء المجاهدين أو الشهداء للانخراط في هذا الحزب و النشاط فيه، خاصة و أن أغلبية أسر هؤلاء لديهم أفراد لهم انتماءات سياسية من قبل .كما نجد أن معظم أسر هؤلاء المناضلين لهم اهتمام بكل الأحداث السياسية و السياسة بصفة عامة و هو ما يفسر التوجه السياسي لهؤلاء المناضلين،و ذلك بوجود دعم و مساندة من طرف أفراد الأسرة.و معظم هذا الدعم نجد ماديا و معنويا سواء بالمال أو بالتشجيع.

إذا نستنتج بأن طبيعة و نوعية الأسرة هي من المصادر أو العوامل الرئيسية التي تدفع بالمناضلين السياسيين إلي السلوك و التوجه السياسي و الانخراط في الأحزاب والمشاركة السياسية.

# الفصل الثاني: تأثيرجماعة الرفاق على العمل السياسي

## تمهيد :

نستعرض في هذا الفصل أهم التأثيرات التي تقوم بها جماعة الرفاق والأصدقاء في اختيار العمل السياسي للمناضلين باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية ، كما أنها تمثل مصدر من مصادر السلوك السياسي والانتماء الحزبي ، وباعتبار أن هذه الجماعة تتميز بامتلاكها لميزات مشتركة كالعمر والمستوى الثقافي والمنزلة الاجتماعية .

**جدول رقم 20 : يبين توزيع أفراد العينة حسب وجود الأصدقاء**

| وجود الأصدقاء | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 125 | %96،15 |
| لا | 5 | %3،85 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة الذين لديهم أصدقاء نسبتهم تقدر بـــ(%96,15)فيما نجد نسبة(%3,85)للذين أقروا بعدم وجود أصدقاء لهم.

و يظهر من خلال النسبة الكبيرة المقدرة(%96,15)أن أغلبية أفراد العينة يملكون أصدقاء و رفاق لهم ، و الكل يعرف تأثير هؤلاء الأصدقاء في سلوك الأفراد من خلال تبادل الآراء والنقاشات أثناء الأوقات التي تجمعهم فيما بينهم بحيث يشكلون جماعة تتوافق و تتفاهم على أفكار وسلوكات معينة تدفع بأفرادها إلى سلوك نفس الاتجاه الذي تتبناه الجماعة.

كما يمثل الأصدقاء خاصة الذين تربطهم معا خصائص معينة و التي تشمل الطبقة الاجتماعية والمهنية والأجناس . والأقاليم الجغرافية، و أصدقاء نفس السن، و كذا الجماعات الدينية فالأصدقاء المقربون يستطيعون إيصال مواقفهم السياسية إلى بعضهم البعض . ومنه يؤثرون على التوجهات السياسية لكل منهم .

**<u>جدول رقم 21:</u> توزيع أفراد العينة حسب مكان التعرف على الأصدقاء**

| مكان التعرف على الأصدقاء | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| الدراسة | 36 | %28،8 |
| مكان العمل | 85 | %68 |
| الشارع | 4 | %3،2 |
| المجموع | 125 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة(68 %)من أفراد العينة تعرفوا على أصدقائهم في أماكن العمل.ثم نجد نسبة( 28,8%)بالنسبة لأفراد العينة الذين تعرفوا على أصدقائهم في مكان الدراسة سواء الجامعة أو الثانوية.بينما نجد نسبة تقدر بـــ(3,2)بالنسبة للمبحوثين الذين تعرفوا على أصدقائهم .

ومن هنا يظهر لنا أن أغلبية أفراد العينة تعرفوا على أصدقائهم في مكان العمل .بحيث يعتبر هذا الأخير المجال الذي يلتقي فيه العمال من الصباح إلي المساء.و يقضون معظم الوقت معا.و بالتالي تكون هناك علاقات زمالة ثم تتطور هذه الزمالة إلي صداقة بمرور الوقت خاصة إذا توافقت الأفكار والسلوكات بينهم. من خلال تبادل النقاشات والحوار فيما بينهم .

كما يلعب هؤلاء الأصدقاء دورا مؤثرا في تشكيل التوجهات السياسية.فجماعات الرفاق و زملاء العمل هي مصادر مهمة للتعلم السياسي فهي تعمل على نقل وتعزيز توجهات سياسية معينة.بتوفير الإطار أو المحيط وكذا عامل الوقت الذي ينمو ويتغير

من خلال التفكير و الوعي السياسي،كما أن أصدقاء العمل يشتركون في وضع و مركز اجتماعي متساوي نسبيا وتربطهم علاقات وثيقة.

**الجدول رقم 22 : يبين توزيع إجابة أفراد المبحوثين مدة العلاقة بالأصدقاء**

| مدة العلاقة مع الأصدقاء | التكرار | النسبة% |
| --- | --- | --- |
| قصيرة (1-5 سنوات) | 26 | %20.8 |
| متوسطة( 6-10 سنوات) | 43 | %34.4 |
| طويلة (+10 سنوات) | 56 | %44.8 |
| المجموع | 125 | %100 |

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة( 44,8%)من أفراد العينة علاقاتهم مع أصدقائهم تمتد لأكثر من 10سنوات.ثم تليها نسبة تقدر بـــ(34,4%)بالنسبة للمبحوثين الذين تمتد علاقاتهم بأصدقائهم من (6ــ 10)وهي مدة متوسطة، بينما أفراد العينة الذين مدة علاقاتهم مع الأصدقاء قصيرة أي(1إلي 5سنوات)فإن نسبتهم تقدر بـــ 20,8%.

ويتجلي لنا من خلال الجدول أنه كلما كانت علاقة الصداقة طويلة و تمتد لأكثر من 10سنوات كلما كان هناك تأثير في العمل والتوجه السياسي لأفراد العينة و هذا راجع للعلاقة المتينة التي تجمع أفراد العينة مع الأصدقاء بفعل السنوات الطويلة من التعاون بحيث تتكون بينهم علاقات قائمة على الاحترام والنصح وتبادل الآراء وحتى التشاور في المشاريع و الأعمال المستقبلية. عكس ربما الذين لديهم صداقات قصيرة بحيث تصبح المعرفة غير الكاملة بالطرف الأخر عائق في الكشف عن بعض الآراء و المشاريع خوفا من رد الفعل العكس من طرف الآخر . أو ربما الخجل من إظهار السلوك و التوجه السياسي للأصدقاء الآخرين .

ومنه نستنتج أن كلما كانت مدة العلاقة مع الأصدقاء طويلة كلما كان هناك نضج و ثقافة سياسية كبيرتين بفعل التفاعل من خلال تبادل المعارف السياسية، وتقليد لسلوكات بعض الأصدقاء ومنها المشاركة في العمل السياسي والانخراط في الأحزاب وكذا التصويت في الانتخابات.

**الجدول رقم 23: يبين أفراد العينة حسب نوعية العلاقة مع الأصدقاء**

| نوعية العلاقة مع الأصدقاء | التكرار | النسبة% |
| --- | --- | --- |
| جيدة | 117 | %93.6 |
| عادية | 06 | %4.8 |
| سيئة | 02 | %1.6 |
| المجموع | 125 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ نسبة( 93،6 %)من أفراد العينة علاقاتهم جيدة من أصدقائهم وجد قريبين من بعضهم .ثم نجد أفراد العينة علاقاتهم جيدة من أصدقائهم . فيما نجد نسبة 1،6 من أفراد العينة علاقاتهم حسنة مع أصدقائهم .وتحدد العلاقة المتينة مع الأصدقاء وجماعة الرفاق الكثير من العلاقات والروابط وكذا التفاعلات على المستوى جماعة الرفاق أو الأصدقاء .بحيث إن أغلبية أفراد العينة علاقاتهم جيدة مع أصدقائهم ويعني هذا أنهم قريبون جدا من بعضهم البعض ويتقاسمون الكثير من الأفكار والسلوكيات والآراء .وبذلك هناك علاقة تأثير وتأثر فيما بينهم .

عكس العلاقة العادية أو النسبة مع الأصدقاء التي تجعلهم لا يلتقون كثيرا ولا يتكلمون فيما بينهم إلا نادرا .كما لا يتبادلون الآراء والأفكار وفي أحيان كثيرة

ينفرون من بعضهم البعض . ويتحاشون الالتقاء ويمكن القول إن للعلاقة الجيدة التي تربط أفراد العينة بأصدقائهم دور في بلورة فكرة العمل السياسي والمشاركة السياسية وكذا تحديد التوجه السياسي والنضال الحزبي.

**<u>الجدول رقم 24:</u> يبين توزيع إجابة أفراد العينة حسب مكان الإلتقاء بالأصدقاء**

| أماكن الإلتقاء بالأصدقاء | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| مكان العمل | 76 | %60.8 |
| أماكن مخصصة | 37 | %29.6 |
| الشارع | 12 | %9.6 |
| المجموع | 125 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 60،8 %من أفراد العينة يلتقون بأصحابهم في أماكن العمل ثم نجد نسبة 29،6 %يلتقون في أماكن مخصصة .أما نسبة 9،6% فهي لأفراد العينة الذين يلتقون أصدقائهم في الشارع .

ويظهر لنا بان مكان العمل هو المكان المفضل للإلتقاء بالأصدقاء .وهذا للمدة الزمنية التي يقضونها في العمل بحيث يقضون أكثر من 8ساعات مع بعضهم ومع هامش الحرية الذي يستغلونه للكلام والنقاش فيما بينهم خاصة الأمور السياسية وكذا للقضاء ولو على جزء من الروتين الذي يسببه العمل المتواصل .

كما نجد أفراد العينة من يلتقون في أماكن مخصصة للعمل السياسي مثل مقرات الحزب أو قسماته . وهذا بعيدا عن أعين الآخرين درءا لأقوال الناس وتحاشي

لأنظار الفضوليين .كما نجد من المبحوثين من يلتقي بأصدقائه في الشارع وهؤلاء نجدهم صغار السن والشباب بصفة عامة .

ونستنتج أن المحيط أو المجال المفضل لالتقاء الأصدقاء هو مكان العمل لما يمثله هذا المحيط من مقام مثالي لتبادل المعارف والآراء السياسية .

**الجدول رقم 25: يبين إجابة أفراد العينة حسب الحوارات التي يناقشها مع الأصدقاء**

| نوعية الحوار | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| سياسية | 81 | %64.8 |
| اجتماعية | 13 | %10.4 |
| دينية | 06 | %4.8 |
| رياضية | 25 | %20 |
| المجموع | 125 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن نسبة 64،8% نوعية حواراتهم سياسية ثم نجد نسبة 20% نوعية حواراتهم رياضية .ثم تأتي نسبة 10،4% نقاشاتهم اجتماعية فيما نجد نسبة 4،8% حواراتهم دينية .

ويتجلى لنا أن أغلبية النقاشات والحوارات التي تدور بين أفراد العينة وأصدقائهم ورفاقهم هي ذات طابع سياسي . ثم تأتي ثانيا الحوارات الرياضية فيما تأتي النقاشات الاجتماعية ثالثا فيما تأتي الأحاديث والنقاشات الدينية في المرتبة الأخيرة .

وهو ما يفسر نوعية هؤلاء الأصدقاء الذين يميلون إلى الحديث في الأمور السياسية وكل ماله علاقة بالسياسة . وربما للاهتمام الكبير بهذا المجال . أو أن لهم انتماءات سياسية ومشاريع مستقبلية مرتبطة بالعمل السياسي والنشاط النضالي في الحزب أو تنظيم سياسي معين ، مما يؤدي بفضل هذه الحوارات والنقاشات السياسية إلى توسيع الثقافة والوعي السياسي وترسيخ بعض القيم والمبادئ في نفسية الفرد .ومعرفة الكثير من الأمور السياسية الخفية سواء ما تتعلق بالسياسيين أو الأحزاب أو الحكومة والنظام السياسي بصفة عامة .فيصبح تفكيره مهتم بهذه الأمور مما يجعل سلوكه يتجه نحو العمل السياسي وكذا المشاركة السياسية ،واختيار الحزب الذي يتوافق مع مبادئه .

**الجدول رقم 26 : يبين توزيع إجابة المبحوثين حسب الانتماء السياسي للأصدقاء**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 113 | %90،4 |
| لا | 12 | %9،6 |
| المجموع | 125 | %100 |

يتبين من خلال الجدول التالي والذي يوضح أن هناك انتماء سياسي لأصدقاء أفراد العينة أن نسبة(%90,4) من المبحوثين لديهم أصدقاء لديهم انتماء سياسي فيما نجد(%9,6)من أفراد العينة أصدقائهم ليس لديهم انتماء سياسي.

وتظهر جليا أن أغلبية أفراد العينة لهم أصدقاء ينتمون سياسيا إلي أحزاب أو تنظيمات سياسية، و هو ما يعطي دفعا قويا لهم لسلوك نفس الاتجاه سواء بتأثير من الأصدقاء أو كنوع من التقليد خاصة بالنسبة للأصدقاء الذين لديهم نفس السن ونفس

المستوى الاجتماعي والتعليمي. بحيث يسعي الكثير إلى محاكاة وتقليد صاحبه في كل شيء حتى في المجالات السياسية كنوع من الغيرة و العناد .

كما يمكن تفسير انتماء الأصدقاء لأحزاب سياسية وعلاقته بالتوجه السياسي لأفراد العينة إلى درجة الصداقة الموجودة بينهم وكذا عامل الزمن الذي يقضونه فيما بينهم أو مجال العمل، كما أن الصديق الذي له انتماء سياسي من قبل معناه أن ملم ولو قليلا بالثقافة السياسية ولديه نوع من الوعي السياسي كما بإمكانه التمييز بين الأحزاب و التيارات الموجودة في الساحة، ومعرفته للسياسيين والقادة، وعن طريق الحوار و النقاشات التي تحدث بين الأصدقاء يمكنه أن ينقل كل هذه المعارف لأفراد الجماعة التي ينتمي إليها لتعريفهم بالأمور السياسية ومحاولة جذبهم للحزب الذي ينتمي إليه

ويمكن القول أن انتماء أصدقاء أفراد العينة لحزب أو تنظيم سياسي يمكنه أن يؤدي بالآخرين إلي سلوك نفس الطريق، وبالتالي التوجه مباشرة نحو العمل السياسي و النضال الحزبي .

**<u>الجدول رقم 27:</u> يبين توزيع إجابة المبحوثين حسب اقتراح الأصدقاء الانتماء للحزب**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 88 | %70,4 |
| لا | 37 | % 29،6 |
| المجموع | 125 | % 100 |

يتضح من خلال الجدول والخاص باقتراح الأصدقاء الانتماء لحزب سياسي أن نسبة (70,4%) أجابوا بنعم. فيما نجد نسبة(29,6)أجابوا بـــ لا، أي أنه لم يقترح عليهم الانتماء لحزب من طرف أصدقائهم وإنما لدوافع وعوامل أخرى ويظهر جليا دور الأصدقاء وجماعة الرفاق في الدفع بأفراد العينة إلى السلوك السياسي من خلال اقتراح وربما الإلحاح عليهم في الانتماء إلي الحزب والنضال فيه. بحيث كل هؤلاء الأصدقاء أو جماعة الرفاق مهتمة بالشؤون السياسية كلما زاد تأثيرها على أعضائها. وأيضا كلما زادت ارتباط الفرد بجماعة الرفاق كلما زاد تأثير هذه الجماعة عليها. و منه دفعه وإقناعه في الانخراط في الحزب الذين ينشطون فيه وهذا ما تظهره نسبة(70,4%)

وعلى الصعيد التفضيل السياسي ، فإنه سيكون للفرد تفضيله السياسي المدعوم بشكل مستمر من قبل الجماعة التي ينتمي إليها، فقد وجدت إحدى الدراسات بأن (64%) من المستطلع آراءهم لهم نفس التفضيل الحزبي لأصدقائهم .

كما نجد بأن اهتمام الفرد في الشؤون السياسية يزداد إذا كان للفرد اتصال بجماعة رفاقه وأصدقائه وكان له مشاركة مستمرة في نشاطات الجماعة، كما يؤدي هذا الاتصال والمشاركة إلى اكتساب سريع للاتجاهات ويزيد من الكفاءة السياسية .

**الجدول رقم 28 : يبين توزيع إجابة المبحوثين حسب الذهاب للقاء سياسي**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 107 | %85.6 |
| لا | 18 | %14.4 |
| المجموع | 125 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يذهبون مع الأصدقاء للقاء السياسي بنسبة (85,6)فيما نجد نسبة (14,4%) من أفراد العينة لا يذهبون مع الأصدقاء للقاءات السياسية .

ومنه نستنتج أن أغلبية من أفراد المبحوثين يذهبون مع الأصدقاء للقاءات السياسية أو التجمعات الانتخابية، وهو ما يؤدي إلي تأثير جماعة الرفاق المتمثلة في الأصدقاء في التوجه السياسي لأفراد العينة من خلال تبادل الأحاديث والآراء، وكذا النقاشات السياسية .

كما يمكن القول أن بعض من الثقافة والوعي السياسي يتأتى من خلال بعض الأصدقاء وجماعة الرفاق الذي لهم باع طويل في مجال معين، مثل السياسة ، كما أن الوعي السياسي والذي هو عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعلومات المختلفة ، وأن المعلومات والمعارف تكتسب من خلال الثقافة السياسية التي تنتقل إلى أفراد عبر التنشئة السياسية ، بواسطة المؤسسات المختلفة ومنها جماعة الرفاق .

ومنه يظهر بأن التقاء أفراد العينة مع أصدقائهم والاتفاق مع بعضهم على الذهاب إلى لقاء أو تجمع سياسي يفسر تأثير علاقة الصداقة ودورها في اختيار العمل والتوجه السياسي للمناضلين السياسيين .

**الجدول رقم 29:** يبين العلاقة بين التعرف على الأصدقاء والانتماء السياسي

| مدة التعرف على الأصدقاء الانتماء السياسي للأصدقاء | [1- 5سنوات] قصيرة | | [6- 10سنوات] متوسطة | | + 10سنوات طويلة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نعم | 16 | 12.08 | 23 | 18.04 | 49 | 39.2 | 88 | 70.04 |
| لا | 10 | 08 | 20 | 16 | 07 | 5.06 | 37 | 29,06 |
| المجموع | 26 | 20.08 | 43 | 34.04 | 56 | 44.08 | 125 | 100 |

يظهر لنا من خلال الجدول بأن (70,4%) من أصدقاء أفراد العينة لهم انتماء سياسي بحيث نجد نسبتها تقدر بـــ (12,8%) بالنسبة لأفراد العينة الذين تتراوح مدة التعرف علي الأصدقاء من(1ـــ 5سنوات) والتي اعتبرناها مدة قصيرة، بينما نجد نسبة (18,4) للذين تعرفوا على أصدقائهم منذ مدة متوسطة أي من (6ـــ 10سنوات) ، بينما ترتفع النسبة لأفراد العينة الذي تعرفوا على أصدقائهم منذ أكثر من 10سنوات أي لمدة طويلة والمقدرة بـــ (39,2%) .

بينما نجد نسبة(29,6%) من أصدقاء أفراد العينة ليس لهم أي انتماء سياسي بحيث نجد (8%) لأفراد العينة الذين تتراوح مدة التعرف على الأصدقاء من (1ـــ 5سنوات) بينما الذين تعرفوا على أصدقائهم لمدة متوسطة تقدر(16%) ، أما أفراد العينة الذين تعرفوا على أصدقائهم منذ أكثر من 10سنوات وليس لهم انتماء سياسي فنسبتهم تقدر بـــ (5,6%).

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة لهم أصدقاء عندهم انتماء سياسي بنسبة تقدر بـــ (70,4) وأكبر نسبة لأفراد العينة الذين لهم علاقات صداقة تفوق أكثر من

10سنوات ثم لأفراد العينة الذين تعرفوا على أصدقائهم منذ فترة متوسطة وأخيرا تأتي نسبة (12,8) للمبحوثين الذين تعرفوا على أصدقائهم لمدة تتراوح بين (1ــ 5 سنوات).

ويتضح لنا جليا أن كلما كانت مدة التعرف على الأصدقاء طويلة نجد أن لهؤلاء الأصحاب والأصدقاء انتماء سياسي ويتناقض انتماء الأصدقاء السياسي حسب مدة التعرف عليهم من طرف أفراد العينة.

ويمكن القول بأن المدة الزمنية من التعرف على الأصدقاء وكذا انتماء هؤلاء للأحزاب أو التيارات السياسية دور في اختيار العمل والتوجه السياسي لأفراد العينة.

**الجدول رقم 30 : يبين توزيع إجابة المبحوثين حسب ترشح أصدقائهم للانتخابات**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | 109 | 87.02 |
| لا | 18 | 12.08 |
| المجموع | 125 | 100 |

من خلال الجدول التالي والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب ترشح أصدقائهم للانتخابات أن نسبة (87,2%) من المبحوثين أصدقائهم ترشحوا للانتخابات ، فيما نجد نسبة (12,8) من أفراد العينة أصدقائهم لم يترشحوا للانتخابات.

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة لهم أصدقاء قد ترشحوا للانتخابات وهو ما دفعهم إلى المشاركة السياسية التصويت عليه ومحاولة دفعه إلى اعتلاء منصب سياسي . و

الإنسان بطبعه يميل إلى التماثل مع أفراد جماعته أو مجتمعه ، وإلى تبني قيمهم و معاييرهم، و بعض من سلوكاتهم .

ومنه يتضح جليا دور جماعة الرفاق من خلال أصدقائه المترشحين للانتخابات في التأثير على أفراد العينة سواء من خلال التجمعات السياسية. أو خلال الخطابات و الأحاديث الانتخابية في اختيار العمل والتوجه السياسي سواء للحزب الذي ينتمي إليه المترشح أو إلى حزب آخر معارض.

**الجدول رقم 31 : يبين العلاقة بين مدة الانخراط في الحزب و مدة العلاقة مع الأصدقاء**

| مدة العلاقة مع الأصدقاء / مدة الانخراط في الحزب | [1- 5سنوات] قصيرة | | [6- 10سنوات] متوسطة | | + 10سنوات طويلة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| 1-3 سنوات | 05 | 19.23 | 02 | 4.65 | 01 | 1.78 | 08 | 8.55 |
| 4-6 سنوات | 08 | 30.76 | 19 | 44.18 | 11 | 19.64 | 38 | 31.52 |
| 7-9 سنوات | 06 | 23.07 | 18 | 41.86 | 19 | 33.92 | 43 | 32.95 |
| 10+ سنوات | 07 | 26.92 | 04 | 9.3 | 25 | 44.64 | 36 | 26.95 |
| المجموع | 26 | 100 | 43 | 100 | 56 | 100 | 125 | 100 |

يظهر لنا من خلال الجدول والذي يبين العلاقة بين مدة الانخراط في الحزب ومدة العلاقة مع الأصدقاء أن نسبة (32,95%) من أفراد العينة تتراوح مدة انخراطهم في الحزب بين (7ـــ 9سنوات) ونجد نسبة (23,07%) علاقاتهم قصيرة بأصدقائهم بينما نجد (41,86%) مدة علاقاتهم مع أصدقائهم متوسطة ونسبة (33,92%) علاقاتهم بأصدقائهم طويلة وتمتد لأكثر من 10سنوات ثم يأتي أفراد العينة الذين تتراوح مدة انخراطهم في الحزب من (4ـــ 6سنوات) والمقدرة نسبتهم بـــ(31,52%)، ونجد نسبتهم تقدر بـــ(30,76%)فيما يخص مدة علاقاتهم القصيرة بأصدقائهم ،أما الذين لهم علاقات متوسطة فإن نسبتهم تقدر بـــ(44,18%). وأفراد العينة الذين تمتد علاقاتهم لأكثر من 10سنوات مع أصدقائهم فنسبتهم تقدر ب(19,64%) فيما يأتي أفراد العينة الذين انخرطوا في الحزب منذ أكثر من

10سنوات بنسبة تقدر بـــ (26,95%) بحيث نجد نسبة (26,92%) فيما يخص العلاقة القصيرة مع أصدقائهم، أما الذين لديهم علاقات متوسطة مع أصدقائهم فان نسبتهم تقدر بـــ (9,30%) فيما نجد الذين لهم علاقات صداقة تمتد لأكثر من 10سنوات تقدر نسبتهم (44,64%).

فيما نجد النسبة الأخيرة المقدرة بـــ (8,55%) والخاصة بالمبحوثين الذين تتراوح مدة انخراطهم في الحزب من (1ـــ 3 سنوات) ومدة علاقاتهم القصيرة مع أصدقائهم نسبتهم تقدر بـــ(19,23%) فيما أفراد العينة الذين لهم علاقات صداقة متوسطة نسبتهم تتراوح (4,65%) والذين تعرفوا على أصدقائهم منذ مدة طويلة تتعدى أكثر من 10 سنوات نسبتهم تقدر بـــ(1,78%).

ونستنتج من خلال هذه النتائج العلاقة بين مدة الانخراط في الحزب ومدة التعرف على الأصدقاء، بحيث أن أغلبية أفراد العينة انخرطوا في الحزب منذ مدة تتراوح بين (7ـــ 9سنوات) وكذا بين (4ـــ 6سنوات) فيما يأتي الذين لهم انخراط في الحزب لأكثر من 10سنوات في الرتبة الثالثة بالنسبة لأفراد العينة .

كما أن أغلبية الذين لديهم علاقات صداقة مدتهم طويلة أي أنها تتجاوز أكثر من 10سنوات ونسبة (44,64%) منهم مدة انخراطهم أكثر من 10سنوات.

فيما نجد نسبتهم تقدر (41,86%) للذين لهم علاقة متوسطة مع أصدقائهم. ومدة انخراطهم بتراوح بين(7ـــ 9سنوات) .

ومنه يمكن القول أن العلاقة بين مدة الانخراط في الحزب ومدة التعرف على الأصدقاء علاقة نسبتها تتغير من مدة لأخرى ولا يمكن أن نقول عنها علاقة طردية إنما علاقة اعتباطية وفقط .

## نتائج الفرضية الثانية :

نستنتج من خلال ما ذكر في هذا الفصل أن جماعة الرفاق والأصدقاء لها دور في اختيار العمل والتوجه السياسي للمناضلين السياسيين . بحيث تبين لنا من خلال الجداول الخاصة بهذه الفرضية أن أغلبية أفراد العينة لديهم أصدقاء ورفاق. وأن معظم تعرف عليهم في أماكن العمل ، فزملاء العمل هي مصادر مهمة للتعليم السياسي ، فهي تعمل على نقل و تعزيز توجهات سياسية معينة ، كما أن أصدقاء العمل يشتركون في وضع ومركز اجتماعي متساوي نسبيا وتربطهم علاقات وثيقة ، وأن معظم المبحوثين تمتد علاقاتهم بأصدقائهم ورفاقهم لأكثر من 10سنوات . ومن خلال هذه الفترة الزمنية يكتسب الفرد الكثير من المعارف والثقافة السياسية من الطرف الأخر خاصة إذا كان هذا الأخير مهتما كثيرا بالأمور السياسية .

كما أن هذه العلاقة التي تربط المبحوثين بأصدقائهم هي علاقات وطيدة وجيدة ، و قريبون جدا من بعضهم البعض ، ويعتبر مكان العمل هو المكان الملائم لهؤلاء المبحوثين للالتقاء بأصحابهم ، لما يمثله هذا المجال من مقام مثالي لتبادل الآراء و المعارف السياسية . بينما نجد أن معظم الحوارات والنقاش التي تدور بين المبحوثين و أصدقائهم كل ما يتعلق بالأمور السياسية ، خاصة وأن أغلبية أصحابهم لهم انتماء سياسي معين ، وهو ما يؤدي إلى أن أغلب هؤلاء الأصدقاء اقترحوا على المبحوثين الانتماء للحزب والنضال فيه . كما أنهم غالبا ما يذهبون مع بعضهم البعض إلى التجمعات و اللقاءات السياسية.

ومن هنا يتجلى لنا دور جماعة الرفاق والأصدقاء كمصدر من المصادر التي تأثر في المبحوثين من أجل اختيارهم العمل والتوجه السياسي والانخراط الحزبي وكذا المشاركة السياسية.

# الفصل الثالث :

# الإعلام السياسي وتأثيره على اختيار العمل السياسي للمناضلين

**تمهيد :**

نحاول في هذا الفصل إظهار دور وسائل الإعلام السياسي في بلورة اختيار العمل والتوجه السياسيين للمناضلين باعتبارها مصدر من مصادر الثقافة السياسية ، وذلك من خلال إكساب الأفراد المعارف والخبرات السياسية ، وتلقينهم القيم والمبادئ والولاء للأحزاب والتنظيمات السياسية ، ومن بين هذه الوسائل نجد : التلفاز، الجرائد، الأنترنت، الإذاعة .

**الجدول 32 : يبين توزيع أفراد العينة حسب وسائل الإعلام التي يفضلها**

| وسائل الإعلام المفضلة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| الجرائد | 115 | %32.12 |
| المذياع | 43 | %12.01 |
| التلفاز | 130 | %36.31 |
| الأنترنت | 70 | %19.55 |
| المجموع | 358 | %100 |

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة (36,31%)من أفراد العينة يفضلون متابعة التلفاز. ثم نجد النسبة تقدر بـ(32,12) لأفراد العينة الذين يحبون مطالعة الجرائد، فيما تأتي نسبة تقدر بـ(19,55%) من أفراد العينة ممن يفضلون الإبحار في فضاء الانترنت. وفي الأخير نجد نسبة الذين يفضلون الاستماع للمذياع تقدر بـ(12,01%)

ونستنتج من خلال الجدول أن أفراد العينة يفضلون أو يستغلون كل وسائل الإعلام و لو بنسب متفاوتة بين وسيلة لأخرى فنجد أن أعلى نسبة من المبحوثين يفضلون مشاهدة التلفاز ومعه البرابول ثم نجد من يفضل مطالعة الجرائد لسهولة إيجادها و قراءتها. ونجد من أفراد العينة من يذهبون إلى نوادي الانترنت والإبحار فيه وهناك من يستمع للمذياع و لو بنسبة ضئيلة .

و يتم من خلال هذه الوسائل نقل الأفكار والآراء والمعلومات الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية والعلمية إلى عدد كبير من الأفراد المستقبلين المنتشرين في أماكن بعيدة و متفرقة جدا من نطاق استخدامها وقلصت المسافات داخل الدولة الواحدة، وبين الدولة المختلفة و تدفق المعلومات على مدار الساعة وخلال زمن قصير جدا.

**<u>الجدول 33:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب متابعة الأحداث و الخطابات السياسية عبر وسائل الإعلام.**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 117 | %90 |
| لا | 13 | %10 |
| المجموع | 130 | %100 |

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة الذين يتابعون الخطابات السياسية تقدر نسبتهم بـــ(90%). بينما نجد الذين لا يتابعون الخطابات السياسية عبر وسائل الإعلام نسبتهم تقدر بـــ(10%).

وهو ما يتبين لنا أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة مهتمون بكل ما له علاقة بالسياسية و منها الخطابات السياسية لزعماء الأحزاب أو حتي لرؤساء الجمهورية.كل هذا عبر وسائل الإعلام سواء المرئية أو المسموعة. وهي من الوسائل التي لها دور في التنشئة السياسية وصناعة التوجهات السياسية من خلال أن لها قدرة غير عادية في الاستيلاء على عقول الناس والتأثير الكبير على آرائهم إزاء القضايا. وقد يكون ذلك بحكم قوة تأثير الصورة والصوت. كما أنها توفر معلومات جديدة.و تخلق صور جديدة عن القادة السياسيين. وأيضا نجد أن هذه الوسائل خصوصا التلفاز والمذياع تستخدم لساعات طويلة مما يتيح المجال لمتابعة الأخبار والخطابات والأحداث السياسية اليومية.

**الجدول 34: يبين توزيع أفراد العينة حسب مطالعة الجرائد و المجلات الحزبية و السياسية.**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| نعم | 87 | %66.92 |
| لا | 43 | %33.07 |
| المجموع | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (66,92%) من أفراد العينة يطالعون الجرائد و المجلات الحزبية والسياسية. بينما نجد النسبة تقدر(33,07%) والخاصة بأفراد العينة الذين لا يطالعون الجرائد والمجلات.

ويمكن تفسير هذا بالتطور الذي تشهده وسائل الإعلام من التلفزيون إلى الأنترنت و البرابول بحيث يمكن للفرد أن يطلع على آخر أخبار الأحزاب أو الأحداث السياسية من خلال الإبحار في فضاء الأنترنت أو متابعة القنوات الفضائية لمعرفة المستجدات الأخير إلا أننا نلاحظ بأن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة من لهم ولاء قوي اتجاه حزبهم. وتراهم يطالعون كل ما يخص أخبار تنظيمهم السياسي. وكذا كل ما يتعلق بالمجال السياسي، كما يمكن تفسير عزوف بعض أفراد العينة عن مطالعة الجرائد و المجلات الحزبية والسياسية إلى كثرة الانشغالات و قلة الوقت، وأيضا الجانب المادي له دور بحيث هناك من بين أفراد العينة من ليس لهم دخل وبالتالي لا يمكنه شراء الجرائد والمجلات لمطالعتها، ولا يرتبط بعدم الولاء للحزب أو عدم الاهتمام بالعمل السياسي والسياسية بصفة عامة .

**الجدول رقم35: يبين توزيع إجابات المبحوثين حسب نوعية الجرائد التي يطالعونها**

| نوعية الجرائد | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| سياسية | 98 | %47.34 |
| اجتماعية | 51 | %24.63 |
| رياضية | 45 | %21.73 |
| دينية | 13 | %6.28 |
| المجموع | 207 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوعية الجرائد التي يطالعونها أن نسبة (47,34%) من المبحوثين يطالعون جرائد ذات طابع سياسي، ثم نجد الذين يطالعون الجرائد الاجتماعية تقدر نسبتهم بـــ(24,63%) ، بينما الذين لهم ميول نحو الجرائد الرياضية فإن نسبتهم تقدر بـــ(21,73%)، أما أفراد العينة الذين يطالعون الجرائد الدينية فإن نسبتهم تقدر(6,28%).

ومن هنا نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يطالعون الجرائد ذات الطابع السياسي أو التي يغلب عليها الأخبار السياسية المقدرة نسبتهم (47,34%). والتي يمكن أن تكون قد تبلورت التوجه السياسي فيهم من خلال الأخبار والحوادث. وكذا الثقافة السياسية التي اكتسبوها خلال مطالعتها.

كما يمكن القول أن أفراد العينة لا يقتصرون على مطالعة الجرائد السياسية وفقط و إنما هناك اهتمام بمطالعة كل ما يتعلق بالمجتمع من حوادث أو أخبار الرياضية من خلال النسب المتقاربة بين(24,63%) و نسبة(21,73%).

وهناك قلة قليلة من لهم اهتمام بمطالعة وتصفح الجرائد الدينية المقدرة نسبهم بـــ(6,28%) ويمكن القول أن للإعلام السياسي المتمثل في الجرائد السياسية مكانة و دور أساسيين في التأثير على اختيار العمل وتوجهات الأفراد ومواقفهم السياسية ، وكذا اختيارهم العمل والنضال السياسي من خلال ما سبق ذكره من تلقين المعارف السياسية وإكسابهم الثقافية والقيم السياسية .

**<u>الجدول رقم 36 :</u> يبين توزيع المبحوثين حسب نوع البرامج المشاهدة في التلفزيون.**

| نوعية البرامج المشاهدة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| السياسية | 109 | %37.07 |
| الاجتماعية | 77 | %26.19 |
| الدينية | 13 | %4.42 |
| الرياضية | 95 | %32.31 |
| المجموع | 294 | %100 |

يظهر لنا من خلال الجدول أن (37،07%) من أفراد العينة يتابعون البرامج السياسية في التلفزيون . ثم نجد نسبة (32،31%) من أفراد العينة يحبذون مشاهدة الحصص الرياضية بينما نجد أفراد العينة يتابعون البرامج الاجتماعية نسبتهم تقدر ب

( 26،19%) وفي الأخير نلاحظ نسبة (4،42%) بالنسبة لأفراد العينة الذين يتابعون الحصص والبرامج الدينية .

ومنه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يحبذون مشاهدة الحصص السياسية وما يتعلق بالسياسة عبر التلفزيون وهو الأمر الذي يؤدي بهم إلى السلوك السياسي من خلال الوعي وكذا الاطلاع على كل ما يحدث وطنيا أو عالميا في الجوانب السياسية ،وبالتالي يتبلور فيه موقف سياسي معين وثاني البرامج التي يحبذ أفراد العينة متابعتها هي الحصص والبرامج الرياضية والاطلاع على كل أخبار النوادي والمنتخبات المفضلة لديهم ،أو متابعة المنافسات الرياضية سواء في الداخل أو الخارج وخاصة فئة الشباب المتعلق كثيرا بالرياضة وخاصة كرة القدم فيما تأتي الحصص والبرامج الاجتماعية في المرتبة الثالثة من خلال المتابعة من طرف أفراد العينة والتي تعنى بكل ما يتعلق بالأسرة أو الظواهر الاجتماعية مثل الحصص الخاصة بالشباب مثل تعاطي المخدرات ،الانتحار ،الحراقة . بحيث يعتبرونها حصص مفيدة وهادفة وينبغي مشاهدتها .

أما البرامج الدينية فتاتي في المرتبة الأخيرة من حيث متابعتها من طرف أفراد العينة بحيث يعتبرون مثل هذه الأمور شخصية وتتعلق بين العبد وخالقه . والمهم بالنسبة لهم أن يكون العبد مطبقا للواجبات الدينية وانه ليس مضطرا لمتابعة هذه البرامج .

ومنه يتجلى لنا دور التلفزيون أولا والحصص والبرامج المقدمة فيه وكذا وسائل الإعلام الأخرى في التأثير على الإقبال على العمل والتوجه السياسيين لمناضلي حزب جبهة التحرير الوطني ، من خلال ما تكسبه هذه الوسائل من ثقافة ووعي سياسيين تجعلهم مقبلين على المشاركة السياسية والعمل السياسي والانخراط في الأحزاب .

**لجدول رقم 37: يبين متابعة الأحداث و المتغيرات عبر وسائل الإعلام.**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|
| نعم | 128 | % 98.46 |
| لا | 02 | % 1.53 |
| المجموع | 130 | % 100 |

يبين الجدول إجابات المبحوثين فيما يخص متابعتهم للأحداث والمتغيرات السياسية عبر وسائل الإعلام بحيث نجد نسبة (98،46 %) أجابوا بنعم ،فيما نجد (1،53%) أجابوا ب لا وهو ما يبين أن الأغلبية الساحقة تتابع الأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام .

ونظرا لما تتوفر عليه هذه الوسائل من إمكانيات مادية وفنية فإنها تستطيع أن تغير البناء الأخلاقي .وبالتالي الأفكار والمبادئ السياسية التي يعمل على هديها المجتمع ،أو أن تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على الثقافة السياسية للمجتمع ،إذا تستطيع وسائل الإعلام إكساب الجماهير اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهاته القديمة شريطة حسن اختيار المادة الإعلامية وملائمتها للجمهور المستقبل .وتقديمها له في ظروف مناسبة ، وقد أيدت الأبحاث هذه الفكرة وبينت قدرة وسائل الإعلام على إكساب الجماهير أو تعديل اتجاهات قديمة إذا ما واجهت وسائل الإعلام نحو هذا الاتجاه .

وقد أكدت بحوث علمية امبريقية قوة التأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية ، بحيث احتلت المرتبة الأولى في عملية تحديث المجتمعات وبلورة ثقافة سياسية موحدة ، فالوظيفة السياسية لوسائل الإعلام تختلف حسب النظام السياسي ففي الدول الديمقراطية تكون قوة سيطرة السلطة على وسائل الإعلام اقل

مقارنة بدول العالم الثالث أين تكون هذه الوسائل تحت إشراف سلطة وفي خدمة النظام السياسي القائم .

**<u>الجدول رقم 38:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب رأيهم فيما إذا كان لوسائل الإعلام تأثير في صناعة المواقف و الآراء السياسية.**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| تؤثر | 127 | %97،69 |
| لا تؤثر | 03 | %2،30 |
| المجموع | 130 | %100 |

من خلال الجدول التالي يتبين لنا أن نسبة (%97،69) من أفراد العينة يعتقدون حسب رأيهم أن لوسائل الإعلام تأثير في صناعة المواقف . في ما نجد نسبة تقدر

( %2.30) من المبحوثين لا يعتقدون بان لوسائل الإعلام أي تأثير في صناعة المواقف السياسية .

ومن خلال النسبة العالية لأفراد العينة الذين يرون بان وسائل الإعلام لها تأثير كبير في صناعة المواقف والآراء السياسية. وبالتالي بلورة اتجاهات الأفراد وحتى المجتمعات من خلال بث قيم وثقافة سياسية معينة .

كما تبرز أهمية الإعلام في المكانة أصبح يحتلها اليوم كقوة أو سلطة لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد ومواقفهم السياسية والتأثير على أذواقهم وكل نمط حياتهم .

ونظرا لهذه الأهمية تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة على وسائل الإعلام وتوجيهها لخدمتها حتى تضمن الهيمنة على الرأي العام .كما لا ينبغي أن نغفل دور وسائل الإعلام في التنشئة السياسية فبالإضافة إلى توفير المعلومات عن الأحداث السياسية الحالية المحددة .يعمل الاتصال الجماهيري على الأمد الطويل على تشكيل الأفكار السياسية ونظرا لما تتوفر عليه هذه الوسائل من إمكانيات مادية وفنية فإنها تستطيع أن تغير البناء الأخلاقي للمجتمع .

**<u>الجدول رقم39:</u> يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة تأثير وسائل الاعلام.**

| إجابة المبحوثين | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| ضعيفة | 3 | %2.30 |
| متوسطة | 11 | %8.46 |
| عالية | 116 | %89.23 |
| المجموع | 130 | %100 |

من خلال الجدول والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب درجة تأثير وسائل الإعلام أن نسبة( 89،23% ) من أفراد العينة اقروا بقوة تأثير وسائل الإعلام .فيما نجد نسبة تقدر ب (8،46% ) من المبحوثين اعتبروا تأثير وسائل الإعلام متوسط ،بينما الذين راو ا أن تأثير وسائل الإعلام ضعيف تقدر نسبته( 2،30% ).

ونستنتج من خلال هذه النسب بان تأثير وسائل الإعلام في اختيار العمل والتوجه السياسي لأفراد العينة كبير جدا حسب ما اقروا به .

ونظرا لما  لهذه الوسائل من أهمية تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة على وسائل الإعلام وتوجيهها لخدمتها حتى تضمن الهيمنة على الرأي العام .ومنه تسعى القوى المتنافسة داخل الدولة الواحدة أما إلى المطالبة بمشاركة الدولة في استعمال وسائل الإعلام الرسمية وان تخلق وسائل خاصة بها من اجل التأثير في الرأي العام ،فبعض الحقائق فقد تنقل باستخدام الأساليب المثيرة للعاطفة ،ويكون للأحداث المصاحبة لها لون عاطفي .

كما يكون لنظام الاتصال الجماهيري الخاضع للرقابة قوة ضخمة في تشكيل المعتقدات السياسية ، ويمكن أن يوفر أسس التأثير الهامة بالنسبة للنظام الشمولي بقدر أهمية قوة أخرى ، كما يمكنها أن تغير البناء الأخلاقي لأي مجتمع بالنظر لما تتوفر عليه هذه الوسائل من إمكانيات مادية وفنية .

إذن يمكن القول بان وسائل الإعلام لها تأثير كبير في التوجه السياسي لأفراد العينة ودفعهم للعمل والمشاركة السياسية .

**الجدول رقم 41: يبين العلاقة بين مطالعة الجرائد السياسية والحزبية والدخل الشهري.**

| مطالعة الجرائد السياسية و الحزبية الدخل الشهري | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| بدون عمل | 2 | %02،29 | 3 | %06،97 | 05 | %3،84 |
| - 10،000دج | 7 | %08،04 | 23 | %53،48 | 30 | %23،07 |
| 10،001- 20،000دج | 32 | %36،78 | 10 | %23،25 | 42 | %32،30 |
| 20،001- 30،000دج | 19 | %21،83 | 4 | %09،30 | 23 | %17،69 |
| 30،001- 40،000دج | 18 | %20،68 | 2 | %04،65 | 20 | %15،38 |
| + 40،000دج | 09 | %10،34 | 01 | %02،32 | 10 | %7،69 |
| المجموع | 87 | %100 | 43 | %100 | 130 | %100 |

نلاحظ من خلال الجدول والذي يبين علاقة مطالعة الجرائد السياسية والحزبية والدخل الشهري بان النسبة تقدر ب (%32،30) من المبحوثين دخلهم الشهري يتراوح بين (10،001 ــ20،000 )ونجد الذين يطالعون الجرائد السياسية نسبتهم تقدر ب

(%36،78) بينما المبحوثين الذين لا يهتمون بمطالعة هذه الجرائد تقدر نسبتهم ب

( %23،25 ).

ثم نجد المبحوثين الذين لهم دخل شهري يقدر بأقل من 10،000 دج ،والذين يطالعون الجرائد السياسية والحزبية تقدر نسبتهم ب(8،4% ) ،أما المبحوثين الذين لا يطالعون هذه الجرائد تقدر نسبتهم ب( 53،48% ).

أما المبحوثين الذين لهم دخل شهري يتراوح بين 20،001 إلى 30،000 نسبتهم تقدر ب (17،69%) ، بحيث نجد نسبة الذين يطالعون الجرائد (21،81 %) ،أما الذين لا يطالعون هذه الجرائد فتقدر نسبتهم ب( 9،30% ) .

بينما أفراد العينة الذين يتراوح دخلهم بين 30،001 إلى 40،000 دج فان النسبة تقدر ب (15،38%) ، والمبحوثين الذين يقومون بمطالعة الجرائد الحزبية والسياسية فان نسبتهم تقدر ب (20،68%) والمبحوثين الذين ليس لهم اهتمام بمطالعة هذه الجرائد تقدر نسبتهم ب( 4،65% ) ثم نجد المبحوثين الذين يقدر دخلهم الشهري بأكثر من 40،000 دج فتقدر نسبتهم ب( 7،69%) والذين يطالعون الجرائد السياسية والحزبية منهم تقدر نسبتهم (10،34% ).أما الذين لا يعيرون اهتمام بمطالعة هذه الجرائد نسبتهم تقدر ب (2،32 % ) .

أما أفراد العينة الذين ليس لهم دخل فتقدر نسبتهم ب (3،84 %)والذين يطالعون الجرائد الحزبية والسياسية منهم فان نسبتهم تقدر ب (2،29% ) .

**جدول رقم 42: يبين العلاقة بين متابعة الأحداث السياسية ومدة الانخراط في الحزب**

| متابعة الأحداث السياسية مدة الانخراط في الحزب | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| من 1 إلى 3 سنوات | 11 | 8،59 | 1 | 50 | 12 | 9،23 |
| من 4إلى 6 سنوات | 38 | 29،68 | 1 | 50 | 39 | 30 |
| من 7 إلى 9 سنوات | 43 | 33،07 | — | — | 43 | 33،07 |
| أكثر من 10 سنوات | 36 | 27،69 | — | — | 36 | 27،69 |
| المجموع | 128 | 100 | 02 | 100 | 130 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول والذي يبين علاقة متابعة الأحداث السياسية ومدة الانخراط في الحزب أن (33،07%) مدة انخراطهم في الحزب تقدر من (7ـ9 سنوات) .ونسبة متابعتهم للأحداث السياسية تقدر ب (33،07%) .

ثم تأتي نسبة تقدر ب (30 %) والخاصة بأفراد العينة الذين انخرطوا في الحزب لمدة (4ـ6 سنوات) والتي تقدر نسبة متابعتهم للأحداث السياسية ب( 29،68% ).بينما نجد الذين انخرطوا في الحزب لمدة أكثر من( 10 سنوات) تقدر نسبتهم ب( 27،69 .)ونسبة متابعتهم للأحداث السياسية تقدر ب( 27،69% ).والنسبة الأخيرة هي 9،23% والخاصة بأفراد العينة التي تقدر مدة انخراطهم في الحزب من (1ـ3 سنوات) وتقدر نسبة متابعتهم للأحداث السياسية ب( 8،59%) .

ونستنتج أن الذين لهم اهتمام أو متابعة للأحداث السياسية أغلبيتهم انخرطوا في الحزب من مدة تتراوح بين( 4 سنوات) إلى أكثر من( 10 سنوات) بنسب متقاربة بينهم عكس الذين انخرطوا في الحزب من( 1الى 3 سنوات) الذين لا يتابعون الأحداث السياسية بنسب كبيرة .

ويمكن تفسير هذه العلاقة بين متابعة الأحداث السياسية ومدة الانخراط في الحزب إلى تأثير جماعة الرفاق في التنظيم السياسي الذين ينتمون إليه .وكذا التعارف والتفاعل الذي يخلق بينهم خلال المدة التي انخرط فيها الفرد في الحزب ،فتجده مقبل على متابعة كل ما يتعلق بالسياسة والأحداث السياسية سواء الخاصة بالحزب أو الدولة التي ينتمي إليها أو حتى ما يحدث في العالم ككل.وكذا عامل الخبرة السياسية والنشاط والعمل السياسيين الذين يجعلون الفرد بتلقائية يتابع الأحداث السياسية .

**الجدول رقم 43: يبين العلاقة بين متابعة الأحداث السياسية و المستوي الدراسي.**

| متابعة الأحداث السياسية<br>المستوى<br>التعليمي | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| ابتدائي | 26 | 20،31 | 1 | 50 | 27 | 20،76 |
| متوسط | 29 | 22،65 | 1 | 50 | 30 | 23،07 |
| ثانوي | 40 | 31،25 | — | — | 40 | 30،76 |
| جامعي | 27 | 21،09 | — | — | 27 | 20،76 |
| المجموع | 128 | 100 | 02 | 100 | 130 | 100 |

نلاحظ من خلال الجدول والذي يبين علاقة متابعة الأحداث السياسية في المستوى التعليمي أن الأغلبية الساحقة لأفراد العينة له متابعة الأحداث السياسية .بحيث نجد أن هناك في المرتبة الأولى لهم مستوى ثانوي وذلك بنسبة(31،25% ) من أفراد العينة إما في المرتبة الثانية نجد أن لهم مستوى متوسط وذلك بنسبة(21،65% ) وفي المرتبة الثالثة لهم مستوى جامعي ونسبة (21،09%) وفي المرتبة الأخيرة لهم مستوى ابتدائي وذلك بنسبة( 20،31 %) لهم متابعة الأحداث السياسية .

وما يمكن أن نستنتجه من خلال الجدول أن متابعة الأحداث السياسية غير مرتبطة بالمستوى التعليمي لأفراد العينة بحيث نرى أن أغلبية أفراد العينة لها اهتمام بمتابعة الأحداث السياسية بالرغم من أنها لديها مستوى ابتدائي ،كما نرى أن الذين لديهم مستوى جامعي ويهتمون بمتابعة الأحداث السياسية . ويمكن تفسير كل هذا بالخبرة

في مجال النضال السياسي وكذا السن والمهنة .وكذا المعارف والثقافة السياسية التي تختلف من مناضل لأخر .

إذ يمكن القول أن متابعة الأحداث السياسية من طرف أفراد العينة غير مرتبط بالمستوى التعليمي فقط ،وإنما هناك محددات أخرى .ومنها الخبرات السياسية الاقدمية في النشاط السياسي وكذا عامل السن .

## نتائج الفرضية الثالثة :

نستنج من خلال الجدول ما ذكر في هذا الفصل أن للإعلام السياسي تأثير على اختيار العمل والتوجه السياسي للمناضلين وقد تبين لنا من خلال الجداول الخاصة بهذه الفرضية بأن أغلبية المبحوثين يفضلون متابعة التلفاز ومنه البرابول. بغض النظر عن الأفراد الآخرين الذين لهم اهتمام بمطالعة وقراءة الجرائد، أو الإبحار في فضاء الانترنت، كما نجد أيضا أن أغلبية المبحوثين يتابعون الأحداث والخطابات السياسية و كذا مطالعة الجرائد والمجلات الحزبية والسياسية.

وأن أغلبية المناضلين يطالعون الجرائد ذات الطابع السياسي، وما تمثله هذه الجرائد من مرجعية سياسية وثقافية تؤثر في التوجه السياسي والانخراط الحزبي.

ثم نجد أيضا أن البرامج المفضلة للمشاهدة بالنسبة للمناضلين هي البرامج التي تعني بالسياسة والأحداث السياسية. وكذا متابعة أهم المتغيرات والأحداث السياسية عبر وسائل الإعلام .

ومن هنا نجد بأن تأثير هذه الوسائل كبيرة في صناعة المواقف والآراء السياسية حسب إجابات المبحوثين بهذا الخصوص . والتي نجد أن تأثير عالي المستوي حسب ردود أفراد العينة .

ومنه يتجلي دور وتأثير وسائل الإعلام السياسي بالخصوص في اختيار العمل والتوجه السياسي للمناضلين السياسيين، ونظرا لأهمية هذه الوسائل تسعي الأنظمة السياسية على وسائل الإعلام وتوجهيها لخدمتها حتى تضمن الهيمنة على الرأي العام .

## الخاتمة :

بعد استعراضنا لكل ما تقدم في هذا البحث ، تبين لنا بأن التنشئة السياسية هي فرع من التنشئة الاجتماعية ، وأنها تشير إلى العملية التي يكتسب من خلالها الفرد المعارف والقيم والمعتقدات السياسية وكذا الدفع به إلى العمل السياسي والمشاركة السياسية وكذا النضال السياسي ، وظهر كذلك بأن للتنشئة السياسية جذورا عميقة تعود على الأقل كما هو معروف إلى عهد كونفوشيوس مرورا بأفلاطون وأرسطو وآخرون ، لتتطور على يد علماء العلوم السلوكية .

ويبرز أيضا من خلال هذا العمل الأهمية الكبيرة للتنشئة السياسية ، انطلاقا من اهتماماتها والوظائف التي تقوم بها ، فهي تهتم بمواضيع مهمة كالسلوك والاتجاهات السياسية والمشاركة السياسية للفرد ، وكيفية اكتساب هذا السلوك والعوامل التي تأثر عليه ، كما تهتم أيضا بجذور هذا السلوك والاتجاهات ، أما وظائف التنشئة السياسية فهي وظائف حيوية إذ تؤدي إلى إما الولاء أو عدم الولاء إلى المجتمع السياسي والنظام السياسي ، وكذا التنظيمات السياسية (الأحزاب السياسية) ، أو التشجيع على المشاركة السياسية والعمل السياسي .

وأيضا ظهر بأن هناك هيئات وعوامل تؤثر في عملية التنشئة السياسية وتعتبر من المصادر المهمة في دفع الأفراد إلى العمل السياسي ، وتتمثل هذه الهيئات بالخصوص من الأسرة وجماعة الرفاق والأصدقاء ، وكذا وسائل الإعلام ذات الطبيعة السياسية .

وتبين لنا من خلال هذا البحث بأن نوعية وطبيعة الأسرة الجزائرية من خلال انتماء أحد أعضائها للثورة التحريرية أو من خلال طابعها المحافظ ، دور في إقبال أبنائهم على العمل السياسي وتشكيل اتجاهات وإكسابهم قيما أساسية وهو ما رأيناه في

إجابات المناضلين السياسيين لحزب جبهة التحرير الوطني الذي يعتبر حزب ثوري ومرجعية تاريخية للكثير من رجال السياسة والمؤرخين .

كما برز أيضا دور وأهمية جماعة الرفاق والأصدقاء في التأثير على الدخول للعمل السياسي والمشاركة السياسية للمناضلين السياسيين لحزب جبهة التحرير الوطني ، بحيث وحدنا بأن أغلب المناضلين تعرفوا على أصدقائهم بأماكن العمل ويعتبرون زملاء لهم ولديهم نفس التوجه السياسي ، فهي إذا تعتبر مصادر مهمة للتعلم السياسي بحيث تعمل على نقل وتعزيز توجهات سياسية معينة ، بتوفير الإطار والمحيط الذي ينموا ويتغير من خلال التفكير والوعي السياسيين .

كما ظهر لنا دور وسائل الإعلام من جرائد سياسية وحزبية وكذا البرامج التلفزيونية التي تعنى بالسياسة وبالأحداث والنشاطات السياسية في التأثير على ولوج العمل السياسي واكتساب قيم وتوجهات سياسية خاصة بحزب جبهة التحرير الوطني ، خاصة خلال عهد الحزب الوطني الواحد بحيث احتكر وسائل الإعلام الجماهيرية ووظفها لنشر أفكاره وتوجهاته .

وبحيث تبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها اليوم كقوة وسلطة ، ونظرا لهذه الأهلية تسعى الأنظمة السياسية للسيطرة على وسائل الإعلام وتوجيهها مثلما يحدث هنا في الجزائر من احتكار لوسائل الإعلام الثقيلة وهذا بغية الهيمنة على الرأي العام ، ونظرا لما تتوفر عليه هذه الوسائل من إمكانيات مادية وفنية فإنها تستطيع أن تغير البناء الأخلاقي والسلوكي للمجتمع .

وقد أكدت بحوث علمية قوة التأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية ، بحيث احتلت المرتبة الأولى في عملية تحديث المجتمعات وبلورة الثقافة السياسية الموحدة ، وذلك بوضعها تحت سمع ونظر المواطنين نماذج جاهزة لأنظمة وخبرات وأفكار ، مبرزة محاسنها ومساوئها تاركة له حرية الاختيار والمفاضلة ، مع تركيزها على محاسن الأنظمة والأفكار المتفقة معها .

وما نلاحظه في الأخير من خلال الواقع المعيش في المجتمع الجزائري أن الكثير من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية لم تعد تؤدي دورها كما ينبغي وذلك بتأثيرها على الأفراد بصفة فعلية ، وما يجري في الساحة السياسية الجزائرية وخاصة على مستوى الأحزاب من انشقاقات وصراعات داخلية وكذا خيانة المبادئ والقيم وتوظيف المال السياسي من أجل اعتلاء المناصب وكذا الانتقال من حزب إلى آخر وما يعرف بالتجوال السياسي ، إلا دليل واضح على خلل في هذه المؤسسات .

## قائمة المراجع :

### 1- باللغة العربية :

1- أبراش ابراهيم : علم الإجتماع السياسي، دار الشروق، عمان-الأردن، 1998.

2-أبراش ابراهيم : المؤسسات والوقائع الاجتماعية، بدون دار النشر، الرباط، 1964.

3- الأسود صادق : الرأى العام والإعلام، مطبعة التوجيه المعنوي، بغداد-العراق، 1990.

4- الجوهري عبد الهادي : دراسات في علم الإجتماع السياسي، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1985.

5- المنوفي كمال : التنشئة السياسية في الأدب المعاصر، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الرابع، القاهرة، 1989.

6- السويدي محمد: علم الاجتماع السياسي : ميدانه وقضاياه، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون سنة النشر.

7- الربيعي أحمد ذيبان : السلوك الديموقراطي في ضوء التجربة الأردنية، بلا ناشر، عمان، 1993.

8- التل سعيد : مقدمة في التربية السياسية في أقطار الوطن العربي، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان ، 1987.

9- الجابري محمد عابد : تكوين العقل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ،1988.

10- الأصفهاني نبيه : مفهوم الحزب الواحد في الجزائر بين النظرية والتطبيق، السياسة الدولية، العدد64، مصر ، أفريل.1981

11- المغيربي محمد زاهي بشير: قراءات في السياسة المقارنة، الطبعة1، جامعة قارينوس، بن غازي -ليبيا، 1994..

12- بدر أحمد : الرأي العام، طبيعته وتكوينه وقياسه، وكالة المطبوعات، ط3، الكويت، .1982

13- برو فيليب: علم الإجتماع السياسي، ترجمة: محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت -لبنان، 1998.

14- ثابت أحمد: التعددية السياسية، الهيئة العربية العامة للكتاب، القاهرة-مصر، 1990.

15- جابي عبد الناصر: العنف وجذوره، مجلة إنسانيات، الجزائر، مركز البحث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية والثقافية، العدد10، 2000.

16- جليسي جوان: ثورة الجزائر، ترجمة: عبد الرحمان صدقي أبو طالب، الدار المصرية للتأليف والنشر، مصر، .1966

17- جون بيار/كوت موني: من أجل علم اجتماع سياسي، ترجمة: محمد هناد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء1، الجزائر، 1985.

18- جون لاكروا: علم الإجتماع لدى اوغست كونت، ترجمة: منى النجار الرافعي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، مصر، .1988

19- حمادي شمران: أصل التفاوت في الإتجاهات السياسية بين الناس، دار الحرية للطباعة، العدد1، بغداد، 1974.

20- حسين أحمد رفاعي: مناهج البحث العلمي،تطبيقات ادارية واقتصادية،دار وائل، ط1، عمان، 1996.

21- حابرسامية محمد: الفكر الاجتماعي، دار العلوم العربية، ط1، لبنان، 1989.

22- حضر طرق فتح الله : دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي، دار نافع للطباعة النشر، مصر، 1995.

23- حمروش أحمد: عبد الناصر والعرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، 1974.

24- حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، ترجمة: كميل قيصر داغر، دار الحكمة، بيروت-لبنان، 1983.

25- خطاب سمير: التنشأة السياسية والقيم، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

26- داوسن ريشارد وآخرون: التنشئة السياسية دراسة تحليلية، ترجمة: مصطفى عبد الله وآخرون، منشورات قارينوس، ط1، بن غازي-ليبيا، 1990.

27- دور كايم اميل: قواعد المنهج في علم الإجتماع ، الأنيس، سلسلة العلوم الإنسانية، الجزائر، 1990.

28- دوفرجي موريس: الأحزاب السياسية: ترجمة علي مقلد وعبد الحسن سعد، دار الشهاب للنشر، بيروت-لبنان، 1980.

29- درويش ابراهيم: النظام السياسي، دار النهضة، ط4، القاهرة، 1978.

30- ذياب فوزية: القيم والعادات الإجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ط2، بيروت-لبنان، 1980.

31- رشاد عبد الغفار: دراسات في الإتصال، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1984.

32- رخيلة عامر: التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني1980/1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.

33- سفاري الان: ثورة الجزائر، ترجمة: نخلة كالاس، بدون دار النشر، دمشق-سوريا، 1961.

34- شيبتولين : الفلسفة الماركسية اللينينية، ترجمة: لويس إيسكاروس، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1981.

35- عبد الوهاب طارق محمد: سيكولوجية المشاركة السياسية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 1999.

36- عباس فرحات: ليل الإستعمار ترجمة: أبو بكر رحال، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، بدون سنة النشر.

37- عبد العال سيد: القيم والطموح على ضوء الوضع الطبقي، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة-مصر، 1986.

38- عبد الرحمان عبد الله محمد: علم الإجتماع السياسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، لبنان، 2001.

39- عمر معن خليل: نقد الفكر الإجتماعي المعاصر، دار الآفاق الجديدة، ط1، لبنان، 1990.

40- عبد الغفار ضحى: الثقافة السياسية للمرأة الريفية، المؤتمر السنوي السابع للبحوث والدراسات السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية ، القاهرة-مصر، 1993.

41- غانم محمد صالح: الفكر السياسي القديم والوسيط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد-العراق، 1988.

42- غيث محمد عاطف: مجالات علم الإجتماع المعاصر، أسس نظرية ودراسات واقعية، دار النشر للمعرفة الحديثة، الإسكندرية-مصر، 1982.

43- غليون برهان وآخرون: حقوق الإنسان العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، 1999.

44- فؤاد عاطف أحمد: علم الإجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 1985.

45- قزادري حياة: الصحافة والسياسة، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

46- لعروسي رابح كمال: المشاركة السياسية وتجربة التعددية الحزبية في الجزائر، دار قرطبة، الجزائر، 2007.

47- لونيسي كمال: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 1999.

48- مهري عبد الحميد: الأزمة الجزائرية: الواقع والآفاق، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1999.

49- معوض جلال عبد الله: أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي، المستقبل العربي، السنة السادسة، العدد55، سبتمبر 1983.

50- مكي ثروت: الإعلام والسياسة، وسائل الإتصال والمشاركة السياسية، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

51- ملحم حسن: التحليل الإجتماعي للسلطة، منشورات دحلب، الجزائر، 1993.

52- محمود حسن إسماعيل: التنشئة السياسية : دراسة في أخبار التلفزيون، دار النشر للجامعات، مصر، 1997.

53- محمد علي محمد: مقدمة في البحث الإجتماعي، دار النهضة، بيروت-لبنان، 1982.

54- محمد علي محمد : دراسات في علم الإجتماع السياسي، دار وائل، الإسكندرية-مصر، 1977.

55- نجم طه : علم اجتماع المعرفة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 2004.

56- ناجي عبد النور: المدخل إلى علم السياسة، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

57- نبيل عبد الفتاح : الأزمة السياسية في الجزائر، المكونات والصراعات والمسارات، السياسة الدولية، مركز الأهرام، العدد108، مصر ، أفريل 1992.

## : ŎΉY ỷŎ Ÿ̆-2

58- ADDI Lahouari :l'Algerie et la démocratie et crise du politique dans l'Algerie contemporaine,Ed la découverte,Paris,1995.

59- BEJOUI.M : La révolution Algerienne et droit, EDA.I.J.D ,Bruxelle,1961.

60- BORELLA Francois : Les parties politique dans la France d'aujourd'hui,5ème Ed,Ed seuil,Paris,Juillet 1970.

61- BEN SAADA Mohamed Tahar : Le régime politique Algerien : DE LA Légitmité Historique à la Légitime constitutionnelle,ENAL,Alger,1992.

62- CAMAU Michel : Changement politique au Maghreb,CNRS ,1991.

63- CROZIER(M) : On ne change pas la société par décret,Ed de Bernard Grasset ,Paris,1979.

64- Meynoud(J) : Lancelot(A) :La participation des Français à la politique,Puf,Paris,1961.

65- MIALARET(G) :Les sciences de l'éducation,7ème Ed,Puf,Paris,1996.

66- QUEVY (R),CAMPENHOUDT LV: Manuel de recherche en sciences sociales,Bordas,Pris,1988.

## : F ¥ ŭF Ů-3

67- ANTHONY M.ORUM :Introduction to political sociology,New Jersey,Princeton-Hall INC,Engelewood CLIFFS ,1978.

68- BYRANG ,MAISSIALAS(ED) :Political youth traditional schools ,Engelwoods CLIFFS,NJ LICE-HALL.INC,1972.

69- DEAN JAROS:Socialization to politics,London,Thomas Nelson and sons LTD,1972.

70- EASTON DAVID AND JACK DENNIS: Children in the political system,New york , MC Graw Hill,INC,1969.

71- G ALMOND . S VERBA: The civic culture,Boston:Little Brown and company,1965.

72- LANCIAN PYE AND SIDENY VERBA: Political culture and political development; New Jersey,Princeton university press,1965.

73- RICHARD A.WATSON: Promise and performance of American democracy,New York Johan Wiley and Sons,Inc,1973.

74- WEBER MAX : The theory of social and economic organization,New York,1969.

### 4- الرسائل الجامعية :

1- أحمد شعبان عبد الصمد : دراسة في مكونات العلاقة بين التنشئة الإجتماعية والشخصية والإتجاهات السياسية، سالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة عين شمس،القاهرة، 1994.

2- الطيب مولود زايد: دور التنشئة السياسية في تنمية المجتمع، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم الإجتماع جامعة بغداد، العراق، 1992.

3- بوخنوفة عبد الوهاب: نشوء وتطور بيروقراطية الدولة في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، مصر، 1990.

### 5- المجلات :

1- المنوفي كمال : التنشئة السياسية في الأدب المعاصر، مجلة العلوم الإجتماعية، العدد4 ، مصر، 1989.

2- بن عنتر عبد النور: إشكالية الإستعصاء الديموقراطي في الوطن العربي، المستقبل العربي، العدد273، مركز داسات الوحدة العربية، لبنان، نوفمبر2001.

3- بيسوني عبد الله عبد الغني: الأحزاب السياسية في مصر ، بحث في مجلة الدراسات القانونية، العدد2، المجلد1، كلية الحقوق، لبنان، 1999.

4- ميتيكس هدى: توازنات القوى في الجزائر -إشكالية الصراع على السلطة في إطار تعددي-، المستقبل العربي، السنة16، العدد 172، لبنان، 1973.

5- سعداوي عمرو عبد الكريم: التعددية السياسية في العالم الثالث-الجزائر نموذجا- ، السياسة الدولية، العدد 138، القاهرة، أكتوبر 1999.

6- نزار ابراهيم: الوعي السياسي لدى الشباب العربي المثقف، مجلة التربية المعاصرة، العدد17، القاهرة، سبتمبر 1991.

7- مجلة المجاهد: اللسان المركزي لحزب جبهة التحرير الوطني، العدد11، أول نوفمبر1957.

8- ALARD(ERIC),PERSONEN(PERTITI) : La participation des citoyens à la vie politique en finlande,Revue Internationale des sciences sociales,N°12,1960.

## *6- الجرائد والمواثيق :*

1- الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، حزب جبهة التحرير الوطني، ميثاق الجزائر.1964

2- المسيرة: قسم النشر والتوثيق لحزب جبهة التحرير الوطني لسنة.1979

3- جهود السنوات العشر، الطباعة الشعبية للجيش، وزارة الدفاع الوطني، الجزائر، .1975

## *7- المعاجم والقواميس :*

1- الحسن احسان محمد: موسوعة علم الإجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت-لبنان، 1999.

رقم :

جامعة الجزائر2 - بوزريعة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علم الإجتماع

# استمارة

بحث ميداني حول مصادر اختيار العمل السياسي ، من أجل إعداد رسالة ماجستير في علم الإجتماع

**الموضوع :**

مصادر اختيار العمل السياسي لدى مناضليّ الأحزاب السياسيّة

- دراسة ميدانيّة لعيّنة من مناضليّ حزب جبهة التحرير الوطني بولاية الجزائر

**ملاحظة :**

نتعهد بإستخدام بيانات هذه الاستمارة لأغراض علمية فقط لذا نرجوا منكم ملأ الاستمارة بكلِّ أمانة وشفافيّة وأن لا تبخلوا علينا بالمعلومات .

**ضع علامة (×) في الخانة الممثّلة لرأيك**

***البيانات العامة :***

1)- السنّ :

2)- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

3)- المستوى الدراسي : ابتدائي ☐ متوسّط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4)- المهنة :

5)- الحالة المدنيّة : أعزب(ة) ☐متزوّج(ة) ☐ مطلّق(ة) ☐ أرمل(ة) ☐

6)- الدخل الشهري :

7)- مدّة الانخراط في الحزب :

***<u>الفرضيّة الأولى</u> :*** **طبيعة الأسرة تؤثّر في التوجه والعمل السياسي لدى المناضلين**

8)- ما هو عدد أفراد أسرتك :

ما هو المستوى المعيشي لأسرتك : جيّد ☐ متوسّط ☐ ضعيف ☐

9)- ما هي نوعية الأسرة التي تنتمي إليها : محافظة ☐محافظة نوعا ما ☐ متفتّحة ☐

10)- ما هي المدّة التي تقضيها مع الأسرة : طويلة ☐ متوسّطة ☐ قصيرة ☐

11)- ما هي طبيعة الحوار والنّقاش داخل الأسرة : سياسيّة☐ اجتماعيّة☐دينيّة☐رياضيّة ☐

12)- هل يوجد في أسرتك شهيد أو مجاهد : نعم ☐ لا ☐

13)- هل يوجد أحد من أفراد أسرتك منخرط في حزب سياسي معيّن : نعم ☐ لا ☐

14)- هل تشارك أسرتك في عمليّة الانتخابات : نعم ☐ لا ☐

15)- هل يوجد اهتمام من طرف أسرتك بالشؤون السياسيّة : نعم ☐ لا ☐

16)- ما هو مستوى هذا الاهتمام : اهتمام كبير ☐ متوسّط ☐ لامبالاة ☐

17)- هل تلقيت دعم من طرف أسرتك في توجهك وعملك السياسي : نعم ☐ لا ☐

18)- ما هو نوع هذا الدعم : معنوي ☐ مادي ☐ معا ☐

***<u>الفرضيّة الثانية : لجماعة الرفاق دور وتأثير في التوجّه والعمل السياسي للمناضلين</u>***

19)- هل لديك أصدقاء : نعم ☐ لا ☐

20)- ما هو مكان التعرّف عليهم : الدّراسة ☐ العمل ☐ الشارع ☐

21)- ما هي مدّة العلاقة بينكما، حدد :

22)- ما هي نوعية العلاقة بينكما : حسنة ☐ سيّئة ☐

23)- ما هي الأماكن التي تلتقي فيها مع الأصدقاء، حدد :

24)- ما هي نوعيّة الحوارات والنّقاشات التي تدور بين الأصدقاء :

سياسيّة ☐ اجتماعيّة ☐ دينيّة ☐ رياضيّة ☐

25)- هل يوجد لك صديق له انتماء أو انخراط سياسي لحزب ما : نعم ☐ لا ☐

26)- هل اقترح أحد الأصدقاء الانخراط أو الانتماء لحزب ما : نعم ☐ لا ☐

27)- في حالة الإجابة بنعم ما هو ردّك : وافقت ☐ لم توافق ☐

28)- هل سبق وأن ذهبت مع أحد الأصدقاء لحضور لقاء أو خطاب سياسي : نعم ☐ لا ☐

29)- هل لك أحد الأصدقاء ترشح للانتخابات : نعم ☐ لا ☐

***<u>الفرضيّة الثالثة : للإعلام السياسي تأثير على التوجه والعمل السياسي للمناضلين</u>***

30)- ما هي وسائل الإعلام التي تفضّلها،حدد :

31)- هل تتابع الأحداث عبر وسائل الإعلام : نعم ☐ لا ☐

32)- هل تقوم بمطالعة الجرائد : نعم ☐ لا ☐

33)- في حالة الإجابة بنعم ما هي نوعية الجرائد التي تطالعها :

السياسية ☐ الاجتماعية ☐ الدينية ☐ الرياضية ☐

34)- هل تقوم بمشاهدة التلفاز : نعم ☐ لا ☐

35)- ما هي البرامج التي تشاهدها : سياسيّة ☐ اجتماعيّة ☐ دينيّة ☐ رياضيّة ☐

36)- هل تقوم بقراءة الكتب : نعم ☐ لا ☐

37)- ما هي نوعيّة الكتب التي تقرئها : سياسية ☐ اجتماعيّة ☐ دينيّة ☐ رياضيّة ☐

38)- هل تقوم بمتابعة الأحداث والشؤون السياسيّة عبر وسائل الإعلام : نعم ☐ لا ☐

39)- هل تتأثر بها : نعم ☐ لا ☐

40)- هل تطالع المجلاّت الحزبيّة والسياسيّة : نعم ☐ لا ☐

41)- في رأيك هل تساهم وسائل الإعلام في صناعة والتأثير في المواقف والآراء السياسيّة :

نعم ☐ لا ☐

وكيف؟

42)- ما هي في رأيك درجة تأثيرها : عالية ☐ متوسّطة ☐ ضعيفة ☐